المجموعة البهية

من

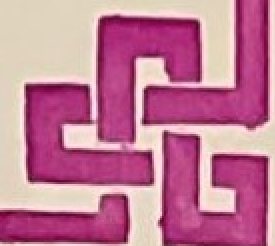
الأشعار النبطية

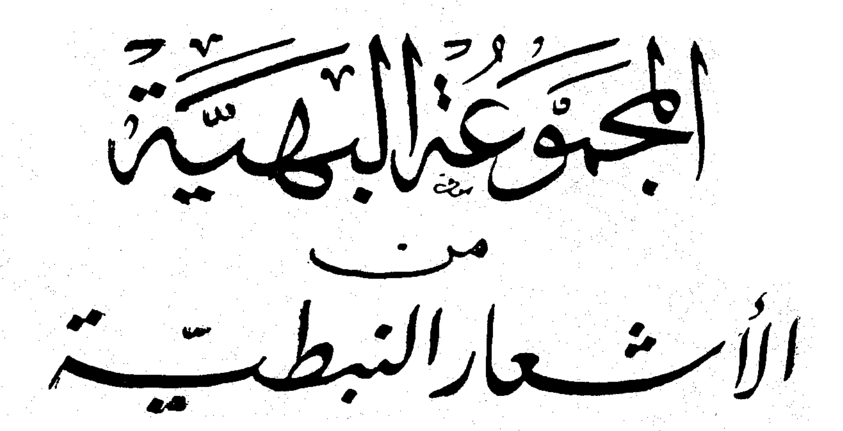
جمع وترتيب

عبد المحسن بن عثمان ابا بطين

الناشر

مكتبة الرياض الحديثة بالرياض





المجموعة البهية من الأشعار النبطية

جمع وترتيب

عبد المحسن بن عثمان أبا بطين

الطبعة الثالثة

وبه زيادات لم تطبع من قبل

يطلب من

مكتبة الرياض الحديثة

بالرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الإنسان وفضل بعضه على بعض بالعلم والبيان والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان .

أما بعد :

فمن منا لا يعرف ما للأدب الشعبي (الشعر النبطى) من مكانة سامية وقدر عال كيف لا وهو الناطق باسم المجتمع بأكمله لأنه يصور لنا المجتمع تصويرا صحيحا ويعكسه لنا فى مرآته الواضحة الجلية التى لا يتعذر فهمها على كل الطبقات لأن هذا النوع من الأدب ينطق باللهجة العامية التى هى سبيل التفاهم بين مختلف طبقات المجتمع فهى سهلة التناول سريعة الفهم ميسورة المعنى .

وهذا النوع من الأدب يشتمل على جميع الأغراض التى توجد فى الشعر العربى الفصيح فإذا هو لا يقتصر على غرض معين فنجد فيه الحكم والأمثال وجميع الأغراض من مدح وهجاء ونسيب . . . الخ .

وإلى الآن لم يعط هذا النوع من الأدب حقه من العناية التامة والبحث عن درره وأصدافه بحيث يشق طريقه ويقف على قدميه مرفوع الرأس موفور الكرامة أمام عشاقه وهواته .

أخى القارئ إن هواة هذا الفن قد قاموا بمحاولات مشكورة لإنقاذ هذا الفن من الاضمحلال والاندثار فجمعوا ما تأتى لهم أن يجمعوه فشاركوا بذلك فى خدمة الشعر النبطى وتيسير تناوله لأنصاره ومحبيه إلا أن هذا المجهود بسيط كالقطرة فى البحر بالنسبة لما لهذا النوع من الأدب من المكانة فى النفوس فالمطبوع منه الآن قليل من كثير .

أيها القراء الأعزاء إنى أهيب بكم وأملى فيكم كبير بأن تبذلوا كل ما فى وسعكم للرق بهذا الأدب الشعبي والسمو به إلى المنزلة التى يجب أن يظهر بها من تدوين شوارده واطلاع الجمهور عليه لأنه هو السجل الأدبى الذى يصور لنا ما كان عليه مجتمعنا فى الأزمان الماضية فهو ينطق بلغة يفهمها الخاصة والعامة ويعبرون بها عن ما يقع لهم من أحداث يصورها الشاعر ويصوغها فى قالب سهل الفهم سريع التمكن من القلوب .

أخى القارئ : عند ما أقوم بجمع هذه المقتطفات من هذه المجموعة ولم شتاتها آمل أن تكون حائزة لرضى محبي هذا الفن وعاشقيه والباحثين عن درره القيمة وقد بذلت الجهد فى إصلاح بعض الأغلاط والأخطاء التى قد توجد فى كثير من القصائد التى جمعتها وأرجو أن أكون قد قمت ببعض الواجب الإنسانى بعملى المتواضع خدمة لهذا الفن الذى كاد أن ينقرض .

عزيزى القارئ أقدم لك « المجموعة البهية من الأشعار النبطية » وقد اخترتها لك من رياض الشعر النبطى وراجعتها قبل أن أقدم على تأليفها واطلاعك عليها تيقنت أنها خالية من كل عيب سالمة من كل نقص وستجد منك كل إعجاب وستحوز كل رضى بحوله تعالى نسأله تعالى التوفيق فى القول والعمل والتجاوز عن الهفوات والزلل وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم .

عبد المحسن أبا بطين

الشريف بركات

من شعراء القرن العاشر تقريبا وهو من أبناء مكة المكرمة من الأشراف ، قال هذه القصيدة وأرسلها لوالده بمكة وهى :

عفا الله عن عين للاغضا محاربه … وجسم دنيف زايد الهم شاعبه
أسهر إلى نام المعـــافى ومدمعى … قد هل ما بين النظيرين ساكبه
قد قات لما باح صبرى ولح بى … صديق شفيق حميدات مذاهبه
دع العذل عنى يا نصيحى وخلنى … فشرواك ما يرضى هوان لصاحبه
إذا ما هدان أضعف البعد عزمه … يعيش بذل راكب فوق غاربه
اشتهرت عنى الزهدا وهى لى قضية … ولا يمنع المخلوق ما الله كاتبه
فى كل دار للرجال معيشة … والأرزاق كافلها جزال وهابيه
والله لو قلت اخطبوا لى فإننى … صبى الشقاء ما لان للضد جانبه
ولانى غوى بك ولا بى سفاهة … عزيز ولا نفسى لدنياك طالبه
اخترت بعد الدار فى نازح المدا … ولا قالت بركات قد هان جانبه
وقلت لما أشرفت ذات عشـــية … على مرقب عالى الذرا من مراقبه
فيا مبلغ منى ذو الجود والثنـــا … ومن شب شارات المعالى مكاسبه
امبارك زبن الجانيات بن مطلب … ذرا الجار والعانين عن كل نايبه
ثم أبلغه منى سلام امضاعف … عدد ما هل وبل السما من سحايبه
وقل يا حمًا دن السبايا عن القنا … إلى أحمر من عود البلنزا ذوايبه
يا مورد الأسياف بيض حدودها … ومصدرها حمرا من الدم شاربه
ويا زبن راعى عودة قصرت به … معقبــة فى تــالى الخيــل تاعبه
يا كعبة الوفاد بالمـــد والثنا … إلى النذل ذل ولاذ وأغضا بحاجبه
إلى قل ماء المرزمات وجدبت … وقل الحيا وأوقات الا محال كاهبه

بنيت لنـــا بيت من العز شامخ ... سل الله أن لا يهدم الضد جانبه
ولا تحسبني بعد حسناك والرضى ... أغضبك بالدنيا وما كنت غاضبه
ولكن جانى منك مضمون كلمه ... على حضرة الرماق والخلق قاطبه
بهـــا تعاتبنى ولا دست زله ... وغيرى ولو داس الردا ما تعاتبه
لعلك تـذكرنى إلى جاك ضيقه ... وجا المال يحدا جافل من معازبه
لك بان مركاض إلى أشرفت للعدا ... وتجازعت بـالفج منهـا سلاهبـه
بيوم كداجى الليل ظاق كتامه ... فيه السبايا كالخواطيف لاعبه
وريش القنا حومه كغربان دمنه ... على رمم بين السماءين قاطبه
لكن القنا من بين ذولا وبيننا ... كارشيت ببر أطوال مجاذبه
غدا هويد الخيل من شد وقعها ... كصلصال رعد فى مثانى سحايبه
وإنا فوق قبا تقحم العود عندل ... مرفعت شمـــل أطوال منـاكبـه
طويلة عظم الساق وافى شبورها ... لها مثل عزف الديك طوع أجاذبه
ولى فوقها درع ونصب وطاسه ... وسيف بيمنا ابلج يستلاذ به
مع طول عشر فيه زرقا سنينه ... كالنجم تاخى فى دجا الليل ثاقبه
إلى شكت أطراف الرماح من الظما ... فسيفى ودرعى من دما الضد شاربه
وقد فرح بى من لايودون حضرتى ... بذلك على هذا والاضداد قاطبه
ولاحيتك إلا والركايب زوالف ... عن الدار والاضداد بالملك ذاهبه
فالى نبحتنا من قريب كلابهم ... ودبت من البغضا علينا عقاربه
نحيناه بأكوار المطايا ويممت ... بنا صوب حزم صارخات ثعالبه
يوم من الجوزا ومستوقد الحصا ... تلوذ بأعضاء المطايا جخادبه
وموت الفتى فى كل دو سملق ... خلى من الاونـاس قفرا جوانبه
فى دوة يتيه ابها الدليـــل مخافه ... وشجر المغالى طامسات مراقبه
على الرجل اشوى من مقامه بديره ... يعيش ابها والغبن فيها امطالبه
فمن قلط الهندى ومن وخر العصا ... جلا الهم وأصبح نازح عن قرايبه

عقلته على بيت قديم سمعته ... وهو مثلما قال التميمى لصاحبه

إذا الخل أورا الك صدود فوره ... صدود ولو كانت أجزال مواهبه

وكن عنه أغنى منه عنك ولا تكن ... جزوعاً إلى حقت بالاقفا ركايبه

فخاطر بنفساك فى لقا كل كايد ... تحوش الغنايم والمقادير غالبه

فيلا حضر يوم بيـــدنى منيـــه ... ولا أحد بينجى من الموت صاحبه

ترى ما يعيب الدوح إلا من أصله ... ولا آفة الإنسان إلا قرايبه

وأصلى على خـــير البر يا محمد ... نبي الهدى أزكى قريش مناسبه

وله فى جــواده

قال بركات الحسيني والذى له	جـواد ما تدنا للمبيعه
قصـــير قينها وافى حمـــاها	كبيرة الرأس منتجها رفيعه
معارفها كما بســلة حرير	وذات مناخر جلغ وسيعه
وحاركها كما ذيب أمويق	على الرعيان ضارى للفديعه
لها صدر وسيع الشبح رحب	منفجت حواجبها تلعيه
مليح وصفهـــا وافى شبرهـــا	يرى القين شيفـــه بـــالطليعـــه
منتجـة الفيـافى من خيـل نجد	طفوح الجرى لينـــة للطليعـــه
إلى مـــا سمعت الصوت المذير	تنط أعيونها كنهـــا حريعـــه
أبـــــديها بما تملك يمينى	من البـــان الخلايـــا والنفيعـه
ودينها المنقوش عيـــاضى	ويا من صـنع داود صنيعه
كر فراق الغذير بصفق رمح	على جنباتها القلعـــا رصيعه
ومع ذا طاسة صـــلدا ضماق	مخفضـــه مرفعـــة منيعه
وسيف من سيوف الهند بيدى	شباته باللحم ما له وقيعـــه
ومطرود الكعوب من البلنزا	وَبه كالنجم سطواته فنيعه
ألا يا ماجدى عندى هو اسنادى	من العدوان وإن شاف القطيعه
أمبارك الذى للجـــود منهل	وبذل الجود من كفه نريعه
ســلام مع تحيات إليـــه	وقل يا سيدى وش ذا القطيعه
تعاتبنى بذنب ما جنيتـــه	وظنى فيك حسن ما أضيعه
أنا إن عـــيرتنى فنا عدوك	وهـــذى قالة كودا فنيعه
أنـــا ابن مبـــارك زبن المجلا	إذا الممنوع اشفـــاقى منيعـــه
أنـــا وافى الـــذمام نقى عرضي	عن المنقود لى نفس رفيعـــه

ولا خليت ربعى فى مضـيق — وكم من واحـد خلا منيعه

أنا ابذل مهجتى من دون ربعى — وروحى بالوغى خوف الشنيعه

وأعـلم سـابقى يوم التلاقى — على المطروح ردتها سريعه

وكيف أرضى بخفض القدر عندك — ولى نفس عن الزهـدا رفيعـه

إلى عدة اخصال الجود عنى — تخـبر من معانيك القريعه

وصلى الله على سيد قريش — نبى الحق نصاب الشريعه

وله ينصح ابنه مالك

يا مرقب بالصبح نطيت راقيك ... ما واحد قبلي خبرته تعلاك
وليت ياذا الدهر ما أكثر بلاويك ... الله يزودنا السلامه من اتلاك
يللي على العربان عمت شكاويك ... وليت يا دهر الشقا ول مقواك
واليوم ها الكانون غاد شبابيك ... تلعب به الأرياح من كل شباك
يا مالك اسمع جايتي يوم أوصيك ... واعرف ترى يابوك بآمرك وانهاك
وصية من والد طامع فيك ... تسبق على الساقه لسانه العلياك
أوصيك بالتقوى عسى الله يهديك ... لها وتدركها بتوفيق مولاك
الله بحق أجدادك الغر يعطيك ... مرضاته مع ما تمنيته أمناك
احفظ دبشك اللي عن الناس مغنيك ... اللي إليا بأن الخلل فيك يرفاك
واعرف ترامكه ولاها بناخيك ... لو تشحذه خمسة ملاليم معطاك
اجعل دروب المرجلة من معانيك ... واحذر تميل عن درجها بمرقاك
لا تنسدح عنها وتبغيني أعطيك ... جميع ما يكفيك ما حصل ذاك
أدب ولدك إن كان تبغيه يشفيك ... واستسعفه من بعد مرباه بالاك
أما سمج واستسمجك عند شانيك ... ويفر من فعله صديقك وشرواك
وإلا بعد جهاه تراهو ياذيك ... لو زعلت أمه لا تخليه يالاك
واحذر تضيع كل من هو ذخر فيك ... معروفه لا تنساه وأوفه بعرفاك
ترى الصنايع بين الأجواد تشريك ... اليا طمعت بغرسها لا تعداك
واحذر سرور بغبة البحر يرميك ... ولا عنده أفلس من تشكيك وأبكاك
واوف الرجال احقوقها قبل تاتيك ... لا توفيه بالقول فالحق يقفاك
وهرج النميمة والقفا لا يجي فيك ... وإياك عرض الغافل إياى وإياك
تبدى حديث الملا فيه تشكيك ... وتهيم عند الناس بالكذب واشراك
واليا نويت احذر تعلم بطاريك ... كم واحد تبغى به العرف وأغواك

واحذر شماتت صاحب الك مصافيك ... واليا جرى لك جارى قال لولاك
ولا تحسن الله قطوع ايخلياك ... ولا تفرح أن الله على الخلق بداك
الضيف قدم له من حين يلفياك ... مما تطوله يافتى الجود يمناك
أكرم اقباله نيتها من شواديك ... وابذل له المجهود ما دام يعناك
احذر تلقى الضيف متمرن علابيك ... خله محب لك صديق إذا جاك
وأوصيك زلات الصديق إن عثا فيك ... ما زال يغطاها الشعر فاحتمل ذاك
راعه ولو ما شفت انه يراعيك ... عساك تكسر نيته عن معاداك
واحذر عدوك لو ظهر بى يصافيك ... خللك نبيه وراقبه وين ما جاك
لا تأمنه واطلب من الله ينجيك ... ويكفيك ربك شر ذولا وذولاك
شفنى أنا يا أبوك بآمرك وانهياك ... عن التعرض بين الاثنين حذراك
إذا حضرت اطلابه مع شرابيك ... اسع لهم بالصلح واللاش يفداك
ابذل لهم بالطيب ربك ينجيك ... ولا تجضع الميزان مع ذا ولا ذاك
أما الشهادة فأدها إن دعوا فيك ... بين عمود الدين لاعميت أرياك
بالك تماشى واحد الك يرديك ... طالع بنى جنسك وفكر بممشاك
رابع أصيل فى زمانك يشاكيك ... لا شاف خملاتك عن الناس غطاك
وأحذرك عن طرد المقفى حذاريك ... عليك بالمقبل وترك إلى تعداك
ثم العن الشيطان ليّاه يغويك ... ترى إن تبعته للشرابيك وداك
وأوصيك لا تشكى علينا بلاويك ... أنت السبب طرفك أعيونك بيمناك
واعرف ترى إلى واطي القهر واطيك ... ولا أنت أعز من الجماعة هذولاك
المسك ياراسى عن الذل واخطيك ... واحذر تكلم يا لسانى حذراك
والطف بجارك وتم من دون عانيك ... وافطن لما يعنيك عن ربعة أخواك
يا ذيب وإن جاك الغنم فى مفاليك ... فاكمن البين إن الرعايا تعداك
من أول يا ذيب تفرس بأياديك ... واليوم جاذيت عن الفرس عداك
يا ذيب عاهدنى وأعاهدك مرميك ... مرميك أنا يا ذيب لو زان مرماك

والنفس خالف رأيها قبل ترميك ... ترى لها الشيطان يرمى بالإهلاك
ومن بعد ذا لا تصحب النذل يعديك ... وعن صحبة الأنذال حاشاك حاشاك
ترى العشير النذل يخاف طواريك ... وأنا أرجى أنك ما تجى دون أباك
والهقوة إنك ما تجى دون أهاليك ... ولا ظن عوذ الورد يثمر بتبناك
والحر مثلك يستحى يصحب الديك ... وأن صاحبه عاتا معاعات الأدياك
لا تستمع قول الطرف يوم يلفيك ... بالكذب يقضى حاجته كل ما جاك
من نم لك نم بك ولا فيه تشكيك ... وأيلاه قد أزرا رفيقك وأزراك
عندك حكا فينا وعندى حكى فيك ... وأصبحت كارهنا واحنا كرهناك
ما أخطاك ماصابك ولو كان راميك ... والى يصيبك لو تتقيت ما أخطاك
مير استمع منى عسى الله يهديك ... النصح يا مالك الك الله المولاك
عندى مظنة ما تمثلتها فيـــك ... واطلب لك التوفيق من عند مولاك

الذهبية

لعامر السمين فى بركات الشريف

لمن طلل بين الحمائل والخالى ... خلا وخوى واختلا منزله الخالى

دريس منيس لا أنيس بربعها ... خلت ماسوى السرحان والريل الرالى

تنكر من العهد الذى كنت خابر ... وغير صروف البين من حالها حالى

عفت من كثر ودق السحايب والسفا ... إلى سجعت فى سفحها الربع ذيالى

خليلى من علينا عقيل بن عامر ... أرابكم الانضا عن الدرب ميالى

فليس بكم ما بى من الهم والاسى ... على ساكنها رسوم البين ما مالى

وحفظى عهود والمرمات بيننا ... برسان روس القوم بالدار عوجالى

فلا تعذلانى عن وقوفى بربعها ... فما قبلكم خلفت بالنصح عذالى

خلا الربع بعد الخيم والخيل والقنا ... ومسامر بيضا ذات حسن وخلخالى

هم بها حسن هنـــند وزينب ... وبها سيف حسن للمحبين قتالى

ربايب بيض عادن وانتحن ... رحلن وخلين الأمور على بالى

قبالك ديك البيص والخرد الذى ... خمص الكلا بفراقهن أو حبا خالى

جزى الله حسادى بخير كمانهم ... لمدحى على غير المواجيب قوالى

يدعوننى بحسن الرضا فى وهيبى ... وحظى وإفضالى وقدرى وإجلالى

وأعيونهم فى جنـــة وقلوبهم ... بنار تلظى حرها الهم بأوصالى

وليس بهم جهل ولكن تجاهلوا ... كأنهم ما يدرون فى جارى أحوالى

أنا من ذوى عبد الحميد بن مدرك ... هل الضرب بالهامات والنسب العالى

تخير جدى خالى أبى ثم أتى أبى ... من الذروة العليا تخير أنى خالى

ولم اقدى عن أفعالهم غير أننى ... دواهى صروف البين شادهت بالى

إلى قلت هذا آخر منه زادنى ... هموم فيازى الأول اشوى من التالى

معان على كل المعـــانى امعاند … كأن لم تصدر صعبة الصلب والوالى

أروم الأمور العاليات بهمـــة … ويمنعنى خـــذلان قومى وإقلالى

لعمرى فقد جاهدت فى طلب العلا … وهم جذبوا لمن فعل همات أمثالى

وجزت افجاج الأرض شرقا وقبلة … على كل عيص تقطع البيد مرقالى

وأبعدت عن داري وجاري وعزوتي … وانكرت أخياري وفارقت جهالي (١)

وخضت أغباب الجم فى كل ساحة … إلى قيل ورى اشرف الموج من عالى

وصادمت صرف الحادثات وأتلفت … يمينى على مطلوب نيل الثنا سالى

وليس إيلام المرء بعـــد اجتهـاده … ولا يدفع المأذون حيلات محتالى

وما بالمياخير صرف العين ينتظر … بلوغى مرادى فى ربا ربوة الخالى

سقا رسم ربع الخال بالدلو مرزم … من الغيث سكاب السحاب هطّالى

محن مرن مرجحن إلى اعتلا … وحل محـــل نبته وهو حالى

محث. ملث مستقيم تتابع … سريع مقاديم الطها وانى التآلى

رقوق عـــزال السحاب كأنما … بعيازها للطيب رجس وشعالى

مغـــدودق لجب لكن ربابه … إلى اسجعت فى ربعة الريح أذيالى

نقانيق سلك هاربات نوافـــر … من الأنس جنح جنح الجنح جفالى

من الغيث مرتكب الغمام رما … وصار بمزن الودق للأرض جلجالى

منه السما كالأرض والأرض كالسما … لكل المغانى والمكالى لها مالى

دمار عمار الفـــانى بها كما … ميقات موسى بعد ذاك الحف بقبالى

عنت لنا أهجان المصلحين كما … عنوا إلى بركات ذو الجود والمالى

أجل من بالدنيا محل ومنسب … وأكرمها بالجد والأب والخالى

جزيل العطا أزكى قريش مناسب … وأورثهم للرسل والصحب الآلى

عزيز الحجا بدر الدجى ركن من لجا … إليه صدوق الواو والعين والدالى

فتى لا يرى الأموال إلا ودايع … إليه سوى سيف ورمح وسربالى

وعدت بولاد ولدن من القنا … وخفرا علندات من الخيل مصهالى

---

(١) جهالي : أولادي الصغار.

رفيع محل النفس لاذوا سفاهة ... بغوى دواها طايش العقل جهالى
هو أنقى القوم الذي مضوا والذي بقوا ... وأمضا بنو الهيجا لاجاالروع من عالى
إيمام الذى فيهم ثنا الحمد متضح ... ملى السادة الغر فيهم نبا القيل ينقالى
إن وهبوا أغنوا وإن قدروا عفوا ... وإن حكموا صاروا إلى الحق عدالى
يروون أطراف البلنزا من العدا ... على كل عرف من جياد الخيل مجزالى
يلمون مد القوم يوم ولم يكن ... غير الجـــار مرفوع الأذيالى
إذا الغيث طب الأرض أرض لقيتهم ... يربون نامى زاكى النبت نزالى
بالضعن ثقيل المـــد والشد ريض ... ونحو العدا فى حندس الليل رحالى
موزرت إقبال المذاكى حذورها ... بربات حمد فى ذراكل عسالى
تضل بأركان السيوف صوافن ... ولهن عند العدا رجف وزلزالى
يبين حسنات الكواكب إلى بدت ... لها فى ذرا العليا شعاع واشعالى
وأنت بدر فى سماء الأفق طالع ... لها حما حجب عن دجى السوله جالى
فجارك إله للعالمين عن الردا ... وأدامك على عز ومرتب عالى
ولولاك ما سرنا بالأقطار فدفد ... خلا ربعها من كل مستأنس خالى
سمردحة قفر فجوج مخيفـــة ... بها القلب من كثر المخافات جوالى
إلى عطت بالاوهاج قورها ... وحماها نقى المرماض وايقد اللالى
مددت رجا صحبى بمدحك وانتهت ... بنا قود الانضا بين هزل وهزالى
وأبديت لأصحابى قريض الحكاطرب ... وقطعنا مهام البعد بالقول والقالى
وإن كان مدح الخيرين به رجا ... فمدحك ياتاج الملوك الرجالى
وضربت إليك العيس أقوا لهمتى ... وضدك ينقص وذل وإقلالى
وصلى إله العرش ما وطا الحصا ... على أحمد والآل والصحب إجمالى

وقال فيـــه الشعبي

سارت وكد نهج الدجا وتجرهدا — وانجال جلباب الظلام الأسودا
وإن مل سار الليل قزمه وانطوى — متلذذ فى طيب حلو المرقدا
وتمايزت فى العين فى جو السما — جل النجوم على المغيب توردا
هذا وحسنى فى بلاد دونها — سفك الدما ونيران حرب توقدا
وأرض سباريت خـــلى ما بها — إلا سروح ربد وأم الغرقدا
كم ذا يتيه بها الدليل إلى سرى — ليـــل ولا لخرومها يتعهدا
مما يشوف من المهالك والظما — ومكايد الحزم العريض إلى بدا
ما بينها نفد الضواحي واللوا — وعنيزتين وطيب نومى قد بذا
من بعـد جنح الظلام إلى كسا — عين المهات وغاب قرن الأسودا
وإلى أن حسنا بالمنـام تمدلى — كف مخضبة بصافى العسجدا
تقول لى أنت المريب المرتجى — لمن نو ده والمودة تجحدا
وأقسمت بالليل المعظم والضحى — والصفات وســـورة المحمدا
مالى احذاك من المـــلا مثقية — من منتج الشرق إلى وادى كدا
باتت تحاولنى وبت لكننى — بالكوثر المبعوث بت مخلدا
متبجح بوصال ضامرة الحشا — حوريــة للزين فيهـا معهــدا
تنفل جميع المحصنات بوارد — متعشكل لونه كليل أســودا
نقوة أنائى حـــرة عركونة — ما مثلها فى فى نسل حوا يوجدا
أمست تردن الهـــوا رعبوبة — هيفا صموت الحجل غايحت الردا
ومن الضباجيد يحف مناكب — تلقا يلوح كأنها عقود المقلدا
لو أنها عبرت كنيسة راهب — بزمان عيسى العبادة مجهــدا
لرمى الكتاب وخرمن عاليها ساجدا — وأصالها ونسى مصافيت المدى

يا ما تحمل خصرها من ردفها   ضيم إلى قامت تقوم وتقعدا
ما له مثل غصن الموزساق ناعم   يحل به الخلخال جض وغردا
وعن مغزلة واشغاف ذيل   حم المراشف ما عليهن الصدا
وأنف كما حد السهام يزينه   ريح الشمطرى بالسماه يرددا
وترايب بيض وعنق واقف   وصدر تشوف به النواهد قعدا
وبطن نضيف ما لجا فيه الضنا   ولا لها عقب العثيم يتجلدا
فاستنفرت من ما عهدت وذابها   بالمطل فى دينى تقر وتجحدا
او أن حسنى تعلم أنى قبل ذا   جاس على فرقا الخليل معودا
ما كان تنسى وصلنا بمدارج   والوشى عنا والحواسد رقدا
الله يسـقى دارها بمهدهد   لجب كداجى الليل لونه أسودا
حراف ذراف دفوق رافق   دمار عمـار لما يتعهدا
يدعى جميع أرياضها وافياظها   منها المغانى والمكالى حشدا
تشوف حياة التراب لكنها   قطع الحبال على عثاه المزبدا
وتخالف النوار فيها وأصبحت   خضرا مغاليها يعط أبها الندا
فالى قضى ميقات موسى زانها   طرف الأنيس وكل طير غردا
تلقا وحوش الريم فيها رتع   والريل فيها والنعايم شردا
تلقى إليها مفاليح الرجال كما   يلجا الجواد ابن الكريم السيدا
وفى الدمام عن الملام بن مبارك   تاج الملوك خليفة المحمدا
ملك مضيفه لم يزل مدى البقا   لجميع وفاد البرايا مقصـدا
هذا يشد وذا بعيشه راغـــد   طول الزمان وذا يروح موفدا
وإن ذعذع الثار القديم وجذبوا   يوم التلاثى كل شرث مغمـدا
فى ذات يوم قمطرير باسه   يوم عبوس به يشيب الولدا
فبركات ذاك النهار تشوفه   القرم عند أعقابها يتصيدا
من فوق نابية القطاة [1] أشمره   من اعوجيـات الأصول ترددا

(١) القطات ظهر الفرس وظهر البعير.

فالعهد ما عنها يقوت طريدها وبها الونات إن كان خيله تطردا
دنا التجفاف ودر ضامن من نسج داود منجال الصدا
ومهند صافى الحديدة صارم كم ذا على روس القروم يوردا
لو تنطق الروس التى قطعت به بفم فصيح كان الجماجم تشهدا
صرايع ذاك النهار تشوفها شرو النخيل الجاثيات بثرمدا
والدم يجرى بالجيــوب لكنه من سيف أبو بدر جراه المزبدا
والبيض غضات الشباب حواسر لزمـاً تشوف أدموعهن اتبــددا
من شد ما يوحن من ضرب القنا والبيض وأطرف الرماح اتجددا
من ما على السيف روس أرجالها واقفوا كما وصف النعايم شردا
ملك عظيم بالأمــور مجرب ملك بصولات الكفاح امعودا
بثقافة ورشـــاقة ورفاقه تاطا الوطيس على ضباة الموقدا
يتلــون ملك لا يزال حريبه عينيه فى حال النعاس تسهدا
أكرم من الملك الفريرى وأجود وأفرس من ابن لزبرقان إذاعدا
يحكى ثنــاه بكل واد طايل ثقات عن فعل الشريف اتمجدا
نهــار فتح الروم جانا ذكره فى نجد وأديار العراق أتشهدا
فــالى جرى عرق الهجين ولاتها وأوزابها سوق الرحيـــل المنهدا
يرفرف بالشـكوى لا تلمنى الدوب والحالات مع طول المدا
مسيت ملقا زودها لذراعها بالحقب ثم تليتها بالمجهـــدا
وأقسمت بالبيت المعظم والضحى والصف والإخلاص وآيات الهدى
ما يبركن الأرض فى اثقا لكن يوم ولا عنــك المجير يبردا
حتى نجى لا بن الكريم أو نلتجى بأركان كعبــة جوده المتعهدا
يمحا خطايا الفقر عنا شــرفه شيخ يبش صباح وجهه بالندا

لولاه ما جزنا اخـــلال كنها ... تاطا على حامى هجيرى الزمردا

ولولاه مادسنا سباريت خلا ... وأديار ساكنها المهامة والصدا

لو أن مثله بالمروة واحـد ... عدا الفقر عنا زمان وأبعـدا

دامت لـه العليـا ودام لسروره ... ودامت ليـالى العزلـه طول المدا

ثم الصـلاة على النبى محمداً ... ما ناح قمرى الحمام وغردا

إحدى درر الشعر النبطى الشريف

محمد بن عون

بالله ياللى كل حى يسـألك
يا واحد كل يخافك ويرجيك

يا قاسم أنوال الملا من نوالك
وقبضة نواصى الخلق كله بأياديك

أتفك عقد احبال عبـد شكا لك
مستبرم حبله بعقد الشرابيك

بعيد عن الدانى دعا والتجا لك
يا من هو المالك وحنا الممالك

أرمى بحالاتى لذيلك التهالك
تفرج عن القلب الذى فيه تشكيك

ماله من الحرفات إلا الدعا لك
والحيل قصر والأيادى مفاليك

فلا اقتضى عسرى بحسن الرضا لك
فاجعل لنا صبر على العسر يرضيك

ناشدت داعى البين مالى. ومالك
من كل صوب كاثرات دعاويك

قال إن هذا الأمر لا لى ولا لك
أمر قضاه الرب اللى مسويك

لا تعترض أمر القدر فى جدالك
ولاتحسب أن اللى مصيبك بيخطيك

قسمة احظوظ الخلق قسم السوالك
ومكتوب حظك بالفتى فى نواصيك

جف القلم باللوح فيما اقتضى لك
إما سعيد الحظ وإلا مشقيك

وأنا اشهد أن اللى كتب لك ينالك
يا العبد ربك باسم حظك يناديك

كل بتقدير الولى طاب فالك
اصبر على ما قدر الله يأتيك

ولا تلوم النفس فيما جرى لك
تبور غالى سلعتك بين أياديك

ويلومك اللى ما درى عن حوالك
ولا درى ويش الدهر محدث فيك

محد درى ويش الذى صاب حالك
وما جرى لك مع صديق معاديك

بمكايده يبلن الأيام حالك
وعن الموارد قاصرات مداليك

ما شام بك من ديرتك عن عيالك
وما عرضك درب الخطر والتهاليك

وين أنت والأقدار يوم ارتحالك　　في وسط غبات بها الموج عاليك
مرة يمين ومرة من شمالك　　والعرب من التريك تأخذ بأياديك
إن قيل رد البوش واربط حبالك　　ضاقت عليك احرارها والماليك
فاعزم وشم ولا تضيق المسالك　　ولا تسوى يا فتى شومة الديك
وافهم نبا ما أقول لك طاب فالك　　سعود الفتى بالحظ من غير تشكيك
وإن جاد حظك باع لك واشترى لك　　فوائده من كل الأبواب تاتيك
وإن بار بك دلا يهزل حلالك　　باردا الثمن لزما يبيعك ويشريك
وإن جاد حظك بالمجالس حكى لك　　وصدق مقالك كل من لك يحاكيك
وإن باربك دلا يكذب مقالك　　وتصير كذبات الملا كلهن فيك
وإن جاد حظك بالمنازل بنالك　　بيت رفيع شامخ الطول يدريك
وإن باربك خلاك تنقل عيالك　　من دار إلى دار ودار تجليك
وإن جاد حظك كل شيء صفالك　　وقرايب الخلان كلن يصافيك
وإن باربك بين جميع العدا لك　　وصار المحب أعدا عدو يعاديك
وإن جاد حظك كل شيء عنا لك　　ويباشرك عند المودة ويعطيك
وإن باربك ضليت محد بحالك　　ولا بفنجال من البن يسقيك
وإن جاد حظك قام واطلق عقالك　　ومشى معك في كل درب يباريك
وإن باربك جود متين الثنا لك　　وعن كل درب يعقلك ثم يثنيك
وإن جاد حظك كل شيء زها لك　　حلياه بأرواح المجالس تزهيك
وإن باربك شين حلايا خيالك　　أليا أقبلت تغضى كل عين تراعيك
وإن جاد حظك كل شيء أضالك　　يشبه فم القنديل نوره يقديك
وإن باربك عزيل حالى وحالك　　أرذل رذيل هافى الجد يوذيك
يا العبد لو كثرت حث ارتحالك　　وعرضتها درب الخطر والتهاليك
نازى بلا حظ بعيـــد محالك　　وقلوص عزمك بالمهامة اتخليك
تسعين عام يا فتى ما بدى لك　　وللاح في بالك لزوم يصافيك

قل ول يا حظى على ما جرى لك
إلى أقل عونك ما اجتهادك يغنيك

أكتب مكاتيب الشقا والعنا لك
قل ول يا حظ الشقا أتعبت راعيك

يا حظ لو ذيب الفالى عوى لك
فى مجلس حاويه صوت يعاويك

يقول لو حظك سعيد نمما لك
من عشرة أولادك عضيد يكفيك

واليوم لا تأمن يمينك شمالك
يخونك أصدق صديق يماليك

ولا يغرك أن لقاك وحكى لك
ولو عطاك من المواثيق يرضيك

أخذ الحذر كل الحذر لو صفا لك
عيب على أنك تأمن الخصم ياليك

تحصن بسوء الظن وابصر بحالك
واحذر جليس ضايع الراى يعميك

من سوء طبعه إن حكا لك حكا بك
يرضى عدوك بالنميمة ويرضيك

راعى المكر والكذب والبوق سالك
وراعى الثنا ضاقت عليه المساليك

يمشى ورأيه ضايع بالمهالك
لا شاف من دونه على الوكر عاليك

ما تنظر الأقدار فيما جرى لك
شيوخ القبائل يتبعون المماليك

فاعزم بعون الله على ما بدا لك
واقصد إله العرش حسبك ويكفيك

يا قلب هيد عن تذكر أحولك
واصبر عسى رب الملا يعتنى فيك

اصبر عسى تعطى خلف ما غدا لك
رجل اليا سامتك الأيام يشريك

يا رب تجبر واحد قد رجا لك
عند الشدائد مزبن اللى يواليك

فى يوم ما تعطى يمينك شمالك
مثقال حبة خردل من حسانيك

تعطين مقصودى وأنا اللى اسالك
يا سامع من جالبابك يناديك

وأختام ملفوضى لنا فى مقالك
أزكى صلاة إلى هادى الرشد هاديك

راشد الخلاوى

يظهر أن تاريخه مجهول وربما يكون من أهالى القرن التاسع الهجرى
وهو من قبيلة الخلوة المشهورين بالرياشدة وكان عالماً بالنجوم والرياح
وما تعلم ولكنه أدرك ذلك بالبديهة ومن قوله :

يقول الخلاوى الذى ما يكوده ... جديد البنا من غاليات القصايد
قصايد لا بد الروا تستفيدها ... لا زغريم الروح للروح صايد
لغل الذى يروونها يذكرونى ... بترحيمة تودع أعظامى جدايد
أوصيك يا ولدى أوصاة نظمتها ... إلى عاد مالى من مد العمر زايد
وصيـة عود ثالثة رجليه العصا ... وقصرت أخطاه من عقب ما هي بعايد
وصية عـــود زك حلو شبابه ... وعانيه بالدنيا وعانيك واحد
يبديك يا الغالى على شف نفسه ... شفيق من أيام الرخا، عنك ناشد
لا تأخذ الهزلا على شف نفسه ... ولا تقتبس من نارها بالمواقد
لا تأخذ إلا بنت قوم حميــده ... عسى الولد منها يجيب الحمايد
يجازى لراعى الحسانى بمثلها ... ويجازى لراعى النكد بالنكايد
ولا تتقى بخصلة مابها لك ذرى ... ولا تنزل إلا عند راعى الوكايد
ولا تخيب المنيوب إلى جاك عانى ... وإياك يا ولدى ومطل الوعايد
ابيك تسوى بى اسواتى بوالدى ... وأنت على غـــيره برى الزوايد
فلى من قديم العمر نفس رفيعه ... أعُضّ على عصيانها بالنواجد
قد أوزمتها ما كان خوف إلى بقا ... على من أيـــام الردا أن تعـاود
فيا طال ما وسدت راسى كتاده ... من خوفتى يعتاد لين الوسايد
ومن عود العين المنام تعودت ... ومن عود العين المسارى تعاود
ومن عود القوم المناعير مطمع ... تلو بالانضا ولجياد العدايد

ومن عود الصبيان آكل بيته عادوه فى عسر الليالى الشدايد
ومن كثر الطلعات للصيد ربما يوافيه غرات يجى منه صـــايد
الايام ما بقى منها مثل ما مضى والاعمار تفنى والليـــالى بزايد
نعد الليالى والليالى تعدنا والاعمار ما اللى فات منها بعايد
إلى دقت لوسط الحزام تذكرت زمان مضى ما هو لمثلى بعايد
فلا بد ما سحم الظهور تحوفنى بليل ولالى عن لقاهن بزايد
ويمتعن هبر من الظهر كنه خبايب أفعى ·بين حدب الجرايد
فقلت لعواد مناها شل الخلا إلى جوا يدزون المطايا البلايد
فيا عيد يا عواد ان شاملت بكم أكبـار إلهوادى نـاحلات المقاود
كفرق القطا صغر الحلاقم ساقها سموم من الجوزا كحامى الوقايد
وجزت الـديـاميم التى مـدلهمه وطيرت بـالظلما قطـاهـا اللوابد
على عيدهى أو على عيدهيه حلماكم ما بين النفيرين قاعــد
بتيه يسل القيــظ فيها سيوفه على الحى إلا الجازيات الرواغد
بها القوم تقتسم الانطاف على الظما لا يبست الصســلان إلا زهايد
يزيد نجيب الخيل فيها جلادة وتزداد فيها اللايمات الجلايد
إلى مالقيتوا بالمطايا تقيــدوا لدى من تقيا راياتها بالحــدايد
فعجل بها لاعاقك الله بالنيــا فحبل المنــايا للبرايا قلايد
تفكر يـا ميمون فى ربع ومنه خلا ربعها من حين يا بن قايد
دار لكن الحى ما قفوا بها ولا شبيــوا فيها جحيم الوقايد
شمالى اعطاف من تقيــد سقاها الحياسيل الرعود الشواهد
وقل ياليالينا القدام التى مضت بالاقبال هل لى فى لقاكم عايد
قل الله قد شفت الصخر بن سالم للنيع ومن حاش الثنــا والفوايد
تطاوحته الأيام لين أودعنه يشد على ثلب قصيف البدايد
يشد على ثلب وهو كان قبل ذا على ظهر الجدعاء يدور الفوائد
وهوكان فى ما قد مضى من زمانه جميل الثنــا من حامدات وحامد

وهو عقيد الركب لولاه ما غزوا ولا نسفوا بأكوارهن الجواعد
ودليل عوص الناجيات إلى اختفت معالمهــا والنــابيات الفرايد
وإلى بغى يمضى على العزم وانتوى أخذ رأى ألف وانتقى منه واحد
يطول ما يرد بهم جاهليــة يفجى الشبا عن كوكَب ماه بارد
قل يامنيع كاسب الحمد والثنا إلى ما القنا ألوت عليه المطارد
يا بن الندى وجالى الهم أن طووا على عد من بعض الجلاعيد صايد
بزرقا لأهلها ما طهاها وساقها مع الحكم نقض من بنان وساعد
فمن مفاجى الشيب فى لمة الصبا إلى ما لفا من دمعة السو زايد
قل الله لى من دمعة يابن سالم لهــا حادر قلبى اهموم وصاعد
لفانى بها لا ساعد الله ركبه إلى ساعد الركبان مع من يساعد
على شان سلطانى عقيل كميتها زمان القسا يشفى قراه الولايد
سريع القرا للضيف فى ليلة الشتا وعيد المقاوى المقاوى سيد ماجد
قوى وساع السمط فى كل مسغبه تعاداها نســل القيام الولايد
ذوى من تلبى الضيف فى مدلهمه من الليل والما فى مغانيــه جامد
يقوم بها عن مجضع الليل منتوى ذبحه اسمان عن لقاح الجلاعد
يهلى بضيفه بالنيا حينما لفــا عن العذر دون اللوايا الزهايد
منى خاطر الظلما والايدى لكنها عضب من أثر السيوف الحدايد
فمن عاش بالدنيا يرى يا بن سالم كريه الليالى والأمور الشدايد
ومن ساعدته الأيام فتلن حبله وينقضن فى حبل الذى ما يساعد
كفا الله ذاك الوجه نار من اللظى بحق الدعا والصلا فى المساجد
يا من غذا من حرة عامرية سماوية نمــرا الذراعين صايد
إلى ضرب ما يضرب إلا متونها بيوم على منصاه للصيد جالد
وليس يعطى بالأيادين صيدها ولو عضنا دهر بناب وناجد
سوا عندها ما رائع أو مذير أو ما يتنازا بالحزوم البعايد

لجا بأوامر يا طال ما صبح العدا على الهجن والخيل الجياد العدايد
يعنها الضـــد ثم ايردها بالارسان كره والنطا كالجرايد
بشر وبلا شر من صبح العدا حفايا ومنها ناقضات البلايد
يتلن كا القناص يوم جراله هموم ويوم راح فرح وصايد
لكنه على ميرادها حين يعتدى على الضد من بين الفجوج البعايد
قطامى فتى ياطال ماناش نوشـــه بلج الهوى فى مرهفات الحدايد
ترى الثنا يابن اكليب على الفتى امكاد كما بالعين شوى الكتايد
فلا وخليلى الذى يعطى الغنى وخلف العطا منه الرجا بالوعايد
ترى إن كان قدمالوافياطول ماملوا مزاود ضيوف من جراه القواصد
وإن كان هى مالت فياطول ماملوا ابطون اليتامى فى السنين الشدايد
أوى صبى كرمته جد جوعه تعادا بها سمح الوجيـــه الولايد
يثور عمودفالصبح ماشيل فضله ذا صادر منها وهذاك وارد
بجوزية ما يبرح الضيف افوقها كما الثاقب المنقاد بين البدايد
فقولوا لبيت الفقر لا يامن الغنى وبيت الغنى لا يامن الفقر عايد
ولا يامن المظهور قوم تعزه ولا يامن الجمع العزيز الظهايد
واد جرى لا بد يجرى من الحيا إن ما جرى عامه جرى عام عايد

ومنها :

متى مَا الثريّامع سنَا الصبح وايقت على كل خضرا علقت بالسنَايد
من عقبها فرخ كما نجم متّلى على الشرف تبليهَا بمشية إيمايد
بوارح الجوز! ربمَا فيه بسرها تخالف الألوان بــين الجرايد
إل ظهر المرزم شبع كل كالف من العين ونحن الليّالى الشدايد
نجم الكليبين الذى يرشف الجم يغور فيه ماء العيون الوكايد
وإلى مضى عقبه ثمان مع أربع الخامسة طالع اسهيل يحّايد
تشوفه كتقلب الذيب يلمع بنوره أمويق على عرات حدب الجرايد

إلى غاب النسرين بالفجر علقوا | مخارف من بين عوج الجرايد
وإلى مضى واحد وخمسين ليله | لا يا من المؤمن حقوق الرعايد
غدا القيظ نحن السبايا ولا | من الصيف إلا مرجفات العلايد
من لا يستقى كنت القيظ زرعه | فتراه بفلس منه ليالى الحصايد

وختمها بعد أبيات كثيرة لم نعثر عليها :

وصلوا هلى خير البرايا محمد | ما ناح ورق فوق حدب الجرايد

وله أيضاً :

يقول الحلاوى حاضر الرأى صايبه | مصاب الحشا ماها بادها مصايبه
ومشطون حال بات يصلى على لظى | مغلون معلوق والأكباد ذايبه
ومجروح روح صابها سابق القضا | والأرواح أشباح للأقدار صايبه
جرى الورى وامضى الورى من بر الورى | ورب الورى ماصاب بالأقدار صايبه
فلا للورى عما يرى الله متقا | ولا حيلة يحتالها الكون صايبه
والأقلام جفت بالذى صار واستوى | على الكون وطوى السجلات كاتبه
مضى ذا وحسبى من قضالى بما قضى | شديد القوى سبحان من لا يخاطبه
صبرنا على البلوى وما جا من السما | وشلنا حمول فوق ما لا يطاق به
صبرنا على تصريف الأقدار والقضا | صبر جميل واحتسبنا الواجبة
صبرنا صبرة المنيعى وقومه | والقلب منى منى قطعة منه ذايبه
على مافجا حالى وما شق مهجتى | وما هج باب القيل منى وهاج به
هات الدواة وربص الزاج يافتى | واحتر من القرطاس طلح وهات به
وكن صاحبى واع أديب من الملا | وليـاك تـازى ذاهل الرأى غايبه
وافهم مقالى يانما صلب مهجتى | واصغ لفؤادى وخل يمناك كاتبه
إلى صوب من صيب الحشا من مصابهم | منيع الذى به حالتى دوام تاعبه
إلى إنسانى ونورى وناظرى | وجودى ومقصودى من الخلق قاطبه
وروحى وريحانى وراحى وراحتى | منيع الذى من كل ما طاب طايبه

فتى طال بالعليا على شامخ الذارا وكثير الورى من عين علياه شاربه
فتى ما يرى فى مقعد الذل منصب إما ســنام العز والا نصايبه
منيع المسمى والله أعلم بما جرى وجدى وجده فى معاليه صالبه
إلى قلت له قول ايدلى يلومنى حتى دهتنى فيــه أدهى مصايبه
قد قلت له ياصاحبي حى حيهم بالسيف لا تخشى من الضد حاربه
ولا تعف عما لا يرى العفو منه من جاك منهم صاحب لا تصاحبه
غره حماهم يا حمــانا فدا لها وراس العلا بمطرق الحد خاطبه
ما طاعك إلا من فرا الزان جنبه ولا هابك إلا من وطا السيف غاربه
أرى العفو عنهم تشرب السم منهم وستر العذارا من دماهم خاضبه
راس تقصـــه تكتنى باس شره وروح بلا راس فلاجتك حاربه
مقام الفتى فى منصب العز ساعة ولا ألف عام يصحب الذل صاحبه
والعز لو بالقــل زين على الفتى والذل لو بالمــال مازان صاحبه
لياك تبقى رأس من هان قــدره كم فارس افناه من لا يقاس به
احذر عــدوك فى الملا فرد مره واحذر صديق السوالف بالك تخاطبه
كم حارب يلقاك فى ثوب صاحب عينه المــا يخفى دليل وحاجبه
حلو اللسان ومضـــمر كل سبه والقلب حر النار من دون لاهبه
متمرد يفــــــدى غشيم بوده ويغوى لمن لا غاص بحر تجاربه
ومن لا يرد الضد بالسيف والقنا وفى ياس ضرغام طوال مخالبه
وآلاف داس أعداه من فوق راسه من ديس راسه ما يبالى مضاربه
كن باز فى ذات الجناحين يا فتى وضرغام غاب منه الأشبال هايبه
الليث شانه شــانه الله كاظم ومن حين يبدى الناب احذر مخالبه
أسليك بالسانى وقلبى يلومنى يبقى مقام العز لو فوق ثاقبه
هذا ولا لى حظ نفس من الولا ولا خوف إلا من ولاة الزلايبه
إلى عاد إنا بالظل يا سيد الحمى ترى الموت أولا لى واحلا مشاربه
فلا بالتمنى تبلغ النفس حظها ولا بالتأنى فاز بالصيد طالبه

لو ليت تنفع أو عسى أو لعلنا   أدمنا ولكن لا لشيء بجايبه

كلمت فتى أمس عن العز عاجز   واحضى بها مع كل عذر وصايبه

اغنم متى لاحت من الوقت فرصة   وإن هب نسناس فاذر فى سوايبه

الأقدار محكومات والرب حاكم   والحب ما يدرى بسكني هبايبه

ما بين غمضة عين أو قبل تنتبه   ما يندرا من أين تذرى هبايبه

فلا صحة الإنسان تبقى مدى المدى   ولا دابة الدنيا على حال دايبه

ولا شيء إلا له من الله ضده   لا بد من صحة ونوبات نايبه

فلا نال بالآمال إلا مخـــاطر   خواض فى بحـــر المنايا عبايبه

والذل داء الضـــوارى يسلها   كما سل داء السل معلوق صاحبه

ما صـــابر بالذل إلا مجبن   عنين قوم ماله البيض طالبه

ألا ليت نجم اسهيل عن باب ماجرى   عن حال منحس الحشاويش صايبه

مريبين ومر فى الغيم يتقى   مدرى غدا أو غاديات مغايبه

أو به غوى مطغيه من زائد الضيا   أو اغراه حتى نكس الله حاجبه

أو صاب للسيار ما صاب راشد   غبن كبير وحبة القلب ذايبه

راعى اليوم حالى قد تولم وزدنى   لامرحبا باليوم لاحى غايبه

دهانى دهاه الله فى لذة الكرى   الروح منى عقب ما دهاه غايبه

دهانى بعلم سر لى فيه ما جرى   على وعلى خلىّ وخلا جلايبه

ترى ابرك ساعات الفتى ما بها الفتى   وما فات وساعت الغيب غايبه

والعمر عـــدة عمارة ولد ساعة   إلى فات هل نعطى العمر تعاربه

والروح ما ولا بها الموت تنثنى   وبعصر نمضى مع لياليه آيبه

إلى عاد لا سيف يبقى بظله   ولا فارس ضارى ومن ضيم لاذ به

ولا ساجد وبل الحيا يستقى به   ولا عد للشهال بسام حاجبه

ولا مهرة قبا إمنى كل فارس   نجاة الفتى مع غارة الخيل غالبه

ولا طفلة عذرا إمنى كل خاطب على ما جد خطبها ودوم خاطبه
ولا عد ثور السودانى يجــرها ولا فاطر كوما هواشف قاصبه
ولا عد علج فى نعايم يسوقها ولا شنه شمطا من الشاة حالبه
سوى فنى أو عاش ما عاش واحد حياة البلابل عدها الله خاربه
حياة عداها العز والمجد والثنا حياة العنا لو فوق الابنا مناصبه
يقال إشعار المــلا فى ثلاثة من رأى فكر واحتضار الغايبه
شعرت يموت وصاحبه حى لو فنى وشعر يعيش بحد ما عاش صاحبه
ما مات من هذى بقاياه فى الورى ولا نسى من انشا من الشعر صايبه
إياك تلبس ثوب أيوب للبــلا صبر جميل بد ما النفس شاربه
وإياك تلبس ثوب من هان للقنا وتلبس لضدك ثوب مور الحاربه
وصلوا على سيد البرايا محمد ما لاح برق أو تنسم هبايبه

مما قاله الشاعر محمد أبو دباس

ولم يذكر له غيرها من الشعر ، ولذلك تسمى اليتيمة

يا ونت ونيتها من خوى الرأس — من لاهب بالكبد مثل السعيره
ونين من وجله غدت تقل مقواس — ويون تالى الليل يشكى الجبيره
ويامل قلب مثــل بن بمحماس — ويا هشم حالى هشمها بالنقيره
ويا وجد حالى ياملا وجد غراس — يوم أثمرت واشفا صفا عنه بيره
من ثمر قلبى سرى هجعة الناس — متنحر درب عسى فيـــه خيره
الله يفكه من بلا سو الاتعاس — ومن شر عبثات الليـالى يجيره
فى ديرة تقطعت عنه الارماس — سبعين يوم للركائب مسـيره
لا والله ألاحال من دونه الياس — حط البحر والبر دون الجزيره
يا الله ياللى رد من عقب ماياس — يوسف على يعقوب وأبصر نظيره
ترد على أدباس يا محصى الناس — يا عالم ما بالخفـا والسريره
يا دباس أنا باوصيك صن درب الأدناس ترى الــذى مثلك ينـاظر مسيره
عليك بالتقوى ترى العز يا أدباس — فى طاعة اللى ما ينجيك غيره
هاذى ثمان سنين من رحت يا ادباس — لا ارسالة جتنى ولا من بريره
ياأدباس من عقبك ترا البال محتاس — وعليك دمع العين حرق نظيره
وعليك كنى فى دجا الليل حراس — أصبح على حيلى وعينى سهيره
أصبح أنا مابين طارى وهوجلس — وطــوارى تطرى علينا كثيره
مثل الوحش قلبى على كف حباس — يكفخ كما طير أسبوقه قصيره
متحير من عيلة البيت يا أدباس — أرجى ثواب الله واخشى المعيره
أخاف من حكا العدا ثم الانجاس — أهل الحكايا الطايلة والقصيره
ويقال خلا عيلته عنز الراس — أقفا وخــلا عيلة له صغيره

وإلا فانا يا أبوك قطاع الأرماس … ما نيب مشبور أو رجلى كسيره

آصلك لو دونك نباحمر الاطعاس … الصلب والصمان ما هى عسيره

مهالك مدارك ما بها أوناس … إلا الثعل والبوم تسمع صفيره

لوكنت فى نزوا وديرة بنى ياس … أهل الموازى والوجوه الغبيره

عبادة الأصنام شرابة الكاس … الخمر والتنباك فيها أو غيره

لاركب على وجنا من الهجن عرماس … فجا النحر يا أدباس حمرا ظهيره

متروسة الفخذين مز يوعة الراس … كن الخلاص أعيونها يوم أديره

أو شبه ربد انخفق للأوناس … وإن رفعت جنحاتها مستذيره

تنشر من العودة على نور الانفاس … عند الفجر والليل مقفى مريره

والعصر بالصمان تسمع لها أضراس … حبل الرسن خطر تبتر جريره

نهار ثالث بين حما والاوراس … واره يمينـك جعلها لك سفير

ثم على ساجية تقلب الراس … تمشى بأهلها فى البحور الغزيره

إلى مسقط الفيحاء بها الخير محتاس … لولا الكفر والشرك واوى ديره

عز الله أنها ديرة مالها أجناس … لولا بها يعبد مع الله غـيره

لولا بها يشرك على وعباس … وأيضا بها الفاروق سبه بريره

فيها الطبيخ وراهى الخبز يادباس … يقعد خوى الرأس خنة خميره

هى ديرة اللى باغى كيفة الرامس … ولا له حد همه من الناس غيره

هيس ولد هيس للمواعين لحاس … يفرح ليـا نيدى لذبح النحيره

وذا ماقفلك ياأدباس مافيه نوماس … يصلح القين مهنتـه طق زيره

ترى الفداوى دون وأنشد الناس … راعيه ما يذكر بمدح أو غـيره

ماله سوى طق الحنك منه والياس … والى انقطع خرجه فلا له ذخيره

طلب المعيشة بالحراثة والأجناس … المشترى والبيع يوصف وغيره

قم انهض العيرات مع كل فراس … يا أدباس دور خـير تستشيره

جدك وعمانك هل العزم والباس … أهل المواجب مكملين القصيره

بأأدباس ما يصبر على البق والحاس ... إلا الذى ماله بنجـد عشيره
واليوم يا مروى شبا كل عباس ... أنت الرجا يا أكعام وجه المغيره
عشرين عام كلها أرجيك يا أدباس ... مثـل الغرير اللى تولـع ابطيره
عدل المناكب هيلع فرخ قرناس ... يمناه فى لطم الحبـارى شطيره
عانق خلوج روحت عقب مرواس ... عنـد العصير البيضها مستذيره
والليل جاها وحال من دونها الياس ... روحه على فرقاه فرت فريره
يا أدباس أنا يا بوك مانيب بلاس ... مـير ان عيلات الرفاقه كثيره
جنبت وسط السوق وامشى مع الساس ... وآخذ شوى الحق واترك كثيره
يا أدباس لو جبت من دحب الاكياس ... مختلفـة ما بين زر وتبره
مالى بها يا جعلها بألف قباس ... أو جعلها تذهب ولو هى كثيره
يا أدباس قلبى كل ما هب نسناس ... شرقيـة هبت بقلبى سـعيره
والحال يافرز الوغى مسها الباس ... عليك يا ناطح أوجيـه المغيرة
واغصون قلبى يافتى الجود يباس ... غاد أنا يا أبوك كنى هشيره
من شافنى يقول ذا فيه لساس ... واللى برا حالى إلهى خبيره
لا وعلا من قبل غوال الانفاس ... وامفارق الدنيا يجينـا بشيره
عسى يطق الباب والناس غطاس ... يا والى القدره عليـك اتعبيره
وصلاة ربى عد ماهب نسناس ... على النبى عدة حقوق المطيره

وبعد وصول هذه القصيدة إلى ابنه دباس واطلاعه
عليها أسف على تفريطه وتهاونه فى حق والده فأجابه
بهذه القصيدة حيث أخبره فيها بعزمه والتوجه إليه

حى الجواب اللى لفانا من الراس — جابه أغلام منا توانا مسيره
أهلا هلا عد ما حبك قرطاس — أو ما كتب فوقه ابيوت شطيره
جواب منهو لى مود من الناس — أبوى ما يوصف حلى الغيره
فرز الوغى كنه على الوكر قرناس — أقروم ربعه كلهنا تستشيره
دليل عيرات إلى هب نسناس — ثم ادلهم الجو وما به ذخيره
مهنى الغنم الأهل الركايب والأفراس — لا روحوا له لا عليهم قصيره
راعى معاميل بها العبد جلاس — للبن يشرى بالسنين العسيره
هذى بمركاها وهذى بمحماس — وهذ يصبه للوجيه السفيره
وأخلا فذا ياراكب فوق عرماس — مأمونة من نقوت الهجن عيره
حمرا وهى فى سنها وقم الأسداس — متوسط لا فاطر ولا هى صغيره
ما هى لحوح راكبه بالعصا قاس — حرم عليها غير شيل النقيره
والخرج هووابيوت قيل بقرطاس — مع مزهب الأيام ما هى كثيره
وفوقه أغلام منوته قطع الارماس — لو هو بليل ما تغير نظيره
وإلى لفيت الدار فاجهر بالاحساس — وبلغ سلامى كل ذيك العشيره
واختص أبوى اللى نفل جملة الناس — وخصه بعلم وقل ترانى بشيره
لا يانجى العرض يابوى لاياس — إن كان تشكى الضيم فأنا أسيره
وإن سائلك عنى ترانى بنو ماس — وأنا أحمد اللى ما توسلت غيره
المدح لو يشرى شريناه بأكياس — بأموالنا نرخص ندور الستيره
مطرق أفونج مضاريبه الواس — ومصلبخ جبته عسانى ذخيره
من صنع نصرانى مشروبه الكاس — يذكر وراء جاوه بعيد مسيره

أبغيه للى حادّينك على الساس　　أهل النمايم والحكايا الكثيرة
ربع نووا فيك الردا والتخساس　　مهبول يا اللى قال غايب عشيره
على دين لودع الجمع بنحاس　　لين العشير أيقوم يلعن عشيره
يا ابوى أنا ما رحت الكيفت الراس　　مع ذا ولانى فى سفاه أو غيره
أن ماسكنا الدار من غير هوجاس　　والانعاف الدار وندور غيره
كله العينا كلمة قلت يا أدباس　　تشكى وأنا دونى أبحور غزيره
خذلك يمين الشرع قطاع الأنفاس　　أنه فلا جتنى أعلوم بصيره
لا نيب جانى منك حبر بقرطاس　　أيضاً ولا جتنى أعلوم سفيره
إن كان تشكى الضيق يا بوى لا باس　　جاك الفرج يا ابوى هو والبريره
وإلا فنا يابوى قطاع الارماس　　أصبر على الشدة ولو هى عسيره
يا مسندى يابوى شوف أوكد الناس　　ثم انشده قل ويش هو فى مسيره
إن كان ما يفرح صديقك أبنوماس　　تحرم علينا اللى نهوده صغيره
مدلول مجهول زها زين الالباس　　بنت الذى يثنى الياجت كسيره
طار يقول اظهر وطار بجلاس　　قمت أشرب التنباك وأثره نكيره
أبغى عسى الله يبرد القلب ياناس　　من لاهب شبت بقلبى سعيره
ومن كان له غائب فلا يقطع الياس　　إن قدر الله جاب علمه بشيره

شاعر الأمراء الإمام تركى بن عبدالله بن سعود

طار الكرى عن موق عيني وفرا ... وفزيت من نومى طرا لى طوارى
وأبديت من جاش الحشى ما تدرأ ... وأسهرت من حولى بكثر الهذارى
خط لفانى زاد قلبي بحرا ... من شاكى ضيم النيا والعذارى
سر يا قلم واكتب على ماتورا ... أزكى سلام لابن عمى مشارى
شيخ على درب الشجاعة مضرا ... من لابة يوم الملاقا ضوارى
ياما سهرنا حاكم على ما يطرا ... واليوم دنيا ضاع فيها افتكارى
أشكى لمن يبكى له الجود طرا ... ضراب هامات العدا ما يدارى
ياحيف ياخطو الشجاع المضرا ... فى مصر مملوك لحمر العتارى
من الزاد غاد له سنام وَسرا ... من الذل شبعان من العز عارى
واشعاد لو تلبس حرير يجرا ... وامتوج تاج الذهب بالدَّرارى
بدنياك يا ابن العم هذى مغرا ... ولا خير فى دنيا حلاها مرارى
تسقيك حلو ثم تسقيك مرا ... ولذاتها بين البرايا عوارى
اكنخ بجنحان السعد لا تدرا ... فالعمر ما ياقاه كثر المدارى
ما فى يد المخلوق نفع وضرا ... ما قدر البارى على العبد جارى
واسلم وسلم لى على من تورا ... واذكر لهم حالى وما كان جارى
إن سايلو عنى فحالى تسرا ... تبقب اشراع العز لو كنت دارى
اليوم كل من عميله تبرا ... وحطيت الأجرب لي عميل امباري[1]
رميت عنى برقع الذل برا ... ولا خير فيمن لا يدوس المحارى
ثم الصديق إلى سطا ثم جرا ... يودع مناعير النشاما حبارى
ونزلتها غصب بخير وشرا ... وجمعت شمل بالقرايا وقارى
وحصنت نجد عقب ما هى تطرا ... مصيونة عن حر لفح المذارى

(١) الاجرب سيفه

والشرع فيها قد مشى واستقرا ويقرأ بنا درس الضحى كل قارى
زال الهوى والغى عنها وفرا ويقضى بها القاضى بليا مصارى
وإن سلت عمن قال لى لا تزرا نجد غدت باب بليا سوارى
ومنا سلت عمن قال لى ما تدرا حطيت الاجرب لى صديق مبارى
ومن أمن الجانى كفا ما تحرا وتازى حريمه بالقرايا وقاري
وأجهدت فى طلب العلى لين قرا وطاب الكرى مع لابسات الخزارى
ومن غاص غبات البحر جاب درا ويحمد مصابيح السرى كل سارى
وأنا أحمد الاى جاب لى ما اتحرا وأذهب أغبار الذل عنى وطارى
والعمر ما يزداد مثقال ذرا عمر الفتى والرزق فى كف بارى
وصلاة ربى عد ما خط قرا على النبى ما طاف بالبيت عارى

وهذه القصيدة

للامام فيصل بن تركى آل سعود

الحمد لله جت على حسن الاوفاق … وتبدلت حال العسر بالتياسير
جتنا من المعبود قسام الا زاق … رعم على الحساد هم والتوابير
هبت هبوب النصر من سبع الاطباق … للدين عز ، ونقمة للخنازير
زان الكلام ودونلى بعض الاوراق … أكتب ثناء لله على حسن تدبيرى
من ماى عينى اللّي دمعها راق … قام بتزايد فوق خدي بتحدير
والقلب كلما قلت أمن السكر فاق … قام يتزايد حر وجده بتزفير
مفهوم قلبي للرعابيب ما اشتاق … أيضا ولا همه الجمع الدنانير
لكن من ربع عليها الردا ساق … عقب الحمايل أنكروا نية الخير
مأكولهم عندى عناقيد وأشناق … ومشروبهم در البكار الخواوير
مابوسهم من طيب الجوخ ما لاق … ونفلتهم بمصقلات بواتير
مركوبهم عندى طويلات الاعناق … من الخيل هى واليعملات الغنادير
قصرى لهم من لافح البرد مشراق … وفى القيض ظل من سموم الهواجير
كنى لهم أبو من الأهل مشفاق … أروف بهم مثل العيال المصاغير
ما نيب باغيهم إلى التفت الساق … ياقونى من حادثات المقادير
لكنى أبغيهم اليا خاطرى ضاق … نخيتهم جونى سراع مشاهير
باروا بحقى ذا نكر ثم ذا باق … وذا قاعد عنى ولا له معاذير
وذا تبين فى الردا فوق ما طاق … وذا تبين بالحكايا الخماكير
واطلب من اللى بالعقوبة لهم عاق … أنزل لهم بأسه سريع بتدبير
عسى يشوفونى على حسن الأوفاق … بيوم أذكرهم إلى صار تذكير
وأنظر مجالسهم معاذيك الأسواق … يحيا بوجه طالب العفو يا أمير

أحد أصافي له على الصفح وأعتاق ... واحد أصافى له بجد البواتير
قولوا لخير الله ترى المكر به حاق ... وإخوانه اللى نسيوا الطيب والخير
جتكم عبيد الله تقافا على ساق ... تقتص منكم والله عليه التدابير
أزرود عزه على الأثر لحاق ... بعوص النضا ومعسكرات المسامير
جنا حمينا نجد من كل فساق ... من حمر مصر والوجيه المناكير
أول نراسلهم بتسجيل وأوراق ... واليوم بأطراف الرماح المشاهير
أقول ذا قولى وبالرب وثاق ... أمدح أرجال من تميم مناعير
حَامَوْا على الملة وقاموا على ساق ... دون المحرم والغروس المباكير
وأخلاف ذا ياراكب فوق سباق ... هليع مرباه يم المناصير
بشر هل العارض ترى حظهم باق ... وَحميرهم حالت عليها المقادير
ما بين حصان وما بين تفاق ... راحت فوات بين ذيك الدعاثير
ناروا مع الصفرة لشيفين الأرياق ... ولا لقوا عن نقمة الله مصادير
سم الرزايا ساق مزن على ساق ... متحدر سيله وجوله محادير
يا ضيعة بالخرج من كل فساق ... كلى وزادى من وَسود المناقير
ضفتى هل العارض وعشوك باشناق ... وأهل القرى عشوك روس الطوابير
كله العينا دعوة الله بالالحاق ... وغرايس خضر وبيض الغنادير
وصلاة ربى بالعشية والإشراق ... على النبى من أظهر الحق تظهير

الشريف جرى الجنوبى

عاش فى القرن الحادى عشر الهجرى

يقول جرى وأشرف اليوم مرقب حويل الذرا للريح فيه زليل

طويل الذرى تهفى الحواويم دونه وللحر الأشقر فى ذراه مقيل

لا تشرف المرقاب يلعب بك الهوى ويذكرك المرقاب كل جليل

يذكرك خل حال ابانات دونه بوادى الرشا يامرتجيـه هبيل

خليـل وخـلانى تفرقوا يا حسرتى قعدت من غير خليل

حيت من نجـد ولا يعرفونى مع غزيو يدو مالهم دليـل

على فاطر هباعة السير والسرا لها عند الخشوم النايفات مقيل

تاطا ولا ياطا على القاع خفها كما غصن موز من النسيم يميل

سقـا الله واد للحجـاز امقـابـل أبو سلم من داجى الغصون ظليل

ترى باسفله سدر وعالى فروعه وسيله يفيض فى قرا ونخيل

ترى بوسطه جبـارة سامية ملعب لغضات الصبا ومقيل

تلقى بنى البـدو يلعبن حولها ويهزن من أغصانها وتميـل

وتلقى بها راعى الزرا به جالس حم الاشافى فى أوجانه نيـل

حم الاشافى وادعج العين ليتنى ألاقيه وأنا أبغى عليه جليل

ودك تجرينى عليـك بكلمه خير المعانى للرجال دليـل

قليل من الحب الذى صار بيننا غليل ولا يروية كل خليل

أريك وورى بى الظما ولى معلق بين اشفتيك صميل

ألاقيه وآخذ من ثناياه شربه اعلل بها ورب العباد وكيل

يا راعى الخد الذى فيه أمارة ثلاث العاس دقهن جميـل

أنشدك إذا ما جيت طلاب حاجه　　وتهت وقلطت النشـيد دليل
أنا أجيك أو ماجيك وش تقول لى　　أو أنت على ما قد نويت بخيل
تاعد ولا تافى ولا تقطع الرجا　　ولا فى يدى ممـا تقول ضويل
ولا ينفع الرعيان إلى قلت باكر　　يجى ولا يلقى باليدين حصيل
ويالائمى بالحب تبـلا بمثـله　　عساك فى طرد السفاه ثعيـل
تلقا غـزال مثلما أنى لقيته　　تصبح وتمسى من هواه عليل
ردت تجاوبنى من المجن عرمس　　تحن وأنا أحسب البعير هبيل
إن كان تعطى والأيام عـدله　　فالأيام لزما عدلهـا يميـل
إلى منها اختارت حيـاتى أمنيتى　　فلا لاك بالحسنى على جميـل
وإن كان ما نفع الفتى فى حياته　　ترى النفع من بعد الممات قليل

ومما قال الشاعر نمر بن عـــدوان

أمير البلقاء من أعمال الشام وقد صهرته المصائب وأذاقته الكأس
المريرة ولذلك تجد فى شعره إثارة للاحزان واتعاب الزمان

سار القلم يـا عقاب بـالحبر سارا — وبز يزف القرطاس يا مهجتى سار
سار القلم بالنويهدات الصغارا — يا عين وكرى وحش حين ما طار
اكتب جواب مثل قطف الثمارا — من قيل ابن عدوان نظم له أسطار
من ضامرى كنه وقيدت نارا — يا نيرة النمرود تشبه لها نار
لكن ينهش بى غليث السـعـارا — والحال منى تقــــل يبراه نجار
اكتب وليفى ولع القلب نارا — خلان يالدنيا وحيد أو محتار
يا عقاب من فقده أعيونى سهارا — لكن فيها ذر شب وزنجار
أعول عويل الذيب ليل ونهارا — وأحن حن الجيد ثاو على الدار
عـــلى حبيب بالترايب توارا — خلان مشـــتاق وحيد ومحتار
والله لا كذب ـ ولا هـــو اقمارا — أيضاً ـ ولا أنا بالتماثيل بذار
واخلاف ما بين البسيطة أوارا — ومن طاف فى طيبة وللبيت زوار
أنا إن نظرته رامى للجمارا — كن القمر فى موق عينى إلا انذار
يا عقاب لو تجمع جميع العذارا — من اليمن لديار نجد لسنجار
من بصرة الفيحاء إلى قندهارا — من غير وضحا مالك الله نختار
أجل جل الزين حسن المسارا — راعى ثليل فوق الارداف نثار
العنق عنق اللى تقود العفارا — قايد اخشوف الريم فى دو الاقفار
يا غصن موز تحته الماى جارا — فى وسط بستان دنت منه الأثمار
يا عتاب ما والله مدير النهارا — مجرى سفينة نوح فى غب الابحار
لو جن بنات البدو صف تبارا — على الحنايا دللن كل خوار

ولو جن بنات الحضر مثل المهارا سطر الذهب بأرقابهن تقل نوار
ولو جن بنات اصليب فوق الشهارا ياما حلا يشفين دق الأوبار
ولو جن بنات الترك هن والنصارا والهند واللى سكن كل الأمصار
جنى ضحى العيد وسط النهارا وقالوا لنا يا نمر قم طب واختار
ما أخذ سوى مضنون عينى اخيارا الصاحب اللى فر عقلى معه طار
فيها اخصـــال وافيات اكثارا ومثايل فيهـــا التفاكير تحتار
قلت آه وا ويلاه مر المرارا من مى زقوم جرعته له إمرار
من فقد مساوب الحشاشين سارا غرو كما بدر لها النور نشار
ياليتنى واياه نشى المشـــارا فوق السبايا وأشهب الملح زجار
لاكن مالك الموت جاله اعتارا فرق وشتت وأودع القلب محتار
ريحة جسدها مثل ريح البهارا وبين اشفتيها تقل حص محار
لولا ضـــلوعى فر قلبى وطارا لا كن ينشر ثومة القلب نشار
من لا منى به ثور أو هو حمارا والثور أخير منــه لو دير ينــدار
صلاة ربى عــد وحش القفارا والا عدد نبت يروى بالاقفار
على النبي المبعوث سر وجهارا سيد البشر اللى قهر كل جبار

وقال نمر بن عدوان مجاوبا على تعزية

حي الجواب وحي من به يعزين حيه ثمانين ألف وألف عددها
حيه عدد ما ناح ورق البساتين حيه عدد ما ناض برق عددها
حي الصديق اللى شفيق يعزين أبيات فى سفح الطلاحي رصدها
هو يحسب أن الصبر قوله يلهين الصبر مر مرنى وريقى عقدها
صبرى دفنته بالزباره بيبرين متعلق حد السهل من سندها
باح العزا يا صاح صبرى غداوين لو درت عندى ذرة ما تجدها
والله دين انقطع دين بثردين وحيات من هو بالثماير بندها
ودين الصحيح وكلمة الحق تكفين الله يكفى شر من هو جحدها
يا سين يا ام عقاب ياسين ياسين يا شبه عنز الريم ترعى وحدها
بنت الرجال وخالط عقلها الزين وروايح الريحان ريحة جسدها
جتنى عطا ما سقت فيها تثامين شيمة فهود كل من جا حمدها
للظيف لطفين وللضد قاسين وجيرانهم ما مرحو فى ضهدها
ما سقت فيها غير خمسه وتسعين أصايل والكل تسبق بيدها
لو من جلب للهند للشام للصين لأبواب مصر الباب نجد بلدها
فاقت نساها فى مزهاها مزاهين كل النسا ياليت وضحى بعدها
فيها خصال وافيات من الزين وابها مثايل ما حصينا عددها
يا حاجى ذى حجنا بين زيمين مسك وزباد وعطر شاه نهدها
إلى شافت أن بى غيض قامت تراضين مثل الشفوق اللى تلهله ولدها
ما ناجت الغطروف بالمنطق الشين ولا قط بالحملات وكد وعدها
ولا عاتبت بالمرج الادنى والاقصين وعلى الجيران عضت بيدها
ولا ارثت شر صار بين الفريقين ولاوسوس الشيطان وأكثر نكدها

يا غصن موز ناعم بالبساتين … إلى كما بيض القميرى نهدها

وجدى عليها وجد من هم مساجين … متحسر يشرب كرابة كمدها

أو وجد من خلوه ربعه امقفين … فى رمر هى البيد فارق نجدها

أو وجد شيهان شهر من شياهين … قصرت سبوقه باشهب الملح لدها

لكنهم كفر عن الدين مقفين … وادرى بيان ما خفى من وردها

من واهج الغيظ رنو مساكين … من فوج لا هوب يشوى كبدها

من لا منى يبلى بجن الفراعين … وما زال بالدنيا يعيش بنكدها

ما أنساه أنا والله دين باثردين … مادام روحى مالحت فى لحدها

وصلوا على من نور الحق تبيين … محمد المختار ما دوا رعدها

وقال نمر فى رثاء زوجته

البـــارحه يوم الخلايق نياما ... بيحت من كثر البكا كل مكنون
قمت أتوجد وانثر على ما ... من فوق عيني دمعها كان مخزون
ولى ونت من سمعها ما يناما ... كني صويب بين الاضلاع مطعون
وإلا كما ونت كسير السلاما ... خلوه ربعــه للمعادين مديون
فى ساعة قل الرجا والمحـاما ... فيما يطالع يومهم عنه يقفون
وإلا فونت راعبي الحماما ... غاد ذكرها والقوانيص يومون
تسمع لهـا بين الجرايد حطاما ... من نوحها تدعى المواليف يبكون
وإلا خلوج سايبت للهيـــامـــا ... على حوار ضايع فى ضحى الكون
وإلا حوار نشقوا له اشماما ... وهى تطالع يوم جروه بعيون
يردون مثله والضوامى اصياما ... ترزموا معها وقاموا يحنون
وإلا رضيع جـــرعوه الفطاما ... أمه غدت قبل اربعينه يتمون
عليك يا للى شربت كاس الحماما ... صرف بتقــدير من الله مأذون
جاءه القضاء من بعد شهر الصياما ... صافى الجبين بثانى العيد مدفون
كسوه من عز الحرق ثوب خاما ... وقاموا عليه من الترايب يهلون
راحوا بها حروت صلات اليماما ... عند الدفن قاموا لها الله يدعون
برضاه والجنة وحسن الختاما ... وادموع عيني فوق خدى يهلون
حطوه فى قبر عساه الهياما ... فى مهمه من عزب الاموات مسكون
يا حفرة يســقى ثراك الغماما ... مزن من الرحمه عليها يصبون
جعل البخترى والنفل والخزاما ... ينبت على قبر هو فيه مدفون
مرحوم يا اللى ما مشى بالملاما ... جيران بيته راح ما منه يشكون
وأوسع عذرى وإن هجرت المناما ... ورافقت من عقب العقل كل مجنون
أخذت أنا وإياه سبعــة أعواما ... مع مثلون فى كيفية مالها لون

والله كنه يا عرب صرف عاما ... يا عونة الله صرف الايام وش لون
واكبر همومى من ابزور يتاما ... وإن شفتهم قدام وجهى يبكون
وإن قلت لا تبكون قالوا علاما ... نبكى ويبكى مثلنا كل محزون
قلت السبب تبكون ؟ قالوا يتاما ... قلت اليتيم إياى — أنتم تسجون
مع البزور وكل جرح يلاما ... إلا جروح بخاطرى ما يطيبون
جرحى عميق مثل كسر السلاما ... إلى مكن عنه الاطبا يعجزون
قمت أتشكا عند ربع عداما ... وجونى على فرقا خليلى يعزون
قالوا تجوز وانس لامه بلاما ... بعض العذارى عن بعضهن يسلون
قلت انها لى وفقت بلولاما ... ولو جمعتوا نصفهن ما يسدون
ما ظنى تلقون مثله حراما ... أيضاً ولا فيهن على السر مأمون
وأخاف أنا من غاديات الذماما ... اللى على ضيم الدهر ما يتاقون
أو خبـــلة ما عقلها بالتماما ... تضحك وهى تلدغ على الكبد بالهون
تودى اعيالى بالنهر والكلاما ... وانا تجرعنى من المر بصحون
والله يا لولا هالصغار اليتاما ... واخاف من السكة عليهم يضيعون
لأقول كل البيض عقبه حراما ... واصبر كما يصبر على الحبس مسجون
عليه منى كل يوم ســـلاما ... عدة حجيج البيت واللى يطوفون
وصلوا على سيد جميع الأناما ... على النبى يا للى حضرتوا تصلون

وله فى زوجته :

يا ونتى ونت كثير الحســـوفى ... عقب الطرب والكيف فارق مشاهيه
أو ونت كسير الساق عظم السقوفى ... جاه الطبيب وقال عمس البصر فيه
ما ادرى متى يا صخيف الوسط توفى ... إلى عاد دينى عندكم ما أنت وافيه
ياغض ياللى غض فوق الردوفى ... شن تورد كنه الليل كاسيه
ذوايب وإلا التـــوالى ازلوفى ... يشرى له الريحان والطيب غاذيه

ومحاجر فيها تسل السيوفى واخذ زهاه االنور والنور زاهيه
وترايب بيض زهت فى الستوفى وأنا أشهد أن الخمر من بين اشافيه
إن حددت بى ينكسر عنه شوفى بالعون ما أقدر ياهل الغى أراعيه
هذى وصوف الترف عمق الوصوفى غض النهد ما هوب للدين يوفيه
سقيت ادياره من حقوق ذروفى من كل مرهوش يلج الرعد فيه
من رايح به مثل دق الدفوفى يقهر به الشرق وتمطر مياهيه
يسقى من الباطن انهاك اللفوفى الوادى المنقاد يا جعل يسقيه
لعيون من دق الهوى بالكفوفى راعى الثمان اللى اتلالا خزاريه
اللى الى اغضا شبه برق رفوفى حير مديدى حير الله طواريه
حذر لترايب والنهد له اعزوفى يشبه لفايف البرسيم فى مطاويه
كاسيه من شغل العجم له صنوفى وحجول شاخ ساقها اعولن فيه
زرع الضماير صفقته الهيوفى ذاله اسبوع اليوم ما هوب يسقيه
سهران حيران لجافيه خوفى والصبر مانى يا ابيض الناب قاويه
صلاة ربى عـــد زجر الهيوفى أو ما سعى خل الخل مصافيه
او ما سعى خل إلى خل ولوفى واسقاه كاس الخمر من بين اشافيه
من سلسبيل لين يبرى الحسوفى الحول ما صده عن الطول ياليه

وله :

البارحه فى هجمة الليل غرقان ويحيي من الوجلا وفرقه نديمى
زارن خليل فيه وصف لنا بان وصايف المجمول هيف البريمى
تحديد غر مشيها وزن ميزان عين المها والعنق والرنق ريمى
والبسط صخيف ينعش الروح باحسان فوق الردوف وزاف ريش الظليمى
ما بتونش الغطرين بالعين والسان تزر سؤالى مانوشى الوهيمى
يومه تبين فى منامى وأنا بان فزيت مرعوب فريح هميمى
إثاريه طيف فر عنى وخلان اصبحت فى صحرا جهنم حطيمى

أبكى أنا وعقاب ينحب وسلطان	قالوا يتاما قلت وأنا يتيمى
قلبى دوابه سمهرى ذارع الزان	قالوا سليم قلت مانى سليمى
مازلت بالدنيا شقاوى وندمان	وأنوح نوح طفيل توه فطيمى
قالوا لى الخلان تخضع واحسان	تلقى مثيله .سم والله كريمى
جاوبتهم ذا القول زور وبهتان	ورب الحرم مع زمزم والحطيمى
ما ألقى مثيله لا بحضر وبدوان	من قال هذا صار باغى غريمى
يا الله بجاهك ثم جاه بن عدنان	وجاه الرسل وجاه موسى الكليمى
والعرش والكرسى ولوح وقرآن	تفتح لها فى جنتك يا رحيمى
ما ريد حور العين ما ريد جنوان	إلا أن أزوره فى جنان النعيمى
صبر على الدنيا ولا أريد نسوان	ما زيد غير اللى سبانى حريمى
لو خالقى سوان طير بجنحان	امسيت بالمجمول جاهل غشيمى
ما كان ذقت البرد من حر نيران	ولا كان زادى من ضريع الجحيمى
مالى سوا التهليل مع قول سبحان	وأعوذ بالله من ابليس الرجيمى
يالايمى تبـلى برهط من الجان	مافاد بك رقيـة حكيم فهيمى

الشاعر الوجدانى

عبد الله بن سبيل

ما لوم يا نفس عن الزاد معطاه   والمــاى ما يبرد لهبها بروده

ألين انحلت بالحال والجسم تبراه   والقلب شبت به سعاير وقوده

والصدر كنه كنة الضرم مخزاه   ساعه ويشرب له ولزما يعوده

لو أن جرحى ينكمى كان باكماه   لا شك بى شىء على الله اركوده

أصبر ما دام أنا أقدر الصبر وأقواه   ولا ينقوى صبر تعدى احدوده

صبرى الهوان إلى تذكرت فرقاه   ولا خبر للفرقا حتن وامعدوده

وين انت ياللى توصل الخط ملفاه   فيحان شوق اللى تنقض اجعوده

عوق الخصيم وستر من تذهل اغطاه   لاهج من عج الســبايا قعوده

ولا يسند إلا مروى حد شلفاه   يمنى على نــثر الدمى محموده

زين الحصان إلى ارتخى سير علباه   يثنى وراه ويحتمى كل عوده

من راعى السابق إلى شاف مدلاه   إلى عدايلها مجاميــع ذوده

كن السبايا يوم توحى مثاراه   صيد من الرامى تقانى اجهوده

قل يا سعد من جا ما به مناجاه   أبديت لك سدى كما انك سنوده

الحب يوم انك مقره وملفاه   وقلبك مداهيله ومركز ابنوده

راعيه ما يبدى من الناس عجفاه   يكماه لين أنه برا الحب عوده

لاهنت رد لى الخبر عن سجاياه   حيث انك الباخص بهونه وكوده

عن حال الشعوف نقل داه برداه   يبغى الدواء والداء خطر يزوده

يا تل قلبى ثلتين من أقصاه   تل الرشى اللى حيام أوروده

يم الطوال اللى اعدوده بمطواه   يروع جــذابه مجاذب اعدوده

على قعود ما يسانع بمشاه مستصعب ما يتبع اللى يقوده
لا قال يا راعى الجمل زاد بخطاه إما انقطع والا تصرم عموده
على الذى بينى وبينه مساداه لاهوب رايدنى ولا احرزت اروده
ما غير يرعانى بعينه وأنا أرعاه والكل منا ما يبين اسدوده
ليته إلى كزيت له خط يقراه أيضاً ويعطينى حرايض اردوده
لا شك من دونه نواطيره اعداه اللى من أقصى الناس واللى اجنوده
كثر النمايم سببت قصرة اخطاه واللى صفالى فى ليالى اسعوده
لا ساعفت راع النمايم بدنياه لعل حاله تنقرض من الهوده
يا أهل النمايم من عمل عمل يلقاه فى ما قف بوم الجوارح اشهوده
لو طال يأسه ما هقيت أنى أنساه أذكر تعاجيبه والحايج اسوده
من ذاق حب السلهمه ما تناساه يدبح مشيب والهوى له طروده
شرهه يدى ما كل عود تعصاه وما هى على عوج العصى محدوده
المطرق اللى شاقنى وين بالقاه عينى لها طفحة ونفس شروده
أزوال واجد مير ما هيب مشهاه النفس ياقف لها أعياف بذوده
الشاهد الله ما تغاليت مشراه لا شك وقف السبب عن وجوده
لو صار ما بينى وبينه مناباه ما أحسف الخاطر توقف اودوده
وأنا ومثـلى بينات نواياه غير الضمان اللى تبعت الهوده
هذا مضى والخاتمة عند مولاه ولا شىء يصير إلا بحكمة وجوده

وقال جوابا لفيحان بن أزريبان

يا راكب عشر من المداربات ... ما وقفوهن بالمبـايع للاثمان
أسنان من خامس زمان لقواتى ... أسداس ما شافوا لهن طلع نيبان
عن الجمال أشهال ومعفيات ... رمل التوابع ما تلاهن جيران
عامين يرعن بالحما مهملات ... لين ارتكب لهن الشحم فوق الأمتان
حراير أصل أجدادهن كاملات ... لهن فى غربى شفا نجد مسكان
اهلهلن شرارات عليهن أجنّـات ... طلبهن الحاكم وجنـه بكرهـان
ها يوم ربى جابهن يا عزاتى ... شيلوا عليهن ضارب الدرب مشتان
الصبح من بطحا ثنى سارحات ... زهاب أهلهن فوقهن تمر واذهان
لا عندكم خيفة ولا وأنياتى ... حطوا اسدير يمين من غير حقوان
والعصر بالصهان عدل المشات ... تلقى العلوى به طوارف وعربان
وإلى نطحكم واحد للمبات ... قولوا نحظرهن على ابن زريبان
ردوا سلام بكاغد مع دواة ... على ذوى ناصر وخصوه فيحان
أهل أبيوت بالقصا بينـات ... يفرح بهن اللى من البعد جاءان
أرباعهم مدهل هل الموجفات ... وأبيوتهم تعرف لباهو وحضران
أهل أصحون لنضايل مواتى ... يرمى بهن أذناب بخيل من الضان
ندوه باثر ندوه يجون أسبحات ... ولا يفهق إلا محترى السور شبعان
الزاوية تدهن من الفارغات ... والبيت ياقف مقدمه فوق جذعان
ومنارة كانت بثيلة هبـاة ... ونار سناها مثل صبح إلى بان
مركى أدلال نجرهن ما يبات ... محماسهن دايم على النار حميـان
من البن يصفق به ثلاث أغرزات ... تنسف على المبراد والكيس مليان
وإن فرغ الطبخة وإلى ذيك تات ... ولا نازح المجلس عليها بشفقان

ثم أنشدوا فيحان ستر البنات | لا فرعن وطار عنهن الايقان
شوق الطموح إلى عليها شفات | عافت بعلها ما نبي منه ورعان
جانى خــبر يا حامى الجاذياتى | عما جرى لك بالعودة من الشان
البكرة العفرا الشناح الفتــاة | اللى غدت لك بين رحل وقطان
دورت لك بمقومين الصــلاة | أتعبتنى من بين حضر وبدوان
وقالوا تراها مع فريق اعطوات | ولا يقع شيفت معاورد كرزان
ها — ثم جانى من رفيق وصاة | قالوا لهــا مع الخيضل الوان
طرشت أبا المقلان قبل الفوات | وإلا فأنا مالى مع البلدو غرضان
أثر الطروش أعلومهم بابهات | يا الله لا تجزى بعضهم بالاحسان
ها — ثم جانى رد علم ثبات | ورديت علم وجانى العلم وكدان
قال البشائر قلت له حاصلات | وأنا أظنه ماش غير برهان
أوصف لى البكرة عن الواهبات | قال احترف ما جيت بعلوم سفهان
يرعونهــا علوى على الطايلات | ربع إلى ركبوا على الخيل شجعان
مركاضهم تشبع به الحايمات | الشاهد الله يوم روغات الأذهان
بانت وراعيها بن قاعد زناتى | ما هوب محتاج مناوير واخوان
ولا عاد لى فيها من الواردات | حضرى وهم بدو على الحق عيان

وله :

يا عين وين أحبابك اللى تودين | اللى إلى جوا منزل ربعوا به
أهل البيوت اللى على الجو طرفين | عــد خلا ماكنهم وقفوا به
منزالهم تذرى عليه المعاطين | نذرى عليه من الذرارى هبوبه
عهدى بهم باقى من السبع ثنتين | قبل الشتاء والقيظ زل أمحسوبه
فلت جهامتهم من الجو قسمين | الزمل حدر والظعن سندوا به
يبغون مصفار من النــير يمين | الله لا يجزى أطروش حكوا به

قالوا من الوسمى نباته إلى الحين   ومن تالى الكنة تملت أدعو به

شيالة الكايد على العسر واللين   وإلى وطاهم موجب رحبواً به

زاد الضيف معهم بليا مواعين   وإن شافوا الضيف المطرق عدوا به[1]

وإلى تريض يذبحون الحرافين   ومن زار بيت الله تفرش عصوبه

وإلى عطوا يعطون روس البعارين   وإن فات منهم شيء ما حسبوا به

ما هم بربع بالمحاضر قصيين   ولو حصل أحمار تحاشروا به

زبون مال فاختته الحوارين   يشدى تراطين العجم يوم جوبه

وإلى تعلوا فوق مثل الشياطين   صاروا على بعض القبائل أعقوبه

لا تلها الراكب غدا الحبل ثنوين   مثل المعشر رأسها عند ثوبه

عقب النكايف كنهن السراحين   ما قيل يسعل قينها ونظروا به

وإن قيل عند أقطيهم ياهل الدين   فالمرمس اللى من قديم دعوا به

ردوا عليهم ردة تعجب العين   كل يبا النوماس قدم أمحبوبه

هذا طريح وذا شنيع الأكاوين   واللى تعدته السهوم ارحلوا به

ولحدودهم بمطرق الحد حامين   وقب تبدأ فى برابر أكسوبه

يا عز لو ذيدان بدر عزيزين   لو مالهم سباوهم وشعوا به

ولحقوا بعيدين المساريح عجلين   وقالوا الرعيان الأخيذ أبشروا به

وتوقفوا مثل المظاهير مرزين   بالماقف اللى بايعوا واشتروا به

وله أيضاً :

يا الله ياللى تسجد الخلق لرضاه   يا وامر خلقه لحج بيته

تفرج لمن سده على الناس ما أبداه   راضى على مقسومك اللى عطيته

من شى يسل الحال والجسم يبراه   وأناس ما يشفون إن ما شفيته

قلت آه واجرحاه من علتى آه   وإن حملونى حمل غى قويته

قالوا سفه بالحال ويش اللى أغواه   قلت آه ويش المنكر اللى وطيته

---

(١) ...

قالوا جهلت وبان علمك لمتهاه قلت آه علمي ياملا ما كميته
قالوا طلبنا لك من الله معافاه قلت آه وحدته وعفوه رجيته
قالوا هله وأحباب عينه نصحناه قلت آه هذا وارد ما بغيته
قالوا ندور لك من البيض حلياه قلت آه لو غيره بكفى رميته
قالوا تزوج كود تدله وتنساه قلت لو أخذت أربع ما نسيته
قالوا من أقصى الناس وين أنت وإياه قلت آه ما أنسى يوم ماجانى وجيته
قالوا نشوفه عند هذا وهذاه قلت آه ماعمره عقب حجر بيته
قالوا عليل ناقل داه برداه قلت آه باقرابى وروحى فديته
قالوا نشير ولا نفع ما حكيناه قلت آه هراج النمايم عصيته
قالوا كثر شيبك وقلبكم بعمياه قلت آه لو قلبي غرير نهيته
مطاوع قلبي بعجفاه واقداه وإلى عطى منهاج درب عطيته
يا ناس خلوا كل وادى ومجراه قلتوا كثير وقولكم ما لقيته

وقال الشاعر عبد الله بن سبيل :

الله لا يسقى ليالى الشفاشيف أيام راعى السمن يأخذ ديونه
فرق شمل هل القلوب المواليف وكل على رأسه يبارى اظعونه
وإلى نشد عن واحد قيل ما شيف ازروا هل القعدان لا يذكرونه
الشيخ كنه صايل يتبع الريف يأخذ أسبوع البيت ما يبتنونه
يتلون مشهاة البكار المشاعيف وكل يبى قفره قدم يسهجونه
سقوى إلى جت نقضة الجز بالصيف وابعد ثرى نقعه وكنت مزونه
والعشب صفر به أشعوف من الميف والراعى أخلف شربته من أسمونه
وجتنا جرايرهم تدق المشاريف البيت يبنى والظعن يمهرونه
وتقاطروا مثل الحرار المقاييف وراعى الغنم عن مرحهم يفقهونه
وتواردوا عد شرابه قراريف العد لو هو بالفضا يشحنونه

وكل تصا القرية يدير التصاريف　　والى له أحباب الباب يجونه

وتسعين ليله جانب العد ماهيف　　ولا للشديد بطارى يذكرونه

وهبت ذعاذيع الوسوم المهاريف　　وأسهيل يبدى ما بدا الصبح دونه

وجاهم من القبلة ركيب مواجيف　　وحضور يوم بالنخل يقطعونه

والعصر بالمجلس مضاليل توقيف　　وأمسوا وتالى رأيهم يقطعونه

والصبح طون البطون الغطاريف　　والمـــال قدم اطلاقته يصبحونه

وراحوا مع الربد وساع الأطاريف　　يذكر لهم مرعى ربع يبونه

مقياضهم قلى بليـــا تواقيف　　قفر عليه الطـــير يرفع ألحونه

أوى جيران عليهم تحاسيف　　لولا أنهم قلب الخطا يشعفونه

وإلى تعلوا فوق مثل الخواطيف　　كم مايق بأرماحهم يزعجونه

ولهم على حل المواسم محاريف　　وإلى جذبهم قايد يتبعونه

هذى مغاويرو وهذى مناكيف　　وهـــذا يبيعونه وذا ياسمونه

وإلى تقضوا مـا عليهم تعـاريف　　ومن وين ما طاح الحيا يجعونه

عروس محمد العرينى

أمس الضحى فى عالى اطويق ونيت … ون الحجر من ونتى يوم ونيته

من شوفتى غرو على شوفه اشفيت … أنـــا مصد مير الأقــدار ميلات

تقول يالبيطار أنا الك تعنيت … عروس شكر ادور اللى تمنيت

من بين النهود ومقصبات اليواقيت … والخد من نور القمر فيه شارات

قلت ابعدى عنى سقى الله ديارك … وارخى على غر الثنيا خمارك

ياليت ربى رد عنى نهـــارك … تلقين غيرى دارب بالديارات

أنا قصير الحال ماعاد مفيش … كداد وأهل الكد ما عندهم جيش

وإن رحت الديان بياخذ الحيش … وأنا قصير الحال ما فى نوهات

تقول يـــالبيطـــار زين الحراير … اللى عنـــا لك لا تكن فيه باير

نشوف من هو يسوق البشاير … يا بادع القيفان ياويل من مات

نورك غشى النورين من بد الانوار … ما طال يوسف بالبها كود معشار

لو هو ضواك الليل فى سوق سنجار … زل الدهر ما علقوا به فنارات

بهاك يالعـــذرا علينا .تنوع … انتى عزب وأنا عفيف مطوع

لحم وعنـــده لـــه ضوارى مجوع … وابليس مثل الذيب يسطى بغرات

تقول كف المرج يا المكلمانى … ما جيتك إلا بقيم من اخوانى

توه صـــغير طاعنى ما عصانى … ما هو سراقة من عيال الحميدات

قلت اسألك بالذى فى السما فرج الضيق … اللى غطى جوده جميع المخاليق

أبوك من هويا عذاب العشاشيق … واسمك ترى كل العذارى مسمات

تقول أبوى اللى لو سلت الخيل مناع … محمد بن هندى من مناعير الأشجاع

واسمى شعاع النور بالبادية شاع … من مترفـات بـالمقـاصر مخبات

قلت المطوع فى هوى البيض صبار … بنصبر لو سار القدم يم سنجار

نشوف من يكرم الضيف والجار … شيخ محل الجود فى كل حالات

تروح بك يا عشقت اللى يعشقون ... صوب الحجاز وعلى الحد بن عون
شريف مكة وحاكم اللى يجورون ... جته الهدايا من ديار بعيدات
يحطك عقب السمايم بمكنون ... ويلبسك طوق من الصوغ مخزون
فى كارهم لبس الفتايا بمليون ... تمشى على الديباج فوق الياحات
تقول مالى به لوجا ورا البيت ... الحج مرة والحمـــد الله حجيت
لا هو فى بالى وأنا فيه ما اشفيت ... لو هو يفرش بسطت الدار دانات
تروح بك يازين صوب المدينة ... بابا العرب إن كان انتى تبينه
ولا نغصـــبك كان ما تهتوينه ... يذكر لنـــا فى ديار بعيدات
تقول ما ترضى لنـــا بباشة الروم ... نعم الوطن والأهل كلهم قوم
شرابة التنباك والحق ملطوم ... كب الحجاز وكب عباد الاموات
تروح بك يم المنتفق فوق الاسياف ... أبو لحيسه كامل كل الأوصاف
اللى يدبر مجلسه تسعة آلاف ... عيد الركاب إلى لقنــــه مقيمات
تقول ونعم به وبالخير مذكور ... لا شك عنده زوجتين من الحور
واللى يجى بين المحــبين مازور ... واللى بعيد الدار ماهب شفات
تروح بك لى غـــدا بالنفيله ... بن صباح اللى عـــلومه جميلة
ســـوابقه لمن عنا له جزيله ... شيخ البحر والبر عين الكرامات
تقول مالى به ولو من قبيـــله ... شيخ بداه الشيب بيد بخيـــله
تفوق نفسه إلى أقفت النار جيله ... خـــله بداره لاسقته الهميلات
هيا لحمران النواظر وخطلان ... اللى حمو بالسيف لبـده وبرزان
شهرا لى ركبوا على الخيل فرسان ... أهل الصوافى والشوام المركات
تقول مالى بذا رجل فيها القطاعة ... نسوانهم يوم أرجفت بـالنيـاحة
أهـل الخيـانـة مـا بهم طاعـه ... ذباحة الوغدان أهل النياحات
ياجادل طول علينا المسيرى ... شوفى لك برا فى دارى لك بصيرى
أهنا السد يراوى شيخ أميرى ... شيخ بريده مايضدك بجارات

تقول نعم به كريم خيارا | تدهل مناحــه نابيات القفارا
جده غدا بالطايله من السدارا | لا شــك بريده نجاح ونيات
هذى عنيزه شيخها فايح الراس | اللى عــديم فى زمانه من الناس
صالح من الفرسان لباسه الطاس | بنى اعمر لاجــا نهار الملاقــات
تقول نعم بــالفهــد مالـه أمثال | لا شك الدرب ما تمشيه قدر فنجال
درب الهوى يا بارع الجيل غربال | مضنون عينى مانويته نجيات
يا بنت فى شفك ندنى النجيبه | هذاك صندوق الجنوب أبو شيبه
يــا بنت مطغين الجدود العربيـه | اللى حريبـه خاونه بالسياسات
تقول نعم به على الدين شحاح | تمــام فى زلة اخــار رماح
طر الحنيفــة مــالى بقوم سجــاح | تلقى بهم من خفة العقل نوهات
يا بنت أنا سامع بعلم ومطيع | هيــا ننحر للحفــر لسبيع
قوم نهـار الكون ترخ المصاريع | تخبرى لك واحد فيه مشبهات
هذا بن شويه حامى الجاذيه فهيد | شنـاوى مـا ليس درب المناقيد
عيدك فهد يوم العــذارى عيد | لمن عليه من شكل الحكومة علامات
تقول مــا يحتــاج أبو بدر تجيد | حيثه عذاب الخيل في فتكت الجيد
ياوتى ونت هزيل المعــاويد | ذكرتنى بفهيد وفهيد قد مات
تقــول نعم به لفتنا علامة | كم شيخ قوم حوله من حصاله
لا شك لسبيع أصل فيهم جبانه | والكبر فى كار العرب بالجفوات
يا جادل نص على المتن مريوش | مزمومة النهدين والخد منقوش
بالله عليك مثلم الجمع فدغوش | شره قسم لعداه فى كل هيات
يا بنت أنا هاجوس قلبى تفرق | والمقوة أنه لم الاسياف شرق
لابن خليفـــة منوتلك بالمحرق | بندر البحرين كيفه وراحات
تقول نعم به كريم خيارى | له ديرة مامثلهــا بالديارى
لا شك عندى خربوه النصارى | واللى تهاون بأمر دينه ما هو بشفات
يا بنت أنا بعذابك الله بلانى | ياماعديتى من خير مرحبانى

هذى قطر فيها الأديب بن ثاني … دوشق سريره من قماش الميارات
زمرير حكم كل زمزير … الخالدى والهاجرى والمناصير
بالكتب والقول ساق المخاسير … وعنده ثمر صنعا خياش مرمات
تقول نعم به والحق بالنعم نعمين … نعم الفتى وهو غاية أهل الدين
قلبي يحب اللى يحب المسلمين … وإلا البحر نرجه سبع رجمات
درب البحر والبر كله مشيناه … واللى بشفلك توحنا لقيناه
يا بنت هذا ماكر العز جيناه … شيخ الديار إلى مشت له اطيعات
هذا عريب الخال والجد وأعمام … اللى كسى عقب الحرى ديرة أدهام
وأشبع وحوش البر من عسكر الشام … وأهل الشهر من حربته راحوا اشتات
شيخ الشيوخ مروب الرهايف … اللى يسمونه هل الدار نايف
هو عشقت اللى عشقتى بالولايف … شاه العرب والعجم فيه شاهات
تقول والله لو يسوق عمشا وريمه … ماهوب كبير ولا عن الشيخ شيمه
لكن قالوا انه يبور حريمه … اللى تزوج فى الشهر خمس مرات
يا بنت ما خليت دانى وقاص … أنا أشهد أنك من حمول الرصاص
ممثلك على الأشوار فلا هو بعاص … إن خالفه مرة فلا هيب مرات
والانا مما تقولين قاضى … كنك زعاع تشمخين العراضى
اخار حظلك ماتعدى الرياضى … ماشوف الك عن ماكر العز نوهات
ياطاغية بالزين هذا محمد … كم جادل عذرا على شوفه توجد
اللى إلى هابو أهل الخير ورد … يرد ولو كانت جموع مبناته
ودنى تشوفينه اليا ثار دخان … اليا قضى على صم الرمك يم سيلانه
كنه عقاب حل بجول حوران … وإلا البحر إلى غضب مافيه حيلاته
تقول نعم به شجاع أبو خالد … دنه ودن المطوع وشاهد
والسوق لك يا من يشنى مجاهد … الكيف طاب وانسوق البشارات
وصلات ربى عدد مابدى من يوم … أو عدد ما يمشى من القبلة غيوم
وعدد ما ينبت من العشب ماسوم … على النبي صلوا يا جميع البريات

ومما قال الشاعر بديوى العقيلى

هيض اشواقى حمـام بالغصون ... بات ساجعا فى بديعات الفنون
بين تغريد وترجيع بهـون ... ما درى أنى بالهوى بايت عليل
يا حمـام الدوح هيجت الغرام ... ما سبب نوحك ومالك من مرام ؟
أعطنى عهدك وخـذ منى ذمام ... بيعنى شوقك وخذ شوقى بديل
إن فى قلبى جـروح ما تطيب ... ما بدت حتى يداويها الطبيب
من حمام من بعد ما فرق الحبيب ... باح مكنونى وصبرى مستحيل
كلما هب الصبا قلبى صبا ... من غزال بالحمى فاق الضبا
ضبى جازى يرعا نبت الربا ... يسلب العشاق بالطرف الكحيل
زارنى طيفه كما لطف النسيم ... جدد الأشواق والعهد القـديم
ثم انثنينا فى دجى الليـل البهيم ... قلت زدنى قال يغنيك القليل
مال عنى بالتجافى والصـدود ... ما بقى غير الخسايف والوعود
كم أراعى النجم والعوالم رقود ... والمحاجر من دمعها الصافى يسيل
قمت ممـا حثنى عقب الهجوع ... يوم كل نام وللعت الشموع
والهواجس جنى تمشى جموع ... مثل عود النحل فى واد طفيل
أو كما سيل تزايد مع مضيق ... قلع الحيطان والسـد الوثيق
ياكل الحالات ويسد الطريق ... زاد عن حده وضاق به المسيل
طار نومى يوم نامت كل عين ... قمت أنا راعى النجوم الفرقدين
من هواجس من جفانى دوردين ... ما بقى إلا أشد عنها بالرحيل
اشد عن دار الأعادى والحجود ... واطلب العليا وبالغ فى الجهود
لو يكون القصد فى غاب الأسود ... خير من دار تعيش بها ذليل

دع ديار الذل وارحــل بالبيت　　واغترب والكل فى الدنيا غريب
القضا مكتوب والداعى نصيب　　اركب الأخطار والهول المهيل
إن جفك الدار أو مال الزمان　　لا تعيش بدار ذل أو هــوان
لو يضـــلل نبتها من زعفران　　صاحب الآداب واجعلها دليل
كيف يرضا الذل حر من حرار　　ما يبــــدل مغزله دار بدار
من رحـــل عن ديرة يلقى ديار　　ومن جفاها لحل يلقى له خايل
صوب أرض الشام أو أرض العراق　　ربما لك فيــه ينحـل الوثـاق
كم تقاس باللقا مر المــذاق　　ربما تلقى عن المنزل بديل
اقطـع البيـدا على عوص النضا　　لـو تكـن تمشى على جمر الغضا
لن يفوت العمــر قدام القضا　　دنى عنك لين يأتيك العميــل
كم ضعيف مات قدام المات　　موت بعض الناس خير من حيات
إن يكن أو ما يكن النايحــات　　فالبكا خسران فى بعض الهزيل
كم كلام راح من نقلـه نفوس　　وأنت ما تأخذ على نقله فلوس
لا تفتش كل حب فيــه سوس　　كم تخوض الناس فى قيل وقال
خذ كثير النصح من قول العرب　　عاشر الأحرار من أهل الرتب
تستفيد العقــل منهم والأدب　　واترك السفهان ما فيهم حصيل
صن عرضك عن ملاقاة السفيه　　واترك السفهان سودان الوجيه
من حكى عنهم يصير الحكى فيه　　كيف تأخذ علم من باير هبيل
كل من رام العلى يرقا لهــا　　وسـلم الأخطار فى أهوالها
ومن تراخى عن من هو نالها　　دونها ما يقصر الباع الطويل
واحذر الدنيا إلى جاءت ضحوك　　لا تغرك بالمــلاعب والنزوك
كم غدر فيها وكم غرت ملوك　　فى ضحكها تغرى وما سرع ما تميل
خل عنــك الكبر فالله الكبير　　لا تحتقر لا عاجز ولا صــغير
فأن كل الأمر لله الخبير　　يقصم الجبار ويعز الذليــل

فارق الأقراب إن شفت الجفا　　واصحب الأجناب إن شفت الوفا
طاوع الألباب واغنم بالصفى　　واقصد الأجواد لا تقصد بخيل
لا يغرك صقلة الوجه الحسن　　دور الطيب ولو باغلى الثمن
لو يكون القصد فى أقصى اليمن　　ابذل المجهود والمال الجزيل
وخذ عزيز السير من زين القماش　　والردى لو كان يعطونك بلاش
كيف تأخذ ما يسرك شىء ماش　　بيعة الخسران فيها تستقيل
والذهب ما يخلطونه بالنحاس　　مير بعض الناس ما عنده قياس
خذ نصيحه ما حواها بو نواس　　مثل نظم الدر واللؤلؤ الأصيل
والعدو لا تأمنه لو بعد حين　　لو حلف بالله والركن اليمين
الردا والبغض فى قلبه دفين　　وإن ضحاك بالوجه فى قلبه غليل
واترك البيت الردى وانس الرجال　　خذ عريب الجد من عم وخال
يوم تنظر فى ولدها كالهلال　　وإن مشى فى الدرب ما يغوى الدليل
يوم أقوله ضامرى يكوى بنار　　وإن طلبت البعد ما ألقا له قرار
كيف با أصبر والحشا للهم دار　　صار مالكها وأنا عنها نزيل
سل عن الجيران قدام النزول　　وإن سمعت الناس تهرج لا تقول
تكتسى ثوب المحبة والقبول　　والخلايق يذكرونك بالجميل
واحفظ الجيران واحفظ مالهم　　وغض طرف العين واستر حالهم
لا تؤاخذهم بسواء أفعالهم　　خلهم يمشون بالغى الضليل
وإن ملكت المال لا تسدى شحوح　　أكرم الجيران وأكرم كل روح
فالدبش والمال كله يروح　　والثنا والمدح جيل بعد جيل
ألف صلوا ما بدع بالاشتراك　　ساجع القمرى على غصن الأراك
فى رياض عليها وسم السماك　　كل يوم للركب له فيها مقيل
تبلغ المختار والصحب النجوم　　ما سعى وا طاف بالبيت القدوم
والكواكب والمصاحف والعلوم　　والحصا والرمل ميل بعد ميل

حميدان

من شعراء نجد المشهورين وكثيرا مايميل إلى الهجاء بطريقة فكهة مزيجة بالهزل بحيث لم يسلم منه الكثير من سكان البلاد المجاورة لبلده القصب . نشأ حميدان فى بلدة القصب وبعد أن كبر وامتهن طريقته اللاذعة فى الهجاء واجهته متاعب حتى أنه هرب من نجد إلى الزبير القريبة من البصرة ، وكان من المعاصرين للشيخ المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله توفى حوالى سنة ١١٦٠ هـ .

ومن قوله :

الايــام مــا يرجى لهن رجوع	غــدت بخلان لنــا واربوع
مرقت من الدنيا بيوم وليلة	واعد سبوع من وراه سبوع
اربوع لنا قد فرق البين شملهم	وشرف الديار الخاربات يزوع
وسود الليالى ما درى عن بطونها	يمسن حوامل ويصبحن اوضوع
أنا ادرى بعلم اليوم وامس بما جرى	وباكر بغيب والامور وقوع
والايام لو تخلف بيوم عذرتها	لحن بالليالى الماضيات اصنوع
اجارنى ربى خيارها عن شرورها	علوم الردا يأتى بهن ربوع
ومن رافق أصحاب التهاما فلو نجا	من الربع مشو فى رداه طبوع
وأنا احب يوم اجى فيه مذنب	ولا نيب مفراح ولا بجزوع
وأنا احب جلوسى عند حى يفيدنى	ولا ميت ما فى لقــاه انفوع
وأنا احب اقعودى عند قوم تعزنى	لو كان فيهم من صليب طبوع
وأنا احب نومى جوف غين دوله	إلى ما ايتماظيم بهن جزوع
ولا دين ديان ولا ظلم حاكم	يجور ولا يعذل عليه اخدوع
واحب صياح القيظ ورد وصادر	وصياح غارات الربيع تروع
فيا مانع اشرف لى على راس مرقب	من قبل شمس بالنهار طلوع
لعل على الطيرى شلايا ضغاين	تقافى على وكرى الخليف اربوع

اربوع لنـا يوم الليـالى مريفـه | واليوم مـا عـادوا لنـا بـاربوع
فان كان بايام الرخالى معارف | غدو مثل براق السراب الموع
ألا يا نخلات لى عى جال عيلم | حـــــدايق غلب شوقهن يروع
أخذت بهن عامين احيال زوافر | من القيظ ما خلن فى اضلوع
فلا يا انخلات الصدر جضن بالبكا | وهلن يا حدب الجريد دموع
حلفت صافى الماء فلا شربته | منى ولا يسقى لهن جذوع
غلاكن عندى قبل هذا وان نكر | عليكن الليالى والزمان يضوع
إلى قربن من غيظ الاصحاب عفتهن | لوهن على شط الفرات اشروع
وأنا فى السما وعدى ورزقى ومطلبى | ما هوب نى صبحا مراغب جوع
تقللت عن دار وراى ومنزل | وقبلتها حثو التراب اكسوع
فلا يا عابر القصب الجنوبى ليتنى | أشوفك من حدر السراب الموع
نخيت قوم من عيالى مسلط | إلى نزر ما ذاق الطعام اسبوع
هترى ياولدى من ثمن الخوف ماسطا | والانجاس ما خلوا سبيلك طوع
فاجال تبغون المنايا تزورها | الآجال ما تقدر لهن ادفوع
فلا يلزم القالات من لا يشيلها | ولا تحمل ارقاب الحريم ادروع
وترى المقابر نصفها من حريمها | لو كان فى وسط البيوت امنوع
لا شك بالهندى اقضا كل عاجز | وشرابة من دم الخصيم اكبوع
وتزينت أولاد عزاعيز ديره | لهم من ذرا عـــالى تميم فروع
امحجين مطرود مهنيين طـــارد | محاميـل قـالات الرجـال انفوع
وأما بنى زيد فوى قبيله | لولا أن فيهم من صليب طبوع
ولقيت فى المحمل فداديم قريه | مرمة قشر اكناسة قوع
إن شافو الخطار عنهم تلاوذوا | تلاوذ ويران لجت فى صدوع
وأما أهل أشيقر قبابين صحصح | إلى قضبت ذا والى ذلك نسوع
فياناق من جبانة الوشم ثورى | برد الخبز والعالمين اهجوع

تذب القياق عن مرامى خشومها والصبح ظلات الطلوح تروع
بروح ينى نجعـــه لابن معمر والارياف ما فينا لهن انجوع
ما ذار خيل الجار فى كل منزل وخيل العــدا يا مالهن يروع
ياليتنى بشراك حزوى على الرخا ولا البصرة الفيحا وراى اطموع
وحط الجدى بين الضلفتين وخلفك اسهيل اليمانى من وراك الموع
فيا طارشى قل لابن ماضى محمد ترى الشور عقبه قد بدى برجوع
قد تهت أنا وياه فى ماضى مضا ضربنا تلاع مالهن فروع
تروح تصافق يومة فى خرابه بجنح الدجا ماتهتنى بهجوع
يبى منك حراس إلى بات خايف شروى ضريع ما تسد الجوع
فوراك ما صافيت راعى جلاجل ما فى مصافاته عليــك اهزوع
يسراه ما تبذر من الشر حبه ويمناه تبذر بالجميل ازروع
إن زنت أم اعنيق باق بن عامر حريبهم ما يهتنى بهجــوع
عينت احصان الصف خلى بجندل وهو شاكى ما حدا يديه اقطوع
فى إلى صهل الصهال من عقب عفوه تلقاه فى بعض الخزاب اضلوع
فديرتك يا بن ماضى مطامع وبلاده ما ظنى يدار فيها اطموع
فانشد باب الحرم مادمت صاحب وتفضى على سرب الجراد يسوع
وصلوا على خير البرايا محمد عدد ما أضاء برق وهل ادموع

وله معتذرا من ابن معمر

بنى دهر كثرت وشايا مناجسه ... تصاوير مالا صار بالحكى ناكسه

المال يرفع من ذراريه حائله ... والقل يهفى ما رفع من مغارسه

ألا يا ولد صغر الدنانير عندنا ... تنطق السان فى لياليك خارسه

وترفع أرجال بالموازين سلمت ... للنقص من يم الحصا عاد ناكسه

بلا ماك ياما قلطوا فرخ باشق ... شيخ حر على منابيه فارسه

بها الوقت ذا كثر الوشات وصوروا ... تصاوير مالا صار بالزور طامسه

يقولون مالا صار منى ولا بدا ... شياطين ما تلقا بهم من توانسه

إلى فاض منى كلمة ما عقلتها ... هذا مبغض هذا وهذا ينادسه

بنو فوقها أصحاب الوشاة وأصبحت ... بها وشمة زرقا وبالخد لاعسه

وبالناس من يوريك اريا صداقه ... وهو آخذ سدك وما قلت بالسه

وقلوا أهل العلم الذى يحتذى بهم ... أفاضل قوم زين القلب غارسه

وقلوا أهل الفضل الذى تاجد الثنا ... ترى القول فيك اليوم كثرت نقارسه

وأنا صرت فى نادى شياطين مذهب ... عن الحق مالوا واقتضوا فى مناجسه

تروى الخزا عنى ولا تنقل الثنا ... كياتب سوء من شمال امراوسه

إلى مات من هراجت السو واحد ... إلـــه مرتن تسعين مما يجانسه

بالكذب ياما فرقوا من قبيله ... وادعوا منازل دارهم فيه دارسه

وأنا نقلولى كذبة ما عقلتها ... ولا حطها بالى على راى هاجسه

يقولون لى شيخ الحنينى هجيته ... وحشا معاذ الله ما نيب دانسه

والله مع البطحا مع البيت والصفا ... وما شرف المسعى إلهى بدايسه

فلا قلت ما قالوا ولا أقول بالذى ... جيبه نقى العرض بيض ملابسه

عن اقمان طرق اللامس والشين والردى ... بعيد وذاك موجه مانى بضارسه

فلا أذم شيخ يقصر الحكى دونه ولا أذم قوم عنده اليوم تارسه
على داركم كم صبحوا من قبيله وكم ليعوا من دار قوم فوارسه
فلا ناب مجنون ولا ناب خامل ولا شارب خمر عتيق تهاوسه
ولا ناب سكران ولا فى صرعه بلى الله منهم من بلانى بنماجسه
فقلت لعثمان النـــقى بن مانع وكل فتى يصغى المن هو يجانسه
رموق العين الحار سهل ومنتحى بصير فى بعض المحاكات سايسه
فهل ترتجى لى يا بن سيار جانب من العذر والهجس الذى أنت هاجسه
وقولك فلا يصغى إذا طاح طايح وعينه لمشـــلك بالملاقاة عابسه
فقلت الموسى ادن لى عيد هيه من قبل هذا العام عامين جانسه
إلى سرت من دار بن سيار كنها سبرتات حزم صارخات هجارسه
راحت مع الغيطان والرجم وانتقا والحزمة العليا عن الزول كانسه
تطامس بلآل القيظ شروا سقيه من العزب يقعدها الصبا مع نسانسه
هوت مع اطريف الحبل توصى زينها رنين من هى فى ليلة العيد راجسه
مع الصبح يوضى برقها مستخيله غرايس نخيل فى ربا العز طامسه
يجوش الحصا مرماتها مع انخيلها وكبوشها سيل قهابيب حابسه
تفيض على دار وكار وموكب وحكم نضيف ما يصافى مناجسه
رفيع الثنا عبد الله بن معمر انيس وحيش لين كفى تخامسه
أخذ العدل من كسرى ومن حاتم الصخا ومن احنف حامه ومن عمر وهاجسه
ذكر فيـــه خصلتين من الثنا وزدت بثلاث واربع ثم خامسه
نسر الضحا يلقا الغدا حول بيته ونسر العشا يلقا العشا فى مداوسه
وهو مثل شط النيل مهوب نقعه إلى غط فيها والغ قمل ناجسه
وهو مارث الجود والدين والهدى بعيد عن ادناس الردا ما يؤنسه
هزبر اتلاقى واحش الطرف والحما وراعى اجفان تجرى القاع دانسه
وإن قنصت شيخانها مع احصونها فهو فيـــه همات قواما عرايسه

صفى نسى ما يرافق بخدعه   إلا من شيخ خشها فى مجالسه
بعيد مجال الرأى ما يسفك الدما   من البدو والضد المساحى ايلابسه
كريم على القفا وصمت وهيبه   وثوب الثنا فى عصرنا اليوم لابسه
له سابق لا شافت الخيل مذبحه   فهى فيه عرجا للملابيس دايسه
فتى عن جميع اللى يدانس امجنب   حاشا فلا قلت الذى أنت هاجسه
ولكن عذرى من حكايا مناجس   رمانى بها كلب تعاقب رسايسه
فلا فاض من فاهى على الغير كلمه   احذا حب من احيا من الدين دارسه
يا شيخ اقبل عذر من جاك طايح   إلى الله ثم إلياك والكف يابسه
أنا طايح طيحت ملظن من الظما   يتخمط الرقعى شفاتيــه يابسه
وإلا كما طيحت اجدار متراوس   ردى العزا ما توحى إلا تكايسه
وإلا كما طيحت عميل امقصر   ردى المواشى والعميلين تالسه
واالا طاحوا بنى وايل طحت مثلهم   والا عامل جذب الرشا وقف رايسه
لك بالكرسى والانعام كلها   وياسين معها وآخر الحشر خامسه
أو بالخاتم أنه ما بدا فيك كلمه   فا ابديتها فهو وقود ام عابسه
فان كان بالمذهب عن الفيض ما ترى   ولا ظن مثلك للوجاهات عاكسه
فإن قبلت عذرى قبلك الله فى اللقا   وإلا ترى ما قاس الأيام قايسه
تموت الأفاعى وسمها فى نحورها   وكم حارس قد مات ما شاف حارسه
وصلوا على خــير البرايا محمد   ما غرد القمرى بخافى غرايسه

حميدان الشويعر

مما قال فى ابنه مانع :

مانع خيـــال فى الدكه	وظفر فى رأس المقصوره
وإن صاح صياح من برا	توايق هو والغنـــدوره
واليمنى فيهــا الفنجال	واليسرى فيهــا البربوره
وإلى طهر يم الســكه	تأخذ جوخته الســنوره
تلقــاه من الخوف يرهبن	كنه أحــــدات ممطوره
لو تفتش ثوبه تلقـــاه	نجس ثوبه من هرهوره
وينخا بلســانه ويشـاتى	والذله ســـدت حنجوره
وعنده عــذرا مثل الحورا	مبسمها يشــدى البنوره
الله من عــذرا يا مانع	شاخت بشـــبر مشبوره
تلقــاها من طيب المعلف	مثـــل الحمـــانه مذبوره
اتعيزل واتبيزل فى ماله	ما قال الحصــــه ممخوره
تعبا المثلوث من الجهمــة	من فجره يرعـد تنوره
تبج الكحــلة من بكره	تبى به هــزت بحتـوره
والزبده تجرعها عــدله	تبي به ضـيق واحروره
وعندها رجــل ثور جيد	أجم يرعى فى هــوره
أقصى ما يعــد للطـاية	والمطبخ ورده واصـــدوره
لا قالت عجل جا يركض	دايم ما يظهر من شـــوره
تريده يبرد ما فيهـــا	لأجل القارص بشـفوره
حناها ودعـــا رجليهـــا	ما بين الكتف وصرصوره

تلقـــــاه ينخر وهى تشخر	لا منــه أدخـل فيهـا عيره
فيلا شبك هـــــذا بهذا	حــالتهم مـا هي مستوره
تسمّــع حس أمكــالخهم	إلى دلى يكرب كوره
ما هى بجريمـة فـلاح	إن جاها يقطر نخزوه
إن نام إيلقيهـا صرمه	يلرى هليهـا صـنبوره
وإن أصبح روح لشـغيله	ما يلرى وش بللســتوره

وله فى جماعة أهل بلدة القصب

يااللى تسـألنى عن تمـره ... مالك عقـل يا الله الخيره
أنا من ناس تجرتهـم ... إرطا الضاحى وأدوا الغيره
أشرف التمـر امحاربهم ... حرب ما لهم عنـه خيره
ما والله طق نواجـذهم ... لا بالـبر ولا بالديره
دايم شهب حـلاقمهم ... واحد يشرب مية بيره
لكنى لك بمسـيرهم ... ذاك الخاسى رجل الضيره
نعم بكراعه وذراعـه ... عند الندوه وعنـد النيره
وسـلاح الليل إلى سـله ... دلت تضرب مزاميره
وإلى منه حضب منها ... واقفا وأقبل فيها عيره
إلى سـله ثم مـله ... قامت تقطر مصـاهيره
دلت تشخر وهو ينخر ... ما تفرق هـذا من غيره
لو تسمع حس امطاقعهم ... يقعـد النايم بعشـيره
أنا وإيـاك يا بنـتى ... خربنا نصـف ها الديره
هيـا وإياك للصـانع ... نشـير الله ثم انشيره
يـأخـذ من فيـدى بـالمبرد ... وانتى ينفخ بك من كيره

مما قال الشاعر حيدان :

ظهرت من المحزم اللى به ... سيد السادات من العشره
حطيت سـنام باليمنى ... ووردت الرقعى من أظهره
لقيت الجـوع أبو موسى ... بأنى له بيت بالحجرة
عليـه اقطيعه دسمـال ... وبشـيت منقر أظهره
وحاكان وحاكيته ... وعطانى عـلم له أثمره

ما يرخص عندى مضمونه　　وأقول بعلمه وأخبره
الزلفى فيه أزغيويه　　أوى ادحوش بجزره
وأهل أمغيره ما من خيره　　وأميرهم ذياك القنزرة
من قابل خسم العرنيه　　فالخاطر منقول أخطره
ومن قال أنا مثل اسليمان　　كرم السامع يأكل بعره
والحيس أبو جليد مستى　　اضبيب لا جى بوعره
والفيحا ديرة عثمان　　مقابلها أديار الزيره
وأهل اجلاجل انعيميه　　ورا الباب ما من ظهره
وأهل التويم رأس الحيه　　من وطاها ينقل أخطره
وأهل الداخله النواصر　　خاطرهم مقطوع ظهره
ابن ماضى راعى الروضه　　يأخذ منهم ربع الثمره
وابن تحيط راع الحصون　　الداشر رضاع البقره
وأهل الحوطة واقصراهم　　نصف . . . ونصف مره
وأهل العطار اعرينات　　الله يقطع ذيك الشجره
وأهل العوده عند الندوه　　عد وخيك وعد اعشره
وأهل عشيره امنيعات　　وى أرجال بذيك الظهره
وأهل أتمير اقريرشه　　ماشال العير شال اظهره

وقال حميدان فى سن الشيخوخة

بالعون امنيف قاله لى　　ترا غلامك يوم انت صبى
وكذبت امنيف فى قوله　　وتبين لى ما كان غبى
شفت الشايب عند عياله　　وأم عياله مثل الغربى
أحد يفتح له من حينه　　ويلاقونه عند العتبى
واحد يقال ـ له لبيه　　واحد يقال له وش تبى

فقدت مني شي مايطرا على بهمي وعلى ركبي
طيبي يوم فيدى جيد يوم زماني وطربي
يوم فيدى مثل الشوحط واليوم عود لم ذنبي
إن جيت اطلب منها لقمه قالت مخـلى ياها الصلبي
أشوف اظهـيرى موجعني منقطع من حـد حقبي
صدرت وطويت العده ويردها عقبي من بي

وله في النصيحة :

النفس وانجت لمحاسبها فالدين أخيار مكاسبها
كأنك للجنة مشتاق تبغى النعيم بجانبها
اتبع ما قال الوهابي وغيره بالك تقر بهـا
فالدنيـا روضـة نوار سـيور الريح تخربها
فإن جاك من الدنيا طرف فاشـكر مولاك الموجبها
ليـاك تغرها فسقه تغير عنك معـاذبها
تراها خلتـنى أجرد تجدد وأنا اقلبهـا
غـدت لى فى خـدٍ لجه كن القرطـاس ترايبهـا
عـدت يم وأنا يم ما عاد الله بجايبهـا
وأنا أبا نذرك عن المقفى لا تتلف نفسـك تتعبها
وأنا اخبرك ترى المبغض ما هوب أيوالف صاحبها
واحذرك مشـير غشاش وانظر عينيـه وحاجبها
واحذر بالأصحاب بطيني وده بير يرميك ابهـا
واحذر عن بنت العشرين ليـا القارى ايقاربها
لو كان يقربهـا عالم خطير يشرب من شاربها
والفقر عار فى الموسم لو رخصت به جـلايبها

والمال أو بتّار يغطى دبر لهـــود بجانبها
ويزن بيـــض قواصر ورجالى يرفا عايبها
وشبن بالتبن قضى عاجز الله يخيب خايبها
نحسب عبد الله بالجاهل يبيع النعمـــه يكسـبها
أما فيعاون راعيهـــا جعل الشيطان يطير بها
ويطارد عنها فى الوادى يوم الســـكان امحاربها
واحمى عبد الله عن برقا يوم وينهب نهايبها
ودباديب ورعابيب فى مجرى السيل إيلاعبها
شفت جملين بالعارض زيدها فوق غواربها
حطت الدين لها سلم ولا أدرى ويش مآربها
ولا أدرى ويش هى تبغى ولا أدرى عن مطالبها
إن كان ظاهرها مثل باطنها فيـــا ويلك يلى تحاربها
وإن كان ظاهرها مخالف باطنها فـــكل يقرا عقاربها
الله من قوم يا مانع أمسى جاهلها شايبها
إن جيت أحاكى واحدهم عن الديره ونويبها
قال أنى شيخ من قبلك جدى عفا بجوانبها
قلت له ونعمين فى جدك والخيبه فى عواقبها

ولحميدان فى مساوى الناس :

لقيت أنا بالناس عى جاهل ما لحق والقارى ينص مراده
يدوس أمور لا يعرف أقياسها ويدق دقة عيش الجراده
ومن لا يكون بقدر نفسه عارف هـــذاك ثور ما عليه أقلاده
بالناس من يكرم إلىٰ جا ضايف وإن ضيف يزحر كنـــه الولاده

ومن خلقته ما ذاق زاده غيره لو هو ذبابة ما وقع فى زاده
وبالناس ظفر ما حضر فى هوشه ولو هو حضرها كان شيل شداده
وبالناس من هو يفتخر فى نفسه من غير فعل يفتخر باجداده
مثل غضاة بالضوى مشتبه تمسى أمورها وتصبح رماده
وفى الناس من يدعى بديانه متمسك بديانته وأوراده
عند الخلايق غافل ويحسن يأخذ شريطه مثل جارى العاده
عنده لراعى الصاع موس جيد واللى بلا صاع له المكراده
وبالناس من هو لغو بلسانه وإلا بنانه ما يهم أضداده
يشرى اللغا يوذى القريب وجاره متردى حتى يحيل جهاده
وبالناس من ينقد على جهل العرب وهو الجهل والجهول معتاده
وبالناس من هو للنوايب يرتكى يبدى ضيافه بقوت أولاده
وبالناس من يجمع حلال يدفنه بمجاله وتجارة واكداده
ويفوز به غيره وينقل ازره يوم الحساب إلى هلك ما فاده

وله :

يابن نحيط أفهم جواب مهذب جا من صديق واضح عنوانها
عن أباك القدام وقال لك أبا صلح أنا ورياك من صدقانها
تراه عابى لك قليب مهلك حذراك لا يرميك فى كيحانها
عدو جدك من قديم دارس متجرع بفضاك طول ازمانها
لو ناش دق الصيد منك حبايله ما ذارها مستار دلسمانها
وان مال إليه من الرفاقه واحد خرب خفيف الروز من ذلانها
نعجة كباش عند ذيب مجلد تراه صفر العين من صدقانها
لوياتيها ساعة متفرغ عقب الصداقه قط عظم جرانها

والقرب من نار الصديق غنيمة   والضد حذرا من نعيم جنانها
الله يجيرك من طبوع قبيله   خربت بأفعال المترفين أوطانها
ولا يدرا وش راسها من ساسها   وكلت بها هيسانها جيرانها
هذى عقوبات الزمان فهل ترى   من قوم اخلى مكرها بلدانها
ولا صلح إلا بعد جر جنايز   وجماجم تهفى وعقد إيمانها
فالى حصل هذا فواصل بينهم   حتى تطيع أحلامها هيمانها
والضد ما خلى البلاد بملته   عينت ربع طاح من ريعانها
يا قوم موسى كان فى ماض مضى   قاتل وحنا قاضبين مكانها
عندى على هذا الحديث جماعة   بدو وحضر حاضرين زمانها

وقال حميدان :

أمس بالبير ينشدنى خليفه   يقول وين انت فيه من ها النخيل
قلت عند مقرن مفرش ضيفه   كل خشى وافى كبر الزبيل
ليتك حاضر عذره والحليفه   يوم جاب العصيدة فى الطسيل
ما دريت أن الدويفه طريفه   الين جيت البير جعله ما يسيل
شوفهم الضيف كنه شوف شيفه   يربض واحدهم مثل ثور مستحيل
ما بهم غير ذرية لطيفه   للمسير أو عبار السبيل

وقال أيضا :

النعمه خمر جياش   ما يملكها كود أو تقه
والجوع اخذ يديم أجواد   ودك ياطا كل أزنتمه
ودك ياطا عير ينكر   ومن الصمعا فيه انهقه
نصحت أشويخ بالماضى   يومه يبرق مثل الدرقه

ولا مقصودى يا مانع إلا محامات واشفقه
يحسب الحرب اللى شبت أكل الحيم وشرب أمرقه
ونوم مع خود ناعم زم بصدره مثل احققه
وسط هافى وردف وافى والهاشى مثـل الدرقه
ولا يسعى به رجال إلا نزغة شر وازنقـه
غروه بنقش السروال وطق الدمام وسط السوقه
يوم اشتدت معاطبها كل قفا مثل السلقه
خلى مقضاة ابن ذرمه دمه مختلط بأعـرقه
لا تطلب صلح من جاهل لين الحرب اتثور اتفقه
ويرش اقبور برجال أو نعاية واشبن اطرقه
ثم أعذل فيهم يا عاذل اتخلا لك الأرقاب اصدقه

وقال حميدان :

لا جائور يخطب بنتك فاضرب رجله وقل له قف
والله ما يسوى ملكتها ولا يسوى قرع الدف
والله ما يسوى ضيفتها ولا يسوى ضلف وخف
يظهر ببنتك من بيتك ويذوقها جوع وحف
إن سلمت من ضربه بيده ما سامت من بف وتف
يروحن حيـــــل واملاط ويجن لقح وأمر دف

وهذه القصيدة للشاعر حمد المغلوث

يـا رب صبرني على أمرك وبلواك – واجبر حزا من شاف ضيم العزاير

مثل الدريك اللي على حوض الأدراك – يبكي ودمعه بين آلأوجان جاير

ياعين هلّي ذارف الدمع سفاك – وأبكي وهاتي من خفا من عباير

يا عين لا تبكين هذا ولا ذاك – إلا ولا فرقا الأهل والعشاير

ابكي على حسن النبازين الأسلاك – اللي عليه امغوزر الدمع فاير

قلبي عليه من الولع فيه دكاك – والحال مني خلصتها الحساير

كني ربيط الروم في وسط شباك – والا كسير موجعته الجباير

قدم العرب غاد بشوش وضحاك – والكبد يصلاها لهيب السعاير

يـالله يـا والي تصاريف الأفلاك – يـا مطفي نـار السنين العساير

يامن العسر الشرابيك فكاك – رب السما والي جميع البصاير

أسألك من فضلك وجودك وحسناك – تجمع بشملي مع أظبي الزباير

الجادل اللي يصقل السن بالراك – حاوي محاسن محسنات الخداير

بيح عزاي وصار للروح ملاك – وارخصت له عمري وما بالذخاير

يازين روحي ياريش العين تفداك – حيثك هواي وعن هوى الغير داير

على نذر إن ولف الله بلا ماك – لأرز رآيات الفرح والبشاير

وأصوم لله ماتيسر لشاناك – وابني لحبك بالضماير منابر

يا زين يا عذب اللما كيف بانساك – والحب سلطانه على القلب جاير

يا مورد الخدين ما أحلى سجاياك – يـا سيـد كـل المترفات النظـاير

يازين شفني من غرامك وفرقاك – كني على جال من الجم جاير

سهر وأنوح بنوح ورق على راك – مع ذا أتصفقني اركون العواير

يا بو محمد يا فتى الجود بأنخاك – يـا فرحـة المضيوم يوم الكساير

شف لى طبيب شاطر لأعد مناك   كوده أيداوى علـة بالضماير
ولا فنا يا معدن الجود وإياك   نركب على ثنتين عوص حراير
نركب عليهن يافتى وقت الإمساك   من دار أبو جابر عزيز القصاير
والعصر يم أمريخ وريمت أشياك   ومنكبـين المزهرة والنقاير
يا بعد والله يالقعيمى معشاك   إن سـلم الله مردمات الفقاير
يومين والثالث على الهون ملقاك   هجر منازل من له القلب طاير
فا إلى لقينا ديرة الربع ذولاك   فالوصل يضفى ما بلحا من زفاير
وامس كنى مـالك كـل الأملاك   أملاك سلطـــان البحر والجزاير
فـإلى لقيتـه دافـع الله منـايـاك   مرخوص يا مروى السيوف الشطاير
وإن كان يطيب الكيف لك فانت برضاك
نقعد أنا وإياك للحـول داير
عند السياسب لابة مثل شرواك   الكل منهم يحتمل للخساير
أهل أدلال كالغرانيق وادكاك   وحيل تقلط للوجيه السفاير
يـا بو محمـد عانك الله وعـافاك   واذراك ربى من احتوف الـدواير
شفنى من الفرقا والحال تحفاك   مثل المريض انهض ولا نيب ثاير
من فقد طفل للمعاليق مساك   الجَادل اللى ما يدوس الوزاير
كامل تواصيفه ولا هوب حشاك   إلا ولا يوم لقيتـه امكاير
ومهـذب ذرب ولا هـوب دكـاك   بـالشين حاشا ما سمع من عشاير
من صلب شغموم ضحى الكون سفاك
لأدمى العدا يوم اشتعال الذخاير
سح سلوكى ولا هـوب شكـــاك   ومفضل مـا هـوب راعى غتـاير
ربى كساه من المحاسن والادراك   ثوب الجمال وكمله بالستاير
الخـد كـالقنـديـل واللحظ فتـاك   يغرى الضماير والجدايـل حـداير
متعشكلات يسهجن روس الأوراك   مثل الدجى فوق الردايف نثاير

علمى بشوفه يوم الاثنين هذاك　　قبل المديد بعشرة أيام زاير

سنم علىّ وقال بالك وحذراك　　تفض بسدى لو تشوف النكاير

واعرف ترى مالى عزى عن ملاماك　　الله يبور بملزمة كل باير

لياك تطرينى ولا أجيب طرياك　　عند العرب والله عليم السراير

وأرجى عسى رب بلانى بهذاك　　اللى وداده في حشا الروح صاير

يجمع بشملى يا أريش العين وإياك　　ها العمر خيره لو بقى للوداير

والختم صلى الله على المصطفى ذاك　　محمد المبعوث ما سار ساير

محمد العبد الله العونى

قصيدته المشهورة بالخلوج

خلوج تجذ القلب بأعلا أعوالها ... ترزم بعبرات تحطم أسمالها
تهيض مفجوع الضماير بحسها ... إلى طوحت صوت تزايد إهجالها
قد قلت له يا ناق بسك من البكا ... لا تبحثين النفس عما جرى لها
لا تفجعين الحال بالله هوّدى ... ولى خلوج خبث البين فالها
تبكين فرقا حقة شدت العرب ... ضاعت يمين البوش والا شمالها
وأنا يا ناق ما تنعد مصايبي ... ولا علتى تبرا ولا ينشكا لها
تجيك يا ناق الخطا ولا تجينها ... فان كان ضاعت لك بدليل بدالها
ولو البكاء يا ناق يرجع بغايب ... بكيت لين العين ييبس أثمالها
ولو البكاء يا ناق عنى يحلها ... بكيت بيض أيام مع لياليها
وبكيت على الإثنين ماذعذع الهوا ... مدى الدهر لين النفس يلحق زوالها
بكيت على ماصاب نفسي وماجرى ... وبكيت على فتخان الأيدى زلالها
وبكيت على دار نشينا بربعها ... معلومها خشم الرعن من شمالها
ومن شرق طعسين الأرانخم تحدها ... بين المستوى والسرمن أطيب أسهالها
دار نجــد جنة كان قبل ذا ... ومن صكته سود الليالى عنالها
وصفه من الخفرات بيضا عفيفه ... يفوق كل البيض باهر جمالها
حسودها يغضى إلى مر حولها ... من خوف عيال تربو بجــالها
هي أمنــا واحلو مطعوم درهــا ... غــذتنــا وربتنــا وحنــا أعيــالها
برور بنا مامثلها يكرم الضنا ... برور بنا لكن نسينا أوصالها
تلقّى علينا الجوخ والشال فوقنا ... وهى عريانة تبكى ولاحد بكى لها
ولاحد جزع من صيحته يوم سلبته ... ولحد نشد من بعدنا وَش جرى لها

وقلت آه واويلاه يا خيبة الرجا ــ كيف أمنا تهضم وحنا إقبالها
يا طارشي من فوق شرافة الوطا ــ هيم إلى سارت ذعرها إظلالها
حايل ثمان اسنين مامس حبلها ــ ولا بركت تشيل أو ارتكالها
لا من بدا لى لازم قلت شدها ــ واضبط عن الفزات مقضب أحبالها
ولا تعتنى بالخرج ما ذيب حزته ــ شل قربتك واجعل زهابك أعدالها
فالى شلت خذلى بالرسن قدرساعة ــ أبلغك عن دق المسايل إجلالها
وإلى ختمته بسلام فحثها ــ من ديرة أبو جابر سقى الغيث جالها
أوصيك يامرسال بالسير والسرى ــ حاذور نوم الليل عينك ينالها
الى سريتها خمس وعشر مغرب ــ مرواحك الميدان منهى منالها
فوقف بسوق العصر يأتيك غلمه ــ تخنع بزبنات البريسم انعالها
يقولون يا صاح عطنا أعلومك ــ وبلدان نجد عقبنا وش جرى لها
فقل كل بلدان القصيم وغيرها ــ كل دار ثنت دون جالها ارجالها
غير أمكم من بعدكم تنطب الثرى ــ تبكى على الماضين وعزتا لها
لعبوا بها الأجناب لا رحم حيكم ــ والبيض والبلدان شتت أشمالها
وشيابكم تضرب على غير موجب ــ من عقب كبرت الجاه تجذب أسبالها
أولاد علي اليوم ذا وقت نفعكم ــ لا رحم أبو نفس إتاجر بمالها
أولاد علي اليوم ما هوب باكر ــ تقدموا بعزم الليث خلو أرذالها
لا تتبعون الهون والعجز والعسى ــ أو ربما اوليت يتعب أسوالها
أو كود ولا أرجى قولت إلا ــ هاذيك ما لحقوا هل العجز جالها
وذى قالة ما ينطحه كود نادر ــ أولاد علي من هو اللى قال أنالها
ترى مركب الأخطار هو مصعد العلى ــ ولا يدرك العليا غيور شكالها
إرووا اسيوف العز والمال والبقا ــ والجنة الخضرا بخضرة إضلالها
ما دام أبو جابر على العز والبقا ــ عنا ثقيلات الحمول ارتكالها
إلى احترك سبع الجزاير تحركت ــ والى رسا ترسى رواسى اجبالها

قوموا برأى الله واقتضوا دينكم ... أنتم هل القالات منتم أرذالها

قوموا برأى الله ثم رأى أبو ثامر ... أبو كلمة يا فى بها حين قالها

عرق الوفا بحر الندى مرهق العدا ... وإن هاجت الهيجا تعرفه اجمالها

هيج اسباع الحرب بالبر والبحر ... والشمس تشكى من عجة تنالها

ومصقلات الهند تدعى له البقا ... لولاه كان بغمدها تصدى اسلالها

نشا مولع بالحرب والضرب ماشكا ... والخيل والعبرات يشكى أهزالها

من كثر ماجرهن على السير والسرى ... ما كثر ما خاضن مهامه أسهالها

قوى بأس ما يلين المعضــلة ... واللى لاصكت الأحمال ارتكالها

شال الحمول الكائدة يوم جدعت ... وعنى أزمول جدعتها أرجالها

عنى مناسمها وبرد أظهورها ... وإن جندلت بالسيف عدل أجدالها

تذلل له السرحان والنمر والفهد ... من هيبته كل برك فى ظلالها

أقسمت بالنور والكرسى والضحى ... وأشهدت بنسكاب المطر من خيالها

فلا جابت الخفرات سعدون أو مشا ... مثله على وجه الوطا من ارجالها

من مثل أبو ثامر إلى ضبضب القهر ... والخيل زاد من البلى ارتجالها

له هدت ما مثله أبو زيد هدها ... ولا عنتر المشهور ما قيل نالها

على سابق تعطى على ما يريدها ... وتكره صناديد القبايل إقبالها

لاكن لطام العرانين فوقها ... وغياهب السعدون تتبع مجالها

شبيبة تروى مقادم أحرابها ... وذا قديم طبع جدها وخالها

إلى صاح بالنّشاما على الموت سبلوا ... أوردوا كما سبل تحدر من اجبالها

نشأ ما يرون الموت بالعز مفتخر ... ومجاول الفرسان غاية أسوالها

أوى والله لابة تروّى القنا ... وهم ذروت الدنيا وذروت أفعالها

أولادهم مشافيق على عز شيخهم ... وإلى عز شيخ القوم عزت أرذالها

أبا انسف على بعض الشبيبة ملامة ... وتكرم على شبل الملامة أسبالها

هل الكيف عبد الله حما الخيل وابنه ... ملحق قصيرات السبايا أطوالها

تركوا بنقيان الصريف تنوشهم الضبعة العرجا وتندب اعيالها
وهم يزرعون العيش ماكن كارهم ويلاه يا عين تزايد اهمالها
ولولا أبو ثامر برد حر خاطرى فرض سنة الشغموم ميتم أطفالها
سنة مهلهل عن كليب خليصه فرضها أبو ثامر وجدد أسمالها
ذبحوا العبد الله أشيوخ ضحى اللقا مصابيح ظلما الدجى ينعنا لها
ومن عقبهم ميه وتسعين لحية نفسه وعينه ما قضوا عشر مالها
وإن عاش أبو ثامر وسانع له الهوى كم خنمرة ترمى الغطا عن جمالها
تبكى قصايرهـا وتبكى حليلهـا وتبكى مشافقهـا وترمى أعيـالها
هذا وتم القيل والله الرجا صلوا على المختار ما هما خيالها

———

توبة العونى المشهورة

وهو فى سجن الاحساء

يا ألله يا والى علـــى كل والى ... يا خير من يدعى لكشف الجليله
المـــالك المعبود محصى الرمالى ... الكون والدنيا وما به فهى له
ما كان أول له وما كان تالى ... ملكه يدبر به على ما يجى له
يقضى ويمضى قادر ما يبالى ... والخلق منا تفعل بلا أمر فعيله
ماله شريك جل فوق متعالى ... عـــلمه أحاط بدقها والجليله
أشهد فلا غيره إله ولا لى ... رب سواه أخشاه وأرجى النيله
يا واحـــد فوق السموات عالى ... من سطوته كل الخلائق ذليله
يا فارق الشدة بضيق الحوالى ... افرج لعبدك يا منجى خليله
وانظر بعينك يا أبا الأفراج حالى ... فرد غريب والمصاغى قليـــله
وحيد مالى غير ظلك أظلالى ... ذليل مالى غـــير عزك وسيله
يا راحم ارحم شيبتى وانخذالى ... يا جابر اجبر عثرتى والفشيله
والطف وناظر يا الولى فى سؤالى ... لا توخذن فيما مضى من فعيله
لا إخوان لاعمان لامن خـــوالى ... ولا من صديق فى الورى نشتكى له
لو كان مايجـــلى سوى الله جالى ... ما شفت عبد هرجته لى جميـــله
تقطعت وذم العرى والمـــــدالى ... من جملة الخـــلان والمستخيله
وقضيت من المخلوق ما أحد بقالى ... إلا أنت ياللى مايخلى عميله
عاود كل الناس شرق وشمالى ... ولا بقى غيرك ذرا نلتجى له
شافونى وحيد مذلول الحـــالى ... ولا لى من الفزعات مومى شليله
وأنـــا بعون الله امتـــان احبـــالى ... متجود بعراه وانجع بجيلـــــــه

فلو كان كل له صديق أموالى　　أخوال واقراب ولحد قبيلـــــه
أنا لى اللى زابنـــه ما يسالى　　جزل العطا مبرى الجسوم العليله
إلى دعوا جيـــاتهم فز بالى　　رفعت طرفى له وقمت أشتكى له
واللى تنادوا بينهم للنوالى　　ناديت باسمك يامنشى المخيـله
ومن لاذبك ما صار بالضيق تالى　　يصير الأول ولوكانت اعظامه هزيله
وأنا دخيلك يا عزيز الجـلالى　　حاشا كرم جودك أيضيع عميله
بربت من غيرك بحالى ومالى　　وزبنت أنا بحماك من كل ميله
من شر خلقك لايذ بك ومالى　　غـيرك مـلاذ ينعنى له
يا رب مالى غير جدواك وإلى　　وإن كان خليتن فلا لى عقيله
يا عالم با المخطية والعـدالى　　تشوف مالى غير عدلك وسيله
فلا تؤاخذنى بماضى من أفعالى　　يا ساتر العورات مضفى الجميله
لو كان ذنبى راجح بالجبالى　　عفوك عظيم ليس ذنبى عديله
أطلبك تقبل توبتى عن خمالى　　وأطلبك عنى كل كرب تزيله
وأطلبك تغفر وتصلح لى أعمالى　　يا مزبن الخايف إلى باد حيله
مولاى لا ملجأ ولا ملتجأ لى　　إلا أنت يا اللى ما يضيع نزيله
يـا فزعة المضيوم منشى الخيالى　　يا فارج الشدات لو هى ثقيله
أفرج لمن بالحبس دونه أرجالى　　وأبواب واقفال حصون ثقيله
فى وسط دباب وحيد الخالى　　أظلم ولا أدرى وش نهاره وليله
متروك مالى من يرد المقـالى　　لا أحد يبى قولى ولا أحد يشيله
ولا أحد غيرك عليه اتكالى　　إلا أنت يامنجى دربك الدبيله
ما دام تنظرنى وتسمع مقالى　　ما خاب عبد يدرى أنك وكيله
يا سامع بالليل حس النمالى　　وصوت يونس فى البحور الطويله
الماء وضرب الموج مثل الجبالى　　فوقه أجيبت دعوته وتهليله
يا مصرف الأيام هى والليالى　　فى قولته كن يجرى القلم بتعديله
أدعوك بأسماك العظام الجزالى　　وبحق ما خصيت لك من فضيله

وبحق عظمة قدرتك والجلالى ... وبحق نورك والأفعال الجميله

وبحق ما نزلت أول وتالى ... تجيرنى من شر خلقك طويله

وتزيل كربات علينا اثقالى ... تغطلست مالى سوى الله دليله

أمن على قلب يجول اجتوالى ... يامسكن الروعات سكن جفيله

اسرع علينا يا قريب النوالى ... لا تجعل الشده علينا طويله

يا فارج الكربه بضيق الحوالى ... أومر العبدك بالفرج واتعجيله

واجل الأمور المعظله والحلالى ... عنى وكل عبد مسلم يتدعى له

صلاة ربى عد رمل السهالى ... على نبى وضح الله دليله

صفوة قريش اللى مشى بالعدالى ... نبينا المعصوم عن كل ميله

تمت وفرجها عزيز الجلالى ... فرحت بالطارش وقمت ادعى له

ألفية العونى :

ألف أولف من حلى مايقزا ... بين الكياتب والصيارف يقزا

نظم نظمته من زمرد وفيروز ... وقاف بنيته من خسيرى على الزا

والبا بنفس شفت أنا العيب توه ... عجزت أميز صاحبه من عدوه

الله يكافينا أشراره وسوه ... بعض الحبايب والقرايب أبخزا

والتا تتالن الليالى والأيام ... ننسى العمر عامين ثم نذكره عام

عمر يروح وكننا بغبة أحلام ... وناس بعرض الناس دايم تهزا

والثا الثعالب كيف صارت اذيابه ... والبوم يفرس عقب ذيك الحبابه

والعم عند العبد ماله مهابه ... هذا زمان عايفك لو تلزا

والجيم جنب هن ردى الطاعه ... صادق صديق لك ترى به شجاعه

ترى ردى الحال مابه بتاعه ... لاشك تركه فى كل المعانى اتعزا

والحا حريب المرجلة قصر يمناك ... لاعاد لافضل ولا تضهد أعداك

اصبر على الحقران حقك وما جاك ... وعزى لمن مثلك زمانه أبهزا

الحا خفيف النفس فيه الشجاعه ... ولا ثقيل النفس كله دناعه
نفس العزوم ايها الشجاعه بتاعه ... ونفس الدناعة ما يعزه امعزا

والدال دمع العين ياماغشاها ... باما على خدى نثر دمع ماها
على أفراق اللى صخيف حشاها ... حبه يلقن بين الأضلاع رزا

والذال ذللنى زمانى وذليت ... من شاف مقرون الحجاجين ياليت
منهم يخبر أمورس الخد بالبيت ... يفرح به القلب الحزين المقزا

والراء رمانى باشهب الجبخانى ... ياما جرالى من ضنين رمانى
عزاه بالفرقا عشيرى دهانى ... قلت آه واويلاه وعز عزا

والزا زعجت الصوت من شد ما بى ... علياك يالمجمول لا وعذابى
يابو نهود شولعن الثيابى ... حمر ثمرهن شالهن ثوب قزا

والسين سهرت الليل هى والقوايل ... وهليت دمع مثل وبل المخايل
والله ما يبرا من ضميرى غلايل ... ألا إن غدا نابى لنابه يلزا

والشين شهر شوال يوم قضت لى ... إن كان علام الخفا مافرج لى
ياللى عيونه سود وخده سجلى ... والرأس ذيل اشمرة جيت اتلزا

الصاد صد اورد الخد زوله ... يا نور عينى اخياله وزوله
أظن له تسع اسنين ولاتم حوله ... أظن لـه عشر اسنين والا امزا

والضى ضوى حبه بداخل اضلوعى ... عليه من العبرات هلت ادموعى
حسبت أيام الشهر معه الأسبوعين ... والنوم لا من لاج بالجفن فزا

والطا طلبتك يا جزيل العطايا ... طالبك ياللى ماتخيب رجايا
تجيب سيد البيض عذب السجايا ... مادام فى عمرى شباب وعزا

والعين عمهوج خليلى وباخص ... مالى محب خص شىء وما خص
كل العذارى من وراى الشوق شاخص ... غرو إلى استمر هوا الليل هزا

والغين غاية عيفتى لذة النوم ... من العام دمع العين يذرف إلى اليوم
على لطيف الروح ما نيب مليوم ... لا من طرالى راغ قلبى وفزا

الفاء فجعنى نايح الورق بفراق ... وأنا عليك الحال والجسم عفاق

أنا نبا لونى قنا به وبراق عمر طويل لولبه ما يرزا
القـاف قفـا ضامرى عن محلـه قصر حصين وغرستـه مستظلـه
راعى ثليل فوق متنه يتله والقلب عن لاماه ماله ملزا
الكاف كبر امورس الخد زوله يا نور عينى اخياله وزوله
توه صغير ما بعد فتحوا له بين العشر والخمس ولا امزا
اللام لاما عذب الأنياب بجنه ابشر برضوان من الله وجنه
ياليت من ســيد جيله مظنه من سلسبيل بين اشافيه مزا
والميم مذيوب العسل ديث بشفاه والملح والبنور والنوز بشقاه
مـّا نجتك يا لى دثت اشفاك بشفاه عفت ثمر روس النواهد بلزا
والنون نوى كان هو ما حصل لى واودع اعلوم الذل عنى اتولى
اشكى لمن هو برى حالى وغلى اللى إلى قلبت العواتق تخزا
الها هواى اللى كما الورس خده أشقر عراه الورس كالطرس خده
هنى من حط المخده الخـده متنه ويقلب صاحبه فوق قزا

ومما قال العونى يعتذر من الامام عبد الرحمن الفيصل آل سعود والخطاب لابن هذال :

لا بـــاس يـــا عين بـــدت تنكر النوم
عـــافت سرا هيج الكرى يـــابن هـــذال

القلب بـه سجـات وسجوم وهموم والحال نشت حـالها مـا بها حـال
ما هوب جزع مما جرا ذاك مقسوم لا شك شفت الحيف من بعض
من جيت ضد وقال ما هوب مرحوم حطوا عـذاريبي عريضات وطوال
وأنـــا عشير مزينت كـــل مضيوم حمايـــة الساقـــه عزيزين الانزال
دليت اغض الطرف من غير مثلوم فرد وحيـد خـايف خـاضع ذال
وأنـــا ان دخلت جزان مقصوم عضيدي اللي للحمل الثقيل شيال
الى من بقرشين وهـذاك معـدوم تعـذرت من يمنـا كـل الأحوال

واشكي على اللي سيل الخد بغيوم　　تفزع لمنيوب عليـه الـدهر مـال
واخلاف ذايا متوين ضحى اليوم　　شالوا عوايزهم على كـل شملال
تريضوا مقـدار مـا اقول واقوم　　واسجل بصفح الطرس ما هيض البال
فـالى لفـاكم ياهل الهجن مرصوم　　منـاب أوصيكم على السير لو طال
مـا شوف بـالراضه سداد لملزوم　　بـالعزم بـديت الحوائج والاشكـال
يـا ركب هجوا هرَّب درّب كوم　　حيـل مراميـل من القفـل نحال
اليوم والليلـة بتجون بحزوم　　والصبح شافوا دار ذربين الافعـال
يبنى لهم قصر طويـل ومزموم　　في جانب البطحا شلع كنه الجال
منـاخكم بـه عند طاحوس ملزوم　　في صوب القبلى على ذيك الاخوال
تلفون عز الـدار والجار بعلوم　　وارسالـة منى شكينـا بها الحال
ابـدي بها سدى وذنبي ومكتوم　　سرى وزلاتى لكساب الامثـال
لولا الخيال ومـا تصور بـه اللوم　　ما كان صار العفو له سايل سال
تزينو عنـدك وخلون عنـدهم يوم　　زلفون بـالحفرة ونطوهم الجال
العـذر منكم يـا ولـد فيصل اليوم　　والاف جرمى ما يشيله الف رجال
احكـام واقسام جرت بى كما النوم　　والاف انا منكم على كل الاحوال
عشرين عـام بـالرضا والزعل يوم　　تـدارجت بـي والقـدر بيننـا حال
انـا لكم عبـد مليك ومـا سوم　　إلا ولا قلبي نوافيكم ابـدال
لا شك طبع العبد لو طاب ماشوم　　لا بـد بـه بوقـه ولو صار رجال
يا شيخ لا تسمع بنا قول مذموم　　اعـذر وسامح وأنت للخير فعـال
اما سمحت وقلت ما فات مدموم　　اللى بخـاطر ليت الاقطـار مـا زال
عبد العزيز حجاب نجد عن الروم　　ابنك نجيبك هدم صولات من صال
عز الرفيق وذل من ينقـل الزوم　　لطـام همات العـدا متلف المال
حرالى منـه شهر وادرج الحوم　　عقبـان نجد عن مراميـه تنجـال
سبـع خروم يقصم العظم ملحوم　　حراب ضراب احمول وزمـال

رفيق على العـــانين نصر لمظلوم سوٍ على المسوين قصاف الاجـــال

فيـــه النقـــا والخير والسر وعزوم والقزم والطولات بـــه دق وجلال

ان امنك سح الرخـا والصخـادوم مستـا من في ظـل شقران بظلال

ان صار ذنبك كبر أبـانـات مفهوم لانطر القـافى ولا هـوب محتـال

فان كان صابك بالنقا ناب مسموم حتىٍ حقود يهلك النسل فصال

لولاه عف وشام صاحت بى القوم دبو علي النـاس رجلي وخيـال

عـــدا علي النمر والـــذيب والبوم

لولا ابو تركى كـان عينت نـالني حـال

عيتني من خطبتـــه تقـــل منجوم

اعوم عومت تـايـــه بـاشهب اللال

يـا ليت عصر فـات يرجـع لي اليوم

افوز بسعوده والايـــام بـاقبـال

نكبت بـــه العـــدوان ونكسب بـــه الروم

وافرح من لي صديق الى سال

فـان مـا حصل فـالعمر لو طـال مصروم

قبلى وعقبـى من جــذت فيــه الآمـال

وصلوا على اللي عن الشك معصوم

مـا نـاض برق في دجـا الليـل بخيـال

وقال الفارس عبيد العلى الرشيد

بالله يا اللى عالم كل مكتوم ألطف بنا يا عالم السر والغيب
اجعل لنا حظ عن الشين معصوم من فضل من لا فيه شك ولاريب
ابن آدم ما بين معطا ومحروم من فضل والى العرش مالك مطاليب
يا طير يا اللى حايل تطلب الحوم ومقصر نفسه بوسط اللواعيب
الضد من ضيمك غشيش ومضيوم من فضل والى العرش مالك مطاليب
عقب الطفاخ وكثرة الهرج والزوم صبوا كثير اعلومهم بالقواليب
اللى فقد خلى من الناس ما شوم وحاموا عليه اموردين المغاليب
واضحى لنا الحربى من الناس ماسوم وسم يخلى الشاة ترعى مع الذيب
واللى صدر حاموا على راسه الروم وسوق الزمايل مهنته والمهاليب
والغربى انكف حصل اللوم والشوم عقب الديار اكسبوا بالحواريب
هو خابر خرفية بأول الصوم مواقع ترمى مطرها دحاريب
يا ضى سنا برقه على كل مزموم نهارها كالليل من واهج السيب
عنها القصير وجارته يسكنه بوم واجنود حطاب لثورة حطاطيب
فى منزل يأخذ على الترك معلوم فى محمل السلطان يأخذ مطاليب
واللى بقى منـــه بيوخذ اليوم ولا ظنتى يعطونها بالتلاعيب
وعماك مثل اللى عن الديد مفطوم عقب السفر ضاقت عليه المهاريب
مثل البعير اللى عن الوقف مشكوم اعذر برأسه عقب رد المناديب
وشيطانها عقب التزاوير مزكوم والكذب ما بقى اليتاما الكذاذيب
كل شرب من صاخن الغبن واهموم وجنحاتهم بخف ريش الذنانيب
واعذر ولا تكثر على نفسك اللوم ما جا يحله يا ربيـــع السقاقيب
أفعالنا تخبر إلى صار لك قوم نسرى على المشعل وقدح المشاهيب

والصبح ترخص نفسنا بأول السوم　　حتى البيوت اللى بوجه المعازيب
كم حد هنديٍ من الضرب مثلوم　　بإيمان ربع مثل حوف القصاصيب
وأنا لغاراتك إلى الموت مضموم　　تذيد هفواتك ولو شفت بى صيب
والى تعلينا على كل لاهوم　　يوم الوغى ننطح أوجيه الجناديب
لا غليت الاسعـار والزاد معدوم　　تلحق زوايد زادنا بالتراحيب
لعيون من وسطه عن الردف مهضوم　　سلطان باشات البنى الرعابيب
بيت الكرم اللى مناعير واقروم　　فى لابة ما استلحقت بالمشاعيب
ترعى بظل اموردة كل مسموم　　غصب بطل امكدرات المشاريب
وحزنى على باس الدهر راس شغموم　　الليث أبو تركى امهدى المصاعيب
طير يخبط الطير وإن هد بحزوم　　هو منتهى نجد وملقى المراكيب
بحزم وتدبير وراى ومفهوم　　وإن قيل منهو فاعرفوا منقع الطيب
رأس الجهاد إن قالوا الدين مرجوم　　قيدوم ربع إلى إن تخا الكل ايجيب
واخدم لغـــاراته ولو كنت مخدوم
يكفيه عن حكو، اللسان التجاريب

ومن ما قال محسن العثمان الهزانى

الشاعر من مواليد القرن ١١ ﻫ وشعره فى الغزل مما يدل على انه مولع بالعشق وقال على الحروف الهجائية عددها وهى : —

الف وليف الروح قبل امس زرناه　　غرو يسلى عن جميع المعانى
والبا بقلبي شيد القصر مبنا　　وادعى مبانى غيرهم مر مهانى
والتا ترانى كل ما اوحبت طربا　　افزلو حلو الكرى قد غشانى
والثا ثلوم القلب ما آحد بيرفاه　　الا ان خلي من شفيه سقانى
والجيم جيته ما تحرا لى جاه　　يقول حى اللى عنانى وجانى
والحا حليه يم نجران مرباه　　وياما رعى نبت الدعت والمجانى
والخا خليلى ما تجارح سطاياه　　ابضا مرى علق سطير العرانى
والدال دوك القلب من حرمسطاه　　جرح فلو جبت الدوا ما شفانى
والذال ذهب الحواجر بيمناه　　اصابعه تزها الخواتم ثمانى
والرا روايح ريحة المسك وياه　　ريحة زياد فاح او زعفرانى
والزا وبر جمعه ولا احرز ملاقاه　　مال اجنبي ابقول راعى المجانى
والسين سم الحال والعقل بصباه　　واربع محاحيل تجر الغوانى
والشين شبهته طليع بحـرباه　　ما يشرب الادر عرب سمانى
والصاد صاب القلب بالدرج مخطاه　　قلت آه عـزاه دمى كسانى
والضاد ضبيان المها كلها فداه　　ويلاه من ربى بحبه بلانى
والطا طويت الياس منّه ورجواه　　لو كان ساعفنى فباكر جفانى
والظا ظنيت حـالى ولافاه　　قلت الوداع وقال هذا مكانى
والعين عامين وانا دور لاماه　　اجيه إلى غاب القمر والمدانى
والغين غاب وفسد الترنى بعداه　　اجيه حـذر بالغبا والبيانى

والفا أفكر ويش رايه وطرياه ۔۔۔ هو حب قلب أو مودة لسانى
والقاف قلت اقلط وخذ ما تمناه ۔۔۔ ما شاف غطروف محيف التمانى
والكاف كيفى طاب والحمد لله ۔۔۔ إلى حصل قصدى فتر العمر فانى
واللام لا يمنى عسى الديل يفجاه ۔۔۔ ما شاف الذى ربى بحبه بلانى
والميم مـــا والله لقينـــا حلايـــاه ۔۔۔ لا فى البدو يذكر ولا فى المونى
والنون نوره من سرا الليل جداه ۔۔۔ مثل الفنر والا القمر يوم بانى
والواو يومنى على السطح واياه ۔۔۔ اشرب من مبسم رهيف الثمانى
والها هيضنى بها زين شقـــاه ۔۔۔ كته لطراد الهوى معشرانى
ولام الف لا يمنى صفيته وقال آه ۔۔۔ لا يا بعد من لى قريب ودانى
واليا يسقينى معسل شفاياه ۔۔۔ ولو جفيته عايفه ما جفانى

ومما قاله الشاعر سليمان بن عفالج

صغت القوافي الغوَ من غير تشويش في أهيف ما أريد غيره ولا أبيش

فإن سايلوا عني فقولوا تراني غير السلامة من هو البيض ما بيش

وشحال نفس عذبت في هوى البيض عوارض بعد التجافي غدوا بيض

وأعيونهن سلت على قلبي البيض لكني أخفي ماجرى لي ولا أبديش

شف من غرام البيض حاربت زادي والحب في لاجي حشا الروح زادي

مهما رجيت الوجد ينحل زادي واحسرتي كيف الهوى فيه با أعيش

النوم جافا مقلتي يا حسينا من صد من لي قال مهلك اسنينا

يامن الموسى بان في طور سينا تفرج القلب زاده الوجد تنهيش

واتربح من من أضحى له الحب شاري

لاما ولا قلبه غدا له ايشاري

وأغلى بسوقه للشجي المشاري وأوري لابن منصور منه التبايليش

واحسرتي يابو كيف حالي ياشن طرق من تجافيه بالي

فإن قلت أبا اصبر دوام هذا محالي ويا كيف ابسلاحب سمر العكاريش

يا حسين شف عيشي تمرر حلاته في حب من كن البدر من حلاته

ريم كقرص الشمس بل ما حلاته من ورد خده زاده الناز تنقيش

ريم عطوه البيض كن المطوعة يسحر السكان الصوامع بطوعه

غرو يعذب من سمعه وطوعه   يسبى العقله بالبهـا ما يخليش
لى قال لك يا بن عفالج نقينا   فخر نبى قتلك ولا لك وقينا
فرس الأسد ممدوح لافرس قينا   فى شرعنا قتلك ولا فيه تفتيش
قلت استمع يا ريم حوضا مقالى   لا يستوى منك الجفا سم حالى
إن كان نجمى بادى بالزوالى   فأبو على يفهم اكعام المداهيش

الكليف

من مشاهير شعراء القرن الحادي عشر

بعدما خرجت والدته من بيته الى بيت أخيه

الى الله مشكى ليعة ما درى بها جماد ولا عند البرايا حكى بها
كنيتها بالقلب والقلب ما صبا يوم عليها والمقاسي صليبها
صليب على الدنيا صبور الى قست ليالي اسنين قد عوى اليوم ذيبها
فى راس مرقاب يجاذب شكيته مهاميه دو بالدجا يختليبها
هذا وهو ذيب على النوح بالخلا يزج العوى سهر غدا فى نحيبها
على الولف والفرقا فيا ويل من غدا بفراق من امه بتالي مشيبها
جفتني وعافتني ونسيت جمايلي وزهدت بنفسي يوم قصر نصيبها
ليتنى مع الموتى تقدمت مارأت عيني افراق اللي عسى الله يشيبها
وياخذ باياديها الى هي على البقا مع طول عمر فيه وانا حبيبها
شكيت لرفاع السما باسط الوطى سميع الندا من عاجز يشتكى بها
بلوى مفاجات على غير حادث دهتني وربى عالم ويش لي بها
وثيق عليها آمن ساية الخطا لو بالمثل أخطيت لي تستحي بها
ويرفا خطايا خملتى طيب حلمها حيثى ابجال عادما ينحكى بها
الى عادما يشفق على العبد والده ويرفا لخملات الضنا عن مغيبها
فلا الناس ارحم بالفتى من كريمة ترانى بدنيا قد شباني دبيبها
والى بان من وجه الليالي على القسا وجه الجفا وايامها تبتليبها
تقافت سنين الوقت فينا ولابقى عقب الرجا بالله وهو رغبتى بها
مع ذا ولا باس وعزمى وهمتى تهتز والشيمة براس رقيبها
فلا هزنى اوحل بالحال مثلما سيرة اسوات امى بمن يختشي بها

خوف العقوبة من الله والحيا ... عند الملا بظهورها من حكى بها
على غير مزعول رعلّها فغاضني ... تيمم هواها دار غيرى وهي بها
عنـدى بعز طول عمرى وعيشه ... فيهـا الهنـا من ولاهقونى بها
ترخص بلا مامن له الوجد قدبرا ... جسم وانا بالوجد كنى عطيبها
(مصاب بقرقاعين من ليس مثلها ... عنـدى ولا حي يجارى خطيبها
هي نور عيني ثم روحى ونعشتى ... وهى النفس واسقام حالي غطيبها
وهي الرجا والخير في شوف من عسى ... ربي بعلم اسرار لطفه يجيبها
ويأذن بجمع لامها لي على الرجا ... بحسن الرضا معنا عسى اليوم طيبها
يضفى علينا عن غلطها بتيهه ... منها على غير القدى وارتجي بها
تسمح لهيد قط ما داس زله ... فيها وهي تدرى بجارى نديبها
من هو لها مثلى الى خش مانظر ... بالبيت غير أمه وجا يحتضي بها
عن من ربى عنده بلطف الى حكى ... معها وهي بالودما ينصخي بها
عندي ولو تنسام في موسم الغلا ... وتحكى بغالي الروح حيث اشتري بها
لوكنت من عقب الغلا شفت قيمتى ... رخصت وقدرى صارماينتهى بها
لوسيم عندى امى بصاع من الذي ... به ما كل الحية ولا شرهتى بها
تنصى فتى ما هوب لامه صميدع ... وراعى المروة والصخا قد جفى بها
عطى القفى والوجه قد صار للذي ... ما هو مقر ليت ما يشتقى بها
الام حقى عاد مثلى اليا غدت ... على سن عمر فيه ترجي غبيبها
حناها الكبر عنده وصارت لكنها ... كما فخ حبال بالأيدي حنيبها
يدخل يحب الراس والعين واليدا ... والى ظهر للسوق ماش يريبها
مع ذا يرادعها بلطف كأنها ... مامونة بسدود من يصطفى بها
ولا هو كثير عاد مني ولو جرى ... هذا وهو من طيب صافى حليبها
فيا عين لا تبكين مال ولو غدا ... عني ولا تبكين حلواً قضيبها
فيا طال ما يمناي قد حاشت الغنى ... وسرت بتفريق العطايا قريبها

ويا طال ما نفسى بجود الى لفت　　من غيبة بالجود قد سرني بها
وغضي نظير الطرف عنها كرامة　　وكسري جناح الذل خوفي حسبها
حيثه على حث الرضا قال من بغا　　يرضين برضى والده وارتضى بها
ولي جنة بالفوز للناس بابها　　باقدام والد حي من حضي بها
فالله بحق البيت والحل والحرم　　وبحق رسله والنبي والذي بها
له جاه قدر عند مولاه والذي　　انزل على طاها لمن يهتدي بها
بهذا جناب أمي عن الغيض بعدما　　نحتني بلام البعد وانا التوى بها
وابرم دواليب الرضا حيث قصرت　　حرفات نفسى عن املاقا ثويبها
وقد صار فى قلبي من الوجد ماثنى　　عزمى ونار الوجد يسعر لهيبها
بجاش غدى للدوب ياعين منتها　　فيا عين ابكي عين من ينبكي بها
ابكي على من شرف الله قدرها　　بالدمع دم ثم هلي سكيبها
هلي دموع مهملات على الجفا　　لو قرحت من طول هامي حبيبها
عين بجارى دمعها حين ماهما　　على الخد وابكي طول فرقا لبيبها
وابكي على عد الفراسخ الى هوت　　رجلي ولا شفتى بدارى خبيبها
من عبرة يا عين بالقلب كنها　　ودق الحيا أو زج طامى غبيبها
تزايد بلاجي مهجتى حين ما هوت　　فى دار غيري نور شمس غدى بها
امي سراج البيت يا عين بالكبرى　　تلقى انجوم قاصدات مغيبها
سهر ولا النوم يا عين رغبة　　عندى ونفس بالرجا ترعوى بها
دوم ترد الراس والياس ما هوى　　فى جاش قلبي والمربى ربيبها
ربيت وربتنى على طول ما بقى　　وعند التناهي صرت فيها حريبها
والله قسم ثم والله سدا　　على باكود من فراق جنيبها
لكن ذا أمر من الله كاتبه　　على العبد وارجي من الهي يجيبها
وارجى بتسخير الولي سامك السما　　بلطفه يسخرها لمن يقتدى بها
وصلوا بنا يا حاضرين على النبي　　ما غنت الورقا بعالى عيسبها

رميزان بن غشام

هو من آل أبو سعيد بطن من تميم تولى إمارة روضة سدير من قبل الشريف زيد بن محسن أمير مكة وذلك حينما توجه إلى نجد ونزل روضة سدير وقتل أميرها محمد بن ماضى سنة ١٠٥٧ هـ وظلت الروضة تحت إمارة رميزان مدة طويلة حتى استعادها آل ماضى أما رميزان فإنه قتل عام ١٠٧٤ هـ

مقامك فى دار الهوان اهبال — كم قام باغى من جداه نوال

يهون راعى الهون ما ناش طوله — وصيور تنهات النوال اسوال

وكن لشدات المعالى امصادم — فلا إجدار إلا مقتفيه ظلال

كم شدة تلقيك إلى حد راحه — وكم راحت تأتى عليك وبال

ولا تكره الإخطار بالنفس مخافه — ما قدر البارى زواله زال

الأقدار ما عنها انهزام وكلما — تعدل ولو طال اعتداله مال

كم قدر يوطيك حال منية — وكم قدر يكسى جمالك جمال

كم ذاترا البرجوس يخشاوكم ترى — انعاج الخلا يعبالهن احبال

كم عايل دوم يخلى مخافه — ومستسلم دوم وعليه ايعال

وكم من وحيد ماتطا الناس حبله — وكم اعضود صاروا طريق افعال

وكم قاعد فى غرس أبوه وجده — وقد زيلوه العالمين وزال

فلا تجزع إلى صابك من الدهر حادث — فلا كدر إلا مقتفيه ازلال

فكم قاعد بالظل وانزاح ظله — وكم قاعد فى الشمس وجاه ظلال

وكم مشفحل ما اغتنا فى حياته — وهو سلم الأيدى ما وراه عيال

محارب ايام الشتا وافى الذرى — من طلعة الجوزا حريب اظلال

لبوسه من بين الجماعة ساحة — على الصدر يستشض اخلال

ولا يلام امرؤ على بدعة الثنا　　وكفيه من غالى الحلال خوال
له العذر لام الله رجل يلومه　　وسيع إلى ما عاد جاه اهزال
يلام الذى يبلى الردايبى الثنا　　وعنده من جل الفوايد مال
ينميه ما يلهيه شيء عن حسابه　　ولا من يوم قد صخا بخلال
وابقاه من عقبه المن لا يحمده　　وسكن حفرة فيها التراب ابهال
ما حاش فى دنياه بالمال طوله　　ولا فى غد لرضا إلهه ينال
فهو كنه العيس الذى بات جايع　　ومن فوقه احمال الطعام تشال
وكن ثقة فى كل ما تقتنى به　　واصبر لشدات الأمور ثقال
فلا تكن مفراح إلى نلت طوله　　ولا تجزع إلى يوم ينالك حال
تجيك على غير اختيارك حوادث　　مقدره منها فؤادك زال
وكل على ما قدر الله والفتى　　مدى العمر له رزق عليه ابهال
وكم جاهل راعى اشبور قصيره　　عن الجور ممنوع جداه مجال
يعيش على رزق كسيف وكم ترا　　اخا الجود فى مغنم مقامه عال
وترى طالب العليا فيه شاره　　مع الصبر ما الغالى عليه انغال
ولا طلب العليا بيد فى منية　　والأعمار تفنى لوبقن اطوال

ومنها :

وحنا شقا قلب المعادى وكم ترى　　شور لنا بالملزمات اطوال
الى جذت أجواع الملامن جذتنا　　وعادن عن أفعال الجميل اكلال
تشوف شارات الندى فى وجيهنا　　موثقة فيها بغير احبال
الى شاب منا خير شب خير　　عطاياه فى جدب السنين اجزال
وحناهل الجار الذى لا نروعه　　بشر ولا نشره عليه إن مال
وأهل همة عليا وصبر وشيمه　　على صك غارات الزمان اخبال
ونرخص بغالينا الغالى قصيرنا　　الى صال أو خفنا عليه ايصال

ونتزل فى أدنى منزل من حريبنا ... الى عنه مذموم بـداه اجفال
لبشبان قوم كم جلوا من مهمه ... بفعل إلى هاب الجبـان افعال
بسعدية كم طلقوا من خريدة ... لها من غـلاها حشمة واجلال
ومن جابها ناشـد عن بيوتنا ... ومن دونها ما ينتضى بجلال
وعنها جلينا طارق الهم مثلما ... قد انجال عن قرن المهاة اخيال
وكم نادر قيدوم قوم على النقا ... سقيناه غل فى فـؤاده غال
جانا يريد الصلح منا خلاف ما ... كسيناه من عقب الحديد اسمال
وذا الفعل مشهور لنا من قديمنا ... كما شيف من بين الشهور اهلال
فيا مخبر عنى من الضيف ناصر ... الى قل فى غبر السـنين اخيال
حجا كل مطرود لقا كل طارد ... الى حق فى يوم الكفاح اقتال
عشيرى ومن لالى من الناس غيره ... عشيرى ومن لى بين سـين ودال
ىن ليس يستلقى من الناس واحد ... سواى ولا استجل سواه رجال
الى استر بالدنيا شفانى سروره ... وعنى عـلى طول الحياة يسال
يماحل بى حـالة ما احتريتها ... والأيام غمس ما بهن احبال
طما الغيظ لى بالحاش من يوم قيل لى ... عدوك فى نادى صـديقك قال
يورث حـالات اخبـاث السراير ... ومن فيـه شارات النميمـه قـال
بك الزور مع قرض القفا بالنقايل ... ترا كل ماله منْ بلاده ضال
وصلوا على خير البرايا محمد ... عدد ما أضا برق نشا بخيال

ولرميزان مخاطبا جبر بن سيار بن حرامى :

يا جبر هو ضيم الليالى ينجلى ... او هو يخيم فى حشاى ويطولى
اعض اطراف البنان بناجذى ... والدمع حرق وجنتى وهلهلى
والعين كن الشب يجلا موقها ... والنوم عـنى له زمان مطولى
يا جبر وإن بانت اعيوبى للملا ... تراه من فرقا غزال عند لى

حورية تنشأ الظـلام بنورها   سبع المثنـا حرزها لا ينطلى
اثيابها يشكن ظـيم اردوفهـا   والوسط كالريح الجديل معزلى
الى مشت كان النعاس بعينهـا   من ثقل ردف مثل طعس ممتلى
أنـا أشهـد أن اللى خلقها قادر   حيثـه بخلق ردوفهـا مجزلى
ساعت نطحنى يوم شفته ولع   اغشى على وطحت من يوم اقبلى
يا جبر كن نويهدات صويحبى   تفاحتين أو حمـل سـفر جلى
ان صد عنى شفت بيض اخدودها   يصد إلى منه لحظنى واغض لى
راعنى ما خاف من والى السما   من غير ذنب يا غزال الغرضلى
دنق على وقال لى ابحنى فاننى   ظلمت نفسى وانت لست تحملى
له قلت لا أبيحك والبر دمتك   حسبي إذا كان الولى متوكلى
أنا بيبحك كان حبك صادق   والمقوة انـك ماكر متحيلى
قال ان سقيتك أنت تبرى ذمتى   من كوثر بين الشـفايا سلسلى
تعذرت يا جبر وابدت عذرها   ومن حلف له بالله لزما يقبلى
يقول لى ان كان تهوانى فنـا   عنك أعـلم إنى أنشد واسألى
ثم احكمت حبل المواصل بيننا   وشربت ريق كالنبات معسلى
وأصبحت فى بحر الغرام مسمر   بحر الهوا يا جبر غرق محملى
فى حب ظبى له هوى فى ظامرى   لك العنـا يا عاذلى لا تعـذلى
من لا منى جعاه يكوس من العمر   اعمى اصم ما يقـوم محرولى
أسري لها عقب العتيم بساعـة   وبالكف من صنع الهنود مصقلى
أخاف من سبع الظلام يهومنى   يبغى عسا انى منه آذل وآجفلى
مالى أحذا سيف صديق صادق   يضحك إلى ما ناش حد المفصلى
ومن كان يبغى الهم يجلى خاطره   يحل السوم عن خاطره ويخجلى
يا جبر حد السيف مفتاح الفرج   تراه لصعوب الرجـال يذللى
ومن كان يبغى الهم يجلى خاطره   يرضى الحسام على الهام وينجلى

كم عاجل جمل المراجل فاتته　　وكم جاهل بالسيف حاش المنزلى
الى ناموا الحساد والواشى سرا　　وقامت أعيون العاشـقين اتبهذلى
أخذت سيفى واحتليت بدارها　　وبقيت أنا فوقها إلى الترملى
وهمزت بأطراف البنان اردوفها　　واخنى لها أسمى مخافة تخجلى
وأقول لها أهلا وسهلا يا هلا　　وتقول لى أهلا وسهلا يا هلى
وسدتها زنـدى وصار أوسادتى　　زند لمـا لين النجوم اتكملى
هاروت سحره ناشئ فى عينها　　تودع أقلوب العاشـقين تبلبلى
هى سقم حالى هى شقاى وعلتى　　وهى أدواى إن ذر فوق المفصلى
يا جبر جانى بالصدود وعافنى　　من عقب ما هو لى مود مقبلى
نسا الجميل وجار فى أصويحبى　　وإن شافنى بالسوق دلا يعجلى
إن قلت له ويش السبب فى ذا الجفا　　كثر أعذاره بقول خايف من هلى
يا جبر يوم الولف ما حذر هله　　والى تباطا جيتى لـه دز لى
يا جبر هو عقب الجماع تفرق　　وفى كتاب العشق يا جبرافت لى
يا جبر ما تسـعى بصلح بيننا　　حتى نتولى الخـير وانت محللى
يا جبر ما شافت أعيونى مثلها　　مصيـونة ما وقفت فى محفلى
يا جبر لو يرجعن عصور الصبا　　يروق للقلب العليـل محيلى
عزى لقلب شارب كاس الهوى　　والنوم عافه مـع لذيذ المأكلى
يا جبر إن كان الجبال تزلزت　　رجيت حبه عن ضميرى يرحلى
ما اعرف حب العذارا قبل ذا　　يا جبر حب البيض أثره يقتلى
يا جبر حبه عن ضميرى عاقنى　　قد حط فى رجلى حديد مقفلى
هو مقف عنى وأنا فى ساقته　　يسرى وأنا يضحى الضحا فى منزلى
ما يدع الحـل المقفى عاقل　　كيف إن مشاى يرد مهر ولى
مضى زمانك يابن حزمى عامر　　وأنا زمانى خارب متعطلى
والصبر درع المؤمنين يصونهم　　إلهى أنا لك مقبـل متوسلى

إن تقبــل التوبه وتمحى زلتى ذا قول من هو عن ذنوبه مقزلى
واغفر ذنوبى واعف عنى يا الذى على الخلايق فوق عرشاك معتلى
ثم الصلاة عــلى النبى محمد ما حن رعــد فى سماه وهلهلى

جواب بن سيار :

أهلا عدد ما سال طعس معتلى أو ما يمــام فى مهاميه تــلى
أو ما بكا طرف السحاب بفيضها أو ينع زهرها عقبها هو ممحلى
أو ما جرى راس اليراع ابكاغد خالى وحبره من مداده ممتلى
أو تعاطن المــزاح حبــايب فى منزل فيــه المسارج تشعلى
أو ما تجاذبن الفنــون حمايم فوق الغصون الناعمــات الميلى
أو ما حدى حادى الركاب بفدفد أو ما ازدحم ورد بكف المنهلى
بخط لفانى من صديق صادق يودنى وأنا بــوده مبتلى
ساعة لفانى قمت افرج خاطرى كنى ربيط جاضها فى من هلى
أو غايب له عن ادياره مدة واقبل وحاطت به اقفار المنزلى
اضم رأس العلج واحط الآخر فرح بخط من صديق دز لى
به يشتكى لى من غزال جافل شافه وصابه فوق رأس المكتلى
حتى شكالى بالفنون وقال لى يا خو محمد بالقضــالى عجلى
هذى اسوات البيض غضات الصبا يلعبن بقلوب الغوات الهبــلى
كم علقن من قلب صب مغرم وادعن دموعه فوق خده تسبلى
وافته باطراف الحقوق لحابس مسك وهو فى بحرهن متوحلى
حتى توحل فى بحرهن وهوا قطع الرشا به قطعة ما توصلى
شفق على العمر العزيز امحاول على السلامة قال ليتها تحصلى
كم مطمع منه السلامة مكسب وكم مكسب منه الغنيمة تنجلى
الراى دع عنك الهوى واطلابته قبل يتحكم فيــك ثم يقتلى

وتحارب النوم العزيز ويستوى　　فى ريقك الما والعسل كالحنظلى
والله عنـــده فى الجنان منازل　　قصور وحور كالبدور الكملى
يجزى بهن من طاع يوم اللقا　　ومن ضل يجزى النار بين المنزلى
خذ ما تراه من الأمور ولا تكن　　جزوع فإن الهم خيره ينجلى
ولا تبات إلا بعيش طيب　　عدم من الشدات والخاطر خلى
وإن كان مالك عن او صال صويحبى　　تبغيه ولا تقدر بغير أنك تستلى
عنيت لك روحى وما تملك يدى　　من المال وما كان لأهلى من حلى
فإذا بذلت المال مع روحى فهو　　هو العذر من غايتك يا بن على
ما نيب من يحذر إلى جاموجبه　　خله والى حل القضا به يزملى
أنا على الضيقات فرجت صاحبى　　إلى بارقيه الأجنبى والأهلى
اقدم وسم لاماه بال يشتهى　　واحذرك عنما قال عنى تجفلى
إن كان طاوع بالثمن فهو المنى　　وإن مارضا جيته بحد مصقلى
واشفيت غلك من خليلك عاجل　　وادعيته من عقب ذلك يبذلى
هذا مضى وأسلم ودم فى نعمة　　ومعـــزة وتـــكمل وتجمـــلى
واعداك فى نقص وهم دايم　　وتدمر وتـــذير وتخـــــذ لى
هذا واصلى على خير الورى　　الهاشمى أفضـــــل نبى مرسلى
والآل والأصحاب أفضـــل غرة　　ألف بما قال الكتاب المنزلى

وله مجاوبا جبر بن سيار أيضا :

لعل الحيا يا جبر يعتاد داركم　　بنو حقوق صادقات مخايله
من الفرح الغادى جنوب إلى النقا　　أسبوعين بالمـــادارجات مسايله
وجاد الشفا حتى ملا كل ملزم　　وحتى محا ما قد نحى من نثايله
وعساه بـــاليهـــا إلى راف نبتهـــا　　فذيك المغالي منه ما هيب قايله

منازل فيها يا بن سيار لج بى ... هوى صاحبي من دون دانى خمايله
تعرض لى فازا العينى عشاقه ... وباح العزا ياجبر واودت رحايله
الفته لمـا صارت الحال منى نحيلة ... وكثرت علاقات الفتى من تحايله
ومرح الحيا ياجبر بينى وبينـه ... وصاف الهوى ذا الزين لاجت نايله
قريب الرضا بالغيظ وإن صـد معرض
عنى فعـذبات السـجا يا شمايله

ورشام سهم الموت وإن سلهمت به ... بالحاظ من رمس المواقى رسايله
فحسن ابن يعقوب بدا فى جبينه ... وحكم ابن داود بدا فى شمايله
تغيب بها شمس الضحى كلما بدت ... وليل الدجا فيه الشبه من جدايله
قصير الخطا وافى البها خلو خصره ... نحيل على ردف ثقيل وشايله
مدموجة الساقين مادق حجلها ... إلى الغى تعلى جاهل فى جهايله
وياجبر هـذا الذى أنت خابر ... من الصبر عن قلبى قد انحل قايله
فكن عارف عنوان ما بي ولا تكن ... تقوعك[1] فيما قد عنا الغير عايله
بى علة لولا الحيـا ماكتمتها ... ياجبر لا والذى ترجى فضايله
وياجبر جانى ما مضا منك كلمة ... أردت بها نصح وهى منك مايله
إن كنت مهتم على شان منزل ... عذرناك حنايا بن خلاوى طلايله
فحنا الذى نبنى العلا باغى العلا ... وننسى القضا باغى القضا فى قتايله
وياجبر حنا من قديم وَدارس ... لنا المجد فى عالى تميم أوايله
وحنا هل الفضل الذى لا يشوبه ... منٍ ولا راجى جدانا اماطله
بنايا من الجانى ذرا كل مجرم ... وحنا الذى ابدار المعادى نصايله
رفيع الثنا مروى شبا ذراع القنا ... حميـد الساعى ماضيات فعايله
فياجبر لى قلب إلى كل متعب ... من المجد صعبات المعانى رحايله
أراه ولو فى زمن يدرك المنى ... طموح إلى نيل المعـالى هوايله

(١) لعلها نفوعك .

فمن كان راعى همة ما حلت له　　معاش لو دالت اه الناس دايله
ومن كان ذا الجيل راعى فوايد　　هبيل ذليـــل واصحات خمـــايله
فقوله مسموع ومع الناس قدره　　رفيع وكذبه داخـــل فى صمايله
ومن كان مفتقر الأيادى فقدره　　وضيع وملفوف الحكا فى جمايله
أنا منك أسأل العفو يا خير راحم　　بيــوم طويل نابيـــات نفايله
وصلوا على خير البرايا محمد　　عدد ما أضا برق بعـــالى مخايله

ولرميزان :

دنيا تفيض أيامها واشهورها　　واسنينها تسقى الرجال امرورها
لا خير فى دنيا صـــفاها ساعة　　عقب اتبدل ما صفا بكدورها
قد فرخت فيها الدجاج ورززت　　رايتها وابنــــودها بقصورها
واشوف فيها اللاش يمشى آمن　　والحر ما هوب آمن من جورها
يبغى المتاع ابها ولا هو حاصـــل　　وكيف القدا يرجيه من سنورها
لولا أنها دنيا تشـــيب أطفالها　　ما كان يخشى الباز من عصفورها
دن الدوات ودن لى طلحيـــه　　اكتب بمبرى اليراع اسطورها
الله من عين إلى نـــــامر الملا　　جزت لكن التوتيـــان ذرورهـــا
متـــذكر عصر مضى لى فايت　　ما قلطت فيـــه الوشات اسبورها
مع طفلة تسبى الفؤاد بضحكها　　مثل ابتسام البرق فى ديجورها
مخموصة الأقدام ناعمة الحشـــا　　كنف وردف والهفا بخصورها
ديجانة وجـــرانة ســـكرانه　　نشوا العراق وشامها وامصورها
وصنعا وبيشه والحجاز وينبـــع　　وملك النصارا واليهود ودورها
تشبه قمر خمس وخمس مع اربع　　بدر التمام وجل خلاق نورها

لولا اللباس وطوقها واحجولها لقول خشف رائع بقفورها
تنهب اقلوب العاشقين الى رملت عنها الخمار وجلجلت بقمورها
ما أظن فى البيض العذارا مثلها لا الحى واللى ميت بقبورها
وللعت فيها وارخصت لى ما غلا حتى غديت بطاميات أبحورها
فالى نصيته جنح ليـــل قال لى من ذا الذى ماهاب من ناطورها
أنا الذى ياشوق جيتك عازم افضى البلاد ولو حــديد سورها
يـا زين لـو بينى وبينك عسكر زرتك ولو حاذرت من مقدورها
قالت لنّا بك خاطر من قبل ذا واليوم جتك الروح وَابدت شورها
واحذر ترا حولى وشات وغيرهم أبطال واحذر لا تجيك اشرروها
قلت أن حد السيف يقعد من طغى من ناش تأكله الحدا ونسورها
إلى يتفـــا سيف وقلب صاطى راحت جموع كيدها بنحورها
راحت وانا بوصالها متبجج كنى بجنات العــلى وانهورها
يا عاذل القــلب المصّاب بحبها أحلم فلا للنفس عن مقــدورها
عجابة لعــابة مزاحـــــه تشوى أفواد القلب فى تنورها
معسولة مــدلولة مجمــوعة من حسنها توضى نواحى سورها
يوم ايتقّينا بالمنــــام تصرمت غبر الليالى واقبلت بسرورها
جتنا عجوز البين كن اعيونها هر تنــاقر سرها بحجــورها
نارية عمليـــــــة شرية وابليس شفته راكب فى كورها
سعت بفرقا لامنا واشــتاتنا ودزت لحراس القماش نذورها
يا حسرتى من عقب فرقا صاحبى وأتعبت نفسى لو دنا محذورها
واهنى دعبول بنــومه سابح ما ذاق عرضات الهوى وازمورها
ولا شد مجــدول طويل ضافى والا قذلت بالزعفران اعطورها
وصــلاة ربى للنبى محمــد ما غنت الورقا بروس اشجورها

وله مخاطباً أخيه رشيدان :

ســقها وسر فى ليلها ونهارها   متعمــــد للزوج اغتــارها
من فوق عالية الدماغ عثافر   كن الجراد مقــذف بعذارها
منرسة الفخذين فج صــدرها   مامسها حلابها واحــوارها
موارة الضــبعين غلباً هارب   تدنى زيازيم الحزوم سطارها
كسارة للكور حــين تمسها   بالعقب لو كان الحديد وسارها
طفاحة الخرجين يومى رأسها   شروى يداو ما بها يذارها
لكن يا طالب ضحى غب السرى   عرجون انحا من قنا جيــارها
تشبه إلى اشــتلت يديها دانق   زجة من أولام الرياح أعصارها
من فوقها مثل العصار مهذب   حلو الفريض إلى اعتلا بكوارها
بكواج كل تنوفة مجهــــولة   صحاصح يشــكل بها أمارها
للبوم والفيــوم فيها عــوله   بحزومها واخشومها واظهارها
وتعالب وفراقــد فى ربعهــا   وادام ريم راتع بقفــارها
والليل وأم الليل فيها الصــدا   وأم النهــار فطرية بأنهارها
وحرابل بالقيظ تومى روسها   خوف اللضا ينجال عن مهمارها
إلى حيث الرمضا مقابلها الحصا   شروا مطاوعة بروس أمنارها
والجن ما تكتن فى عرصاتها   وهجارس ما تختــفى بحجارها
يشفى بها نعم الدليل إلى سرا   وغطا النجوم من النشاص اغيارها
متقــابل من أبا الهماج ميمم   فاق اليمــامة واضح مصدارها
يمــين البكرات وارماح النقا   خلف وخزه والفقيــه ايسارها
أولاد بلاع ذوابة خــــالد   ابن الوليد أزكى سلام زارها

قتلوا بنى طى وقيس فاذعنت أتراكهـا واروامها وأمصارها

بذلوا بها مهج النفوس فأدركوا لذاتهـا ممزوجة بامرارها

وبمثل جلد النمر تتـلى ميمر وعجاجة يغشى السماك اغبارها

فى زى مانعتا حـاز لبـاتها إن هجللوا جرد الجياد اشهارها

يراك بن عريعر امضا خـالد مولا مفـاخرها سـنا منوارها

براك وابوك من نشأ فى جيله للأقربين وللعـدا فاذعارها

مختـلف ما بين يوم ونادر ما يعـرف الوفاد من انفارها

فعمهم لى بالسـلام أمضاعف لشيوخها واكبارها واصغارها

واقرا السلام وفيه خلط ملامه تعرف مشاحى مزها واخبارها

ملك الروس قبيـلة تلقا بها فصل إلى ضم القرى حزازها

ذو همـة عليا وبذل كرامه بالليل موضيها سـوات نهارها

ونهارها كالليـل من دخانها ماسرحت فيها القصاة اسطارها

وخلاف عقب الخمس تلقى ديره تدرج بجنات النعـيم انهارها

راشين ياه دال ألف نون وين حوا شمطـا ما حل المـلام اعذارها

بنت مكرمة على بعـد الثنا لمن عـلاها للمشيب اوقارها

صارت بعكس الحلم وامسا ضده ياكل نضـيد أثمارها بديارها

متلذذ بالعيش عقب امتـوج ليسقى العدا فيها عناك امرارها

وفواكه تنقـل عليك مخافة من عند كل قبيـلة ابكارها

متفرش غالى الحرير امضرب يضرب عليك الطار مع نشارها

عيلاك جايعة وبطنـك ناعم مع كسوة نزها عليك اشهارها

نشرب حليب الشول سخن وبارد ومشاغم يغفـا الدماغ بزارها

فإن كنت تزعم أن فى ذا مفتخر مع رتبة تزها بهـا خطارها

فاعـلم تراها رتبـة مذمومة ماشـومة ييس الفخار فخارها

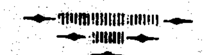
ماقفك ذا يصلح لعبـد خايب … عيشت قيان من ضنا عشارها
فين عبوس الوجـه عبد ماهر … بالوجه سـلاك الحكى هذارها
ومقامك اللى تهتـويه بديره … لو وكلت فيه القد من اعسارها
يصلح بها شرث الحديد وتارة … بمصاطم الهامات توفى ثارها
واعرف ترى ماذا بقول عداوة … ولا نعتنيـك برد اشـعارها
إلى بغيت الرد فأربع راسهـا … يده إلى قلطت قصرت اشبارها
ترا الجواد إلى تزايد جريها … خطر يخلص جريها مسمارها
واختام قيلى بالصلاة على النبى … ما لعلع القمرىّ بعـالى اوكارها

ولـه يسند على أخيه رشيدان وينصحه :

كن للزمان على أى حال صاحبا … فإن الزمان لاخى الزمان عجائبا
وعليك بالتقوى فما عاب الفتى … شىء بأقبح منـه ترك الواجبا
واور ابتسام للعـدى مدرع … بالصبر منهـوب ومن ناهبا
أمضى من الأسد الهزبر الى سطا … بالضيق مرتاح لكنك شاربا
لا تشتكى نوب الخطوب وحادث … وأحلم هديت ولا تجانف صاحبا
واستبق الادنى ما استطعت ولا تـكن
حاشاك تبنى مجـد بيت خاربا
مستقبل عوجا الصديق بضدها … عفو وبالحرمان منـك وهايبا
لا خير فيمن لا يسر مصاحبا … ويغض بالفعـل الجميل محاربا
يا باقنـاع أن الأمـور نتائج … بغد وبعـد عدلهن عواقبا
فاعرف مصادر الأمور لوردها … فالقـلب أنه النفوس الغالبة

طب نفس إن هوا لنفس العلا ... او كان بين أسـنة وقواضبا
واخلاف ذا ياماد مترحـل ... للشرق من وادى سدير راكبا
إن قل وقيت رسـالة مكتوبه ... فإن الكتاب بيـان عقل الكاتبا
إن جيت عنا لابت دار العـدا ... يرعـونها بمسارح ومعازيا
أولاد بلاع ذوئابة خـالد ... بيت الندا منها وملجا الهاربا
قوم إذا فزعت بهم شعث النضا ... راحت لها أموال الحريب مكاسبا
إلى بزغت شمس اسيوفهم من غمدها ... فلهن على روس الملـوك مغاربا
فعمهم لى بالسـلام وخص لى ... بيت الحجا منها وملغا الطالبا
براك ابن عريعر أمضـا خالد ... باس وأكرمها يد ومناسـبا
ثم انشده عن طاس متغرب ... عنده وله عنا سنـين غائبا
لا سابقه جفو ولا بهضـيمه ... ما غير مقـدور وما الله كاتبا
فالى هداك فقل لمن لا يرعوى ... فى الجهل ما هذا الخمال بواجبا
إن فات فى الدنيا مسرة مبغض ... واسرور ذا فادران خصمك غائبا
وإن كان جيته فى البلاد مشمر ... لمراتب ومراكب ومطالبا
وإن كان وقاع النوائب حادث ... لاباس يا مروى الشجاع الغاربا
وإن كان طرب للحروب وقربها ... فاعمـارنا بنوايب وحرايبا
يا ما عـدينا بالحروب وكم لنا ... فيهـن من يوم كفيت النائبا
وإن كان من شأن النقود وجمعها ... ومناحر ما هى لنـا بمطالبا
فنحن على ساس تفيـد مفاخر ... نحضى بها تحت العجاج الشايبا
نبتاعها بفـوائد ومقايد ... بمجد لمسلوب الفوايد سالباً
وأخيار الاشيا ماقضا نوب الفتى ... فالدهر مغلوب ونوب غالباً
عش ما تعيش فكل حى ميت ... وحش ما تحوش فكل شىء ذاهبا

وحياة ربك قد عصيت مشاور　　للنفس فيها صفو عيس طايبا
وحبها بعزيمــــة لى عظيمة　　كره وللفرج القريب ركائبا
واوزمتها غصص الحروب إلى بقت　　فى سن عشرين وراس شائبا
وجررتها فى نوب كل عظيمة　　والكره مطموع تجنب معائباً
فاسمع ونب وكن جواب رسالة　　وإياك تجــرى بالغريب غرايبا
ثم الصلاة على النبي محمــــد　　ماسار ليــــل ساعى أو راكبا



محمد بن حمد بن لعبون

أحد شعراء الغزل ، ولد فى إقليم سدير ونشأ فيه وتعلم مبادىء القراءة وكان مولده سنة ١٢٠٠ هـ وتوفى فى الكويت سنة ١٢٤٦ هـ

حى المنازل وهـن اطلال	شرق العقيلة إلى هيـله
واتحية الراجـح الهطال	كن الدوالى هنا ليـله
لأبو اردوف وجبة خال	يطرى ببـالى أنا أطرى له
ساعت رمقته ورا الشخال	يغضى بعينه وأنا أغضى له
قالن موجى عـن الرجال	هذاك واشـن ايراعى له
هلهل وطلبت لـه هلهال	روحى وعمرى وأنا أفدى له
يا زين يا لابس الخلخال	فالسطح يومى وأنا أومى له
سلبت عقلى وأخـذت الحال	واعظام جسـمى بلك انحيله
اشفق على شوفها بالبـال	يا حيف مالى بهـا حيله
كود التوجـد مع الأقوال	مثلى يبـين لهـا قبـله
نديم بسـنينها واحـال	ينسـى محمد تعاليـله
وأيامها اللى مضـت بقبال	قبـل يجينى وأنا أجيـله
يا ليت يا عـالم بالحال	من دق شاله على شيـله
ويصدق الوشى واعذال	فيما حكوا به ولو ليـله
بالقول لارحم أبو من قال	ما صافى الخـد ببخيله
واليوم ذالى ثمان أحوال	سقيم أنا الحـال والحيله
ما سرنى ليـلة بوصال	ما راعنى حـول بارحيله
احضيت به خامسـة شوال	بالطيف روحى تبارى له
عرايب عجهن منجال	إلا وأنا فى هـذا حذا خيله

وشلون شوفى بلا مدخال   يرضى بهـا لى وأنا أخيله
يا طال يامى بـك ما طال   ناحيت خـلى بقولى له
يلومنى مستريح البالى   على جنـونى وحـبى له
أنا ومن لامنى والمـال   والروح والحـال نفـدى له

وله أيضاً :

أنشدك عن بيض عليهن سراويل   منهن وفيهن حرمة للتغول
غاب الرقيب وطولن التعاليل   عندى كما وصف القماش المجول
إن واعدنى بالوصل فى دجى الليل   يا فن كما تافى عهود السموءل
يلبسن لى ثوب كما شقة النيل   يرحلن عن غيرى وعندى التحول
تبجنى بعيونهـا كالبهـاليل   من غير حكى والفعايل تهول
أحق أعيونه من عيون الغرابيل   عين الزمان أن قاد جيشه وصوّل
اللى يراعنه قنـا مال وانخيل   واللى دخل فى حربهن ما تمول
أرجى السعد منهن وكثر المحاصيل   وازريت من الرجا والتنول
يتشدنى يوم أنتوا الكل برحيل   هل عند رسم دارس من معول
إن كان تبغى قربنا والمواصيل   مد الحبل يابن حمد به وطول
واقفن يسحن مثل مرس المحاحيل   خوف الرقيبه يقتفيهـن والأول
يقول التالى على مثـل ما قيل   ركب الرديف وراعى الكور حول
واخلاف ذا يا معترضنى بذا القيل   أظن أنا بك ذاك طبع من أول
لاعاد منت بصيرف فيه ظليل   ولا أحد عرف لك بالنشاما مخول
ولا تلم أطراف معناه بالحيل   ولا تحـله بأى قول تحول
بحر جناه الدر وأحلى من النيل   أضحى يعينك كالسراب يتزول
كم حاول أمثالك يقيل التماثيل   فإلى عدل معـوج فاقه تزول

أزكى الشعر ما قاله أزكى الرجاجيل وأردا الشعر ما قاله القين وأول
عيب بنا قيلك ولكن بناقيل من مطايبه تول وزلفه متوّل
كاس أردوفه مثل داجى الهاليل وأمتــير خدينه أبروق أتزول
أعفر حوركم شاد وإعدام محاميل وأحيا أنفوس فى غرامه ورعل وزول
دورة انهوده مثل دور الفناجيل لأهل الهوى خمر عتيق مهول
اضحكوسكارى كل من طاح ماشيل ذا ينعثر فى ذا وذاك متثول
مثل الفراش ان لاح له نور قنديل يغشا ســناه وميته يوم حول
أشوف أنا مستارق فيه وانحيل ومذلنى وأنا بهـــذا أتطول
ناقف هل التيجان عند والإكليل وأهل العمايم من نواله تطول ويتسول
مده نوال وفى نوالـــه تنافيل كم خصنى بالطاف وصله ونول
والنسر فى جو السما مثل قنديل حتى تغبا مثــل النظير المحول
يفعل بنا ريقه وعينه أفاعيل ما يفعله بى من صفاه الشمول

وقال يهجو الشاعر ابن ربيعة :

البارحه سهر وأدير التفاكير فى ذم بــذل بادى بالعياره
لا طالب دم يبى لــه مثاوير حتى نعذره لو طلبنــا بثاره
ولا صان عرضه لو بوسط الدواوير ولا هو بيطابنا بقـــايا تجاره
من غير ذنب أركا فى قفانا مشابير وأشوف جاذم بعــين الحقاره
وحنا هل الوادى وحنا المناعير وحنا ودينا جارنا من أجداره
يشهد لنا أجريس اليمانى بتفخير يوم عن هل الدين ما أحد أجاره
ما حدرت وديان بيشه مياسير كل اليمن بالسيف نملك أدباره
عن المجد أنشد بنى يام وأمطير وأنشد جماجم روسهم عند وراه
خطلان الأيدى كالأسود المزابير مقابس للحرب وإن شب ناره

منداتهم يشبع بها النسر والطير بيــوم تغبت شمسها فى نهاره
حريبهم لو كان دونه نواطير لا بد ما يفجع صباح بغاره
خذ ما تراه وخل عنك الحماكير من شق جيب الناس شقوا أوزاره
ترى ذهاب النملى سعيه بتطيير خذ رأسها باللــى تنعزت قاره
عن قولتك ولد حسن جده صنيفير الناس كرعان وجــده فقاره
شيخ نشا ما داس عرضه بتصغير ولا قبل يوم جــذ عينه بجاره
جده نحا جدك من العرض والنير حدرك يم الشط تاكل اصباره
أخذ الصحيح إن كان قصدك معايير العيب من ذار الخمر والدعاره
ويمناك نقصر عن فعل نية الخير ومن المراجل ما ذكر بك نماره
حراك ما ذكرت تلاقى المشاهير ومقطمره بالسفح تبغى النياره
لو أنت فى حصن رفيع المقاصير تنير وسط الليل ما هى نياره
من طلعتك سهمتك رقص وتسطير وبالعون ما بك عقب شعرك تجاره
تفخر بسلطان العرب وأنت من غير ما مفخر البزون ليث المغاره
تدرى بجدك من مقافى بقاقير جالى وحطه مقرن فى جواره
خلاه بالخدمة بدار الخطاطير ومن عقب ذا داره برسم العشاره
ولفاك تركى يوم جيته بتزوير عن أصلك ثم اطلعك فى نهاره
وأقفيت تشتم للصفرات والبير تقول عود جيت له يا خساره
وأقفلت من نجد تبارى الحدادير ومن عقب ذا ماشفت خضره أدياره[1]
لو أنت منهم ما رضوا لك بتحقير عند القبايل مظهــرين وقاره
يا عبيد قدامك إيفا حج على الكير أصله من اصليب يدق الصفاره
شطر بصنعه للحذا والمسامير وذقنه شواه الكير لاهب شراره
عينت ثاقب تأخذه بنت بنقير شقحا بطين وداخليه طهاره
فى وسط عانة تسدى الغزل وتدير وزود لأهلها بالحياكة تجاره
يا عبيد ابن عماك خواله بياسير وعينك عمت من شوف عيبك وعاره

(١) اقفلت بمعنى ذهبت ولعلها اقفيت .

وإن طعتني خل السباع المظاهير عنـدك أخو مريم تصلفط بداره
أبو صباح ريف ركب معابير هو زين مضيوم جلا عن أدياره
جابر لكم سدره وأنتم عصافير لا ضيم عصقور لجا فى جواره
يستاهل البيضا بروس المقاصير وأولاده اللى كل منهـم نعاره
واللى أظهر يا عبيد من جمة البير يكرم وسامعها جزيته انكاره
وإن كان دارتنا الحبايب على خير ألا نجـر بها الربابه وطاره

وللشاعر ابن لعبون :

حى المنازل تحيـة عين لمصافح النـوم سهرانه
وإلا تحيـة غريم الدين معسر وأوفـاه ديانه
منزل فريد المهـا والزين عطبول مكحولة أعيانه
ودى بنسـيانها ومنين ينسى محمـد الخـلانة
أطيع أنا فى هـواة اثنين سـلطان قلبي وشـيطانه
حبيت أنا ناس قصـيين وأبغضـت قومى على شانه
أتبع هواهم من أين إلى أين واحظى بشوفه ورضـوانه
ماشـفت برق سرى ما بين ذيك الحواجب بليـوانه
لو ذقت ما بى رماك البين بين اشفتيها أو برزهانه
ومجدلات على المتـين سافات خانه على خانه
والبطن والحصر والنهدين والعنق والعين وأوجانه
الورك والساق والفخـذين ما بينهن فلقـة الدانة
وإلى دعاك الولع ياشـين دعوى المـدوه لظميانه
وين اشتكي ما دهاني وين شكواى لله سـبحانه
وأقول يا أهل الهوى عزين ما قال محسـن العثمانه

يـا عـاذلي بـالهوى جـا البين عساه يا طاك باحصـانه
تصبح وتمسى وفيك أمرين فرقا وليفـك وهجرانه

ومما قاله الشاعر وهو فى مدينة البحرين :

يا على صحت بالصوت الرفيع يا مره لا تذبـين القنـاع
شاقنى راعى الصفرا الصنيع سنها يا على وقم الرباع
اشـترى منه كان أنه يبيع بالعمر مـير ماظنى يباع
سايمين الهوى يا من يبيـع تشترون الهوى يا أهل الرفاع
غرنى يا على طفـل وريع يوم أنا ميمر وأمرى سطاع
يوم أهلنا وأهل مى جميع نازلين عـلى جال الرفاع
ضحكتى يوم أنَا طفل رضيع ما سوت عبرتى عنـد الوداع
هم برونى وأنا عـودى رفيع يا على مثل ما يبرى البراع
طوعونى وأنا ما كنت أطيع واغلبونى وأنا قرم شجاع
ودى أسلا وهو كون فنيـع سلوتى يا على ما تستطاع
وجد عينى على ظبى تليع عندهم كن فى خده شماع
لا يمى بالهوى جعلك تضيع ما تمـارا بها مثل الشعاع
كنى معاها وأنا وحدى قطيع مكتفيها وأنا بى منها الجماع
شيبتنى وأنـا توى رضيـع جـاهـل توى في سن الرضاع
توى مى

وله أيضاً :

حى المنازل وهن أسـكوت قفر جفـاها الطواريق
اليوم فيها يجر الصـوت والنوم فيهـا تخافيق
حمـام غرد وجر الصوت يا مال عجـل للتلاحيق

غرد على غرغر نبـوت   ما ذار من صوت الطراريق
كوده يهيض بنا مكبوت   كسر أقفـال الصناديق
وبل المراهيش نقع أخبوت   في ظل دوح الشـخاقيق
غرّو تخنطـل بسم الموت   بالحـاظ نجـل مطاليق
أجيه لو ماد عان بصـوت   ولا باليـدين تصـفيق
وانضيع العقل فوق أنخـوت   نسكر من الخمـر وانفيق
حض بها الطاغي الطاغوت   ضحـاك بالهرج مليق
وإلى قضب عرضك العكروت   شلقك بالهـرج تشليق
يا ما حلى مسكته بسكوت   ومصة شـفاياه بالريق

وقال ابن لعبون:

قالت إفريجه وهى من يوم   يطرى لها الفن واتشـيله
حمام ياللى يدير الحـوم   من فوق نبنوب نظليـله
علام تطرى بنوحـك دوم   وتقـول واحب قلبى له
قصـيدة قافها معـلوم   بالله يا الورق من هى له
يا الورق مالك يطرق اللـوم   تجلى بذا الفـن وتشـيله
إن كان صيدك تريد النوم   ما فيه يا الورق من حيـله
ما شفته أمس تشـوف اليوم   والله يعينـك على الليـله
وتذوق ما ذقت يا الميشـوم   بفراق خـلى وفقدى له
سفاح دمعى عليـه أركوم   مثـل السحايب هماليـله
يغشاك دونه لميـع أنجوم   والبرق من بعـد يوضى له

دلاله أرخص عليـه السوم من عقب ما هو بمغليــله
التيـل والتول هو واللـوم بعـــداك واللوم يا هيـله
إن جاك مثلى كثير هرم يلوم حظـــه فقولى له
كم أدخل الحبس من مظلوم وما جاك من وادى سـيله
لا بأس يا راعى المنظـوم يا راعى الزين فى جيــله
من عقب شيخ العرب والروم معنى المفاليس من نيـله
زين المجـلا حجا المضيوم يوم المداريع تتــلى له
وإنتى على هودج مزموم ومن الغـوالى جهاجيــاه
كم خادم لك وهو مخدوم تتلى أضـــعونه ويتلى له
واليوم صارت أخيال أحلـوم والعــز طفت قنـاديله
عقب الفهـد تأخذ الفيوم يجيب كيـله بمنـــدياه
شـوفى رماك القـدر بسهوم عقب التعـلى نزلتى له
أصبح حليك أخو نعـوم إن راطناك خوب قولى له
يا مال نجم حـداه أنجوم يدق ديلم أو من هى له
والله لولا الحيـا واللوم لا أصيح وأقول يا هيـله

و قال الشاعر ابن لعبون :

قالت أفريجه وهى بالطاس ما دام بالكاس معـــلومك
جـــام يا للى على مياس ما أاوم قلبى ولا ألومك
يا الورق بالعب معك بالداس بالغى وأدبر بياهــومك
إن طعتنى بالورق لا باس ولا أمكبعتــك أكومك

لكن هنا ما يدير الراس   ما هي حكاياك واعلومك
يمشلشل ترمعه رجاس   يسليك عن كثرة اهمومك
نذرت أن زارت أم الطاس   يا شهر لأصليك وأصومك
عساى أشوفك بغير الباس   تفتر يا الورق بأكمومك
والله لا أركض عليك بياس   واتغير قومى على قومك
إلا أن تفحنى خنين الراس   بزيارة تجلى اهمومك
ريحت نسمها كريح الياس   ورد وعنبر ومشومك
ياوى جرعة وقوة باس   زود الهوى خذت مع زومك
توصل النفس بقطع الراس   ما هى هذاريك واحلومك
قبلك محمد صليب الراس   أغراه يا الورق خرطومك

ولـه أيضاً :

قالت أفريحه حمام ناح   يا مال سلال الأرواحى
يا الزرق عطني هواك وشاح   وأعطيك طوقى ومسباحى
لا عاد وصل الغريم أسفاح   واعمرمها ليه سفاحى
خذ ما ترالك ترى الأرواح   يسرى عليها وينزاحى
ساعت أو صاله وأنا شفاح   تهب هبات الارياحى
أنا عوين ولك نصاح   بالغى ما ناب مزاحى
أصبح واخلى الهوى شراح   وامسى على مى مرواحى
عمهوجة جهدها رداح   والخد كالبرق وضاحى
قضيت بهن الهوى مزاح   ما فات معهن بالأفراحى

أسهر ألين الفجـــر ينضاح   وأرقد إلى أكبر ضحى ضاحى
ولا هقيت الولع يا صـــاح   يطرنى طرة إلحــــاحى
إلا أنت يا الورق ما تنصاح   فأنا على البـــاب مداحى
ضيف عنا لك يريد أمراح   يا عنق ريميـــــة الضاحى
قالت ملاوى عــلى مارْح   يا مال ســـــلال الأرواحى



وقال فى منازل مى

وأوقاته السعيدة التى قضاها هناك

يا منازل مى عن قبـة حسن — من يسار وعن قبر طلحة يمين
فى ربوع كل ما فيها أسن — فى ديار كل ما فيهـا حزين
غربن أشموسهـا وأغلنطسن — موحشات ما يبات أبهـا أمين
ساريات كنهن إلى أرجسن — بالمدامع دافنات به جنـين
دار مى يوم مى لى تسـن — سنة العشـاق عونك يا عوين
دارها يـوم الأزار مورسن — والهوى ميـاح وارداها خنين
يوم حظى جالس لـه مجلسن — مهنى بوصال موضيـة الجبين
غنجة العينين والخـد الحسن — والقوام أن قام عود الياسمين
تسحب القيلان من فوق أطلسن — والخصر ملهوف والنهود موقفين
ظبية القناص فى صبـح ومسن — درة الغواص مشراها ثمـين
كم عذلنى فى هواها من لسن — حاسد بالغى حـلاف مهين
وأربـع لاهيـات يلبسن — بـالعفـافـة كـل مطبوع وزين
باشرنى بالملامـة واجلسن — عند رأسى كالحضارى له رطين
عاذلاتى فى هـواها ويخسن — ذا الخبز ما هو من ذاك العجين
طلقت يمنـاى ملوى الرسن — وقطعت بوصالها طول السنين
أظن أرياح الهوى لى نسنسن — فى ربوع كان ما تذرا الطحين
واقفن فى ذا التمانى وانكسن — خاسيات النيل من ظن وظنين
وانشدني بـالعنـا يوم افلسن — ربما لى أو عسى لى أقين
وأحمـد الله يوم ردن واختسن — والثنـا لله رب العـالمين

وله أيضاً :

قال الذى هيضه رعبوب حط الجفا دوبه أو دوبى
مياس لأهل الهوى محبوب هرجه عجاريف وأعجوبى
خده أسوات الفنر مشبوب شفته ضحى مر من صوبى
والجيد جيد المها مسلوب والعين يا عين الأشبوبى
يمشى دلع بوش بس بثوب واخيولها تلعب الجوبى
مدلولى فى جبهته مكتوب يا أهل الهوى لا تقادوا بى
خلتنى أركض لها وألوب مثـــل المهيبيـــل وا أهوبى
حطت عن النوم والمشروب مثل البزازين يحبوبى
ومن الوصل ما قضت لى نوب ومن السقم فصلت ثوبى
يالايمى صدها ما هوب رمح إتلقاه يا جنوبى
صبرى البلواى صبر أيوب وأحزانى أحزان يعقوبى
فإن كان يحسب على أذنوبى بوصال غيره فأنا أتوبى
وإن قال شيخ فأنا محسوب عبد العيناتها نوبى
الطالب أرهى من المطلوب والعز تاليه مسلوبى

وقال الشاعر محمد بن لعبون :

قال الذى بالحكى سلوه ولف الجهالة وهو توه
طفل بزور الهوى تلوه لافيه حول ولا قوه
عليه ثوب السقم شلوه منهم ولا برح فى سوه
كبير قوم وهم ذلوه واطفوا بهجرانهم ضوه
فى وسط تنورهم صلوه لا بارك الله بذا الخوه

ركبوا على سفنهم خلوه — يجذب بهم قلص ما شوه
أظنهم نسيوا لما قالوه — حنا هل العون وأمروه
والله ما أظنهم يسلوه — عقب الصداقة مع الخوه
واليوم يوم أنهم ملوه — قالوا قوى عين ومشوه
ما أدرى مارد خلوه — تنزل أضعونى على جوه
يا عاذلين الشجى خلوه — الله يأمر بكم نوه
قل للهياسين لا سالوه — يخفى هوى مى ويموه
دليت باب ولا دلوه — فيه العجاريف ومروه
وأرخصت دمع عليه أغلوه — كنه على وجنتى فوه
ليتك تشوف وهم خلوه — فى طول ليله على الدوه
تشوف حال بها غلوه — تقول ذى حال سعلوه

ولـه أيضاً :

قبل أمس أنا حيران وأمس مسايم — واليوم مشتاق وباكر أباسيم
برق الجفا منى الحى الجرايم — ونابهم عن طريق الملازيم
ادخل على الله والنبى فى الهضايم — وبكَافً وها ويا غين حاميم
عن مشخص ما عاضنى فيه سايم — بأربع عشر شاخه وعشرين دهضيم
بلك يا عياض الكل يابا الغنايم — يا عون من سلوه عنك الملازيم
أهل التهزى والحكي والنمايم — عقبك غدوا شتان يابو إبراهيم
ومبرقعين بين ضاحى الولايم — غنت بها الركبان جوف الديابيم
صار النبا لى منك ضيم وظلايم — من معشر عندى أرضاهم موأثيم
رجالهم يشفى به اللى يزايم — لو هو كبر سنه فيحتاج تعليم
يقضانهم عن داعى للرشد نايم — نومة عروس فى ثياب البراسيم

ناديتهم قلت أقعدوا يا البهايم   واسمعت لو ناديت ناس بهم خيم
إن كان سوق الجود بحماك قايم   والفضل له عندك مقام وتعظيم
فهو الـذي زهـدوه زهـد العمايم   باعوه بيعة يوسف له ضحى سيم
هبوبهم وإن كان هبت نسايم   يا من هبـوبه لى نسيم وتنسيم
ذقت الشرى بالكاس والهجر دايم   أمر من كاس الشرى بالزراديم
واعجب لغوج فى حديثه امرايم   يبغى يجارينى برسـم المناظيم
يقصر عن أوصافك طويل القوايم   وإلى عـثر بالقاف يحتاج تفهيم
تبرد لهـا أول حلاة الوسايم   وإلى طلع لى فيه حل وتحريم
واعجب من حاشاك خطو القدايم   نـاس ترى توخير حـال وتقديم
يشوف لى ما شفت من شوف حائم   بالمعجزات وفى المراجل مداقيم

وقال الشاعر محمد بن لعبون متغزلا وأجاد :

ألا يابارق يوضى جنـاحه   شمال وأبعـد الخـلان عنى
على دار بشرقى البراحـه   أقفرت ما بها كود الهبنى
لكن أبها عقب ذيلك الشراحة   إلى مريت بإسـم الله جنى
يفز القلب فيهـا للصباحه   إلى قامت حمامتهـا تغـنى
توصينى لأهلهـا بالنياحه   يعود إن الحمامة خـير منى
وأنا إن كان لى بالنواح راحه   فأنا بانوح دهرى ما أونى
وترى الهم والسلوى نصاحه   ولا تسلين سوانى أو منى
وأنا مانيب مثلك بالوقاحه   على ذا الطوف طرب وامتهنى
ولا رجعت فن فى براحه   على نبنوب غصـن مرجحنى
وقالت جامع كل الشراحه   ولا انتب سامع ذا الصوت منى
ومثلك يدعى زايد فصلاحه   وطريح الغى لارمته يونى

أبات الليل فى رجوا صباحه وأدق من الندم بالعود سنى

على فقدى لغزلان الملاحه طويلات المعـانق وأسفهنى

ولا ثوبى غدا يطرخ أشلاحه يدق القـاع ردنه وابتشنى

ولا أردح جرت من ذيك الرداحه عقب خبرك ليـال لى مضنى

عليهم صار فى خدى قراحه من الفرقا وشفنى ويش كنى

أو قالت من مشا مثلك بساحه وحاله حال من كثر التغنى

وفى بحر الهوى يسبح أسباحه كثر شربه ولا هوب امتهنى

أو من فتق أفتوق بالفصاحه وعرض مذهبه ولا شيعى وسنى

أو من خلى البني بكـل ساحـه يخفقن الـدفوف بكـل فنى

أنا ولا أنت يامن فى مزاحه يعرضـنى المـنى بى بالتمـنى

قلت لهـا ودمعى بانسفاحه سقا السـفح من ذاك المغنى

عسى من كاذب يكسر جناحه ولا يحضى بحبــه والتمنى

فساد الغى ردك عن صلاحه وأنســاك التى لأهـل التثنى

وأهل ذيك اللطافة والسماحه رعا الله عيشهن ياما رعنى

ولكن يوم صبرى منك ماحه أعنادك لى وقصدك تمتحنى

فقوم وشوف لونى كالمحاحه وأهل هالقيـل ما يحكون عنى

فعاد اليوم لومك لى قباحه وضنك بالهوى أخلاف ضنى

على الله الهدى يا من صلاحه إلى جنت بنات الشوق حنى

حديثه بالهوى ترى أصحاحه ضعيفات النســائم بى ترنى

عن الضحاك عن مبسم أقاحه عن البراق عــن ثغره رونى

حبيبى كلما هبـت أرياحه سنى للريـح نوج ضاع منى

وقال الشاعر ابن لعبون :

يا منازل مى فى ذيك الحزوم   قبلة الفيحا وشرق عن سنام
فى سراب عن جوانبها يحوم   طافحات مثل خبز فى إيدام
يختلف فيها الخبير بها الرسوم   دارسات كنهــن دق الوشام
ما بكت فيها من الفرقا غيوم   من نظير العين إلا من غرام
من هموم فى قلوب فى حسوم   فى بيوت فى بحور فى ظلام
عوضت عنها الضغاين بالهدوم   وانتحاب اليوم من سجع الحمام
غيرت فيها تصارف النجوم   وبدلت فيها بعــين ما تنام
دار مى يوم مى لى تقوم   قومت المأموم من خلف الإمام
فى عدام دوك مبناها مهدوم   من مراويح الهبايب والغمام
كل عيش غير عيشك ما يدوم   وين وصلك مع لطيفين الكلام
يا سنين مضت لى كنهن الحلوم   كنهن فى دار ابن عوام عام
يوم مى تحسب الدنيا تدوم   وإن سجات الهوى دوم الدوام
يوم هى توريك خد به وشوم   يفضح البراق فى وسط الظلام
كنه القنديل بالزيت مخدوم   شبته داياتها عنــد المنــام
غانيــات غانجــات لى تروم   كنهن فى خدرهن بيض النعام
فالهواوى من هواهن محروم   غير وصل لا حلال ولا حرام
إسأل الأطلال عنهم يا غلوم   يخبرونك ثم خــبرنى ياغلام
كيف أبااسأل من ورى ذيك الردوم   صامتين ما يردون الكلام
هل قتيل الشوق يشبع منك يوم   شبعة المســكين بأيام الصرام
أو تلمين الشمل لمــة الهدوم   يا ليال الجود عودى بالتمام
أو تـــدين البعض يوم العموم   والعرب والكل في ذيك الخيام
قالت إلى فات ماهوب أمعلوم   ردته لك وأنت ســالم والســلام

قال ابن لعبون :

حى المنازل وهــن أتلوف	أنجب عليهــن وأهلهنه
منــازل يــا علي مــاشوف	كـود الهوالات فيهنـــــه
الجن فيهــا تـدق أدفوف	واليوم أبـــالعى عليهنـــه
هبت عليهم هبوب آطهوف	عشرين عـــام تقافنه
غب الضعاين وغب اسيوف	هاك المنازل غـدت شـنه
وقفت أنا والمطايا وقوف	وآون ونــه بعـد ونه
سود الليالى عطن أحلوف	عهد وثيق وخاننه
ما فى يدى يا هل المعروف	إلا ما أعيونى وما هنه
من مـا أهـل الجادل الغطروف	إلي سبـــا القلب فى فنــه
سقوا سقاهم غميق أصيوف	ملتج الأرز ام له رنه
ما توصل الخط أبو مشخوف	حسب الرجا فيك والظنه
دار بها لى ثلاث أخشوف	ترعى الوميلح ويردنه
يا على فيهن مهاة اتلوف	وردية الخد منهنه
ما دام قلبي بها مشغوف	يطرد هوا نازح عنه
هل كيف أباصف وهو ما صوف	مهرة وزير ومعتنه
لجة خلاخيلها واشنوف	كلت أفوادى من الحنه
ومجدلاته أخلاف أردوف	مثــل الفراميل يكسـنه
قرب أخذها ثلاث أحروف	وتقــول يا جاهل فنه
تحت الحواجب لميع أسيوف	والسيف بظلاله الجنه
مهالك دونها وأتلوف	لاهوب فرض ولا سنه
هذى أفعال القدر واصروف	والحمـد لله والمنــه

وله أيضاً :

إن كانهم فيما ادعوا بالجرايم فيهم شياطين فعندك مراجيم
وإن كان لبسوا من جميلك عمايم فأنت المقدم فى العمايم كما السيم
صغرت بعينك يا عظيم العظايم من أسود النقطة حدر داير الجيم
أسطا من الضرغام وأمضى عزايم واقطع من الصمصام واكرم من الديم
معطى الجسيم وموهب للنسايم عوق الخصيم وشوق من كنها الريم
لازلت ميمون حذاك النعايم تصلح زمان ما لجرحه مراهيم
عدم الطبيب ولا لوصله تلايم قبلك وهو مستضعف الحال وايتيم
باسما حبيب ظللته الغمائم واقرب قريب كلم الله تكليم
يرفع لشأنك مثل حنظه علائم والعز ثم الجاه مع طيب الخيم
وقفن عليك وما لعن الحمايم منى عليك أزكى التحية وتسليم

وقال محمد بن لعبون ردا على قصيدة ابن ربيعة :

يا عبيد من قصت يمينه شماله يشوف فعله ذاك عدل ولو مال
أقرب قريب له إلى شاف حاله لا ناشد عما جرا له ولا سال
ما ينطح السيل المحلتم خياله فى جارى البطحاء كما كفت الجال
أحسب رفيقى يستحى من اظلاله وأثره إلى شاف المواليم خيال
يا من بدا بالقيل هذا بداله قول بدل قول ومال عوض مال
والكل منا لو يطاوع مقاله فالقول ميسر والحكى عند الأفعال
والصدق يبقى والتصنع جهاله والقد مالانت مطاويه بتفال
من مسنده داود واحمود خاله مثلك وكاظم له بما قال فعال
ما واضع رأسه بشيل أثقاله لو حمله حملين صرف الدهر شال
افهم نباى وعرضه من قرا له بينت لك ما يعتنى الكذب رجال

أنشدك من قفا وخلا أعياله في ذمة الدوان والحرب وأنجال
ترمى شررها مثل صفر الجماله والبيض تنخا والمناعير ذلال
تقول عذراهم عسى الستر قاله ما كل رجال تشوفه برجال
واللى بكفه صيرم أو سلاله مثل الذى خضب يمينه والأشمال
يوم استقروا عند راع الوكاله حيثه مدبر للقنازع وفتال
والكل هذا رايم ذا وذا له طيرين هو ويا رفيقه بسروال
رادوا يديرون الفكر بالعداله ودارهم عن واهج الحرب ولوال
وخلوه يبدل حالة غير حاله يا راجى كاظم وهو قبل حمال
من عجز عن تخليص ملوى حباله ما عنزك عن خيل جمع ابن صلال
أقفا من السده بليل وباله وهبايب هبت عليهم وغربال
واعتاض عن حيه وخيم إقباله ويومين والثالث طرا له على البال
ينخا لهم من فوق خيل العداله مالت عليهم وعادة الحرب ميال
يزجر لفال الطير والطير فاله فى مستقر السيح يا خيبة الفال
واستدرجه كاظم وكاظم أزماله من ركبها يازى لها دوم زمال
وأرخص نجيب الخال غالى حلاله خزاين ما اعتاض عنها بمثقال
لولا حمود مع داود شاله ما استملك البصرة ونثرها لأموال
وعصى مشيره والذى قد سعى له بالصلح والنيات سيات الأعمال
شتان فى شأنه وعزل أرجاله ضراغم يحدى لهـــا كل رجال
اقطع من الهندى نهار السلالة واجرأ على العيال من سايل سال
لاركة فيهم ولا من ملاله لكن قومى حالها غير ذا الحال
ينخا بتاليهم وخيله أعدا له مالت عليهم وعادت الحرب ميال
جموع بناها مثل نفذ الرماله هبت عليهم وعادت الحرب ميال
فى مارد كالحوض صافى زلاله وردت كبار الروس حاديهم اللال
ترزم نهار الكون صار الوغى له سلم نجاة وظل ما بين الأعمال

يرجى السعد منهم وذا من هباله وصابه كما صاب لزناتى بالأمثال

وأرخص بنفس لا علها ولا له غابط بها عمره على كن واظلال

وأقفى مصر كن جاكات شاله جلمود صخر حطه السيل من عال

مارد فى دار تركها إقبــاله ظلت قريب الحول يحيا به اطلال

شفتوا بها يوم علقت به أحباله بوجود من لا ضيم بالعرف خيال

شيخ الطوايف نعم من هو لحاله سور السرايا يوم الأهوال تنهال

ما هو بفخر تتقى فى أجبــاله أثرك صحيح مثل قول من قال

العــز ما يعنى لمن لا عناله يا شارب بكفوف غيره من اوشال

رجل تغــذا بالطلب من خواله واعتادهم يبغى العشا عقب عبدال

زيد الربيعة باد صفحة أنعاله وأخوم عبد الله بالاقفا والاقبال

بالعون وين اللى مضا من أجياله ويش الفكر وإن باغتك فخ حبال

من كان ملق للمواريح باله ذاق العنــا باله وأصبح ولا طال

هذا ومن قصت يمينــه شماله خسران فى حاله مع غالى المال

وقال أيضا :

حى المنازل جنوب السيف ممتــدت الطــول مصفوفه

امشى على حسنها واقيف فى حبهــا الروح مشغوفه

دار الخدم والكرم والضيف دار المناعــير معــروفه

دار العجب والطرب والكيف والأنس والفن وادفــوفه

علمى بها من ليــالى الصيف يوم البخت ناشر نــوفه

أيام حظــى لقص السيف يشرب من المــاى بكفوفه

يا دار ربعى عساك الريف ترتع جــوازيه وأخشوفه

لى فيك غصن يهيف الطيف مــودتى فيــه مخلــوفه

مثــل عظيم إلبهــا ما شيف مهــرة وزير وامعســوفه

ما أشوف منه لفــا تعريف يا وجد عيــنى على شوفه
ليتــه يزورن ولو بالطيــف وتفــارق القلب ها اللــوفه

مما قال محمد بن حمد بن لعبون :

ذا حسن طار أو ضميرك خفوقه يدق به من نازح الفكر دقاق
الحى هو حيك وطابت أو فوقه والدار هى دارك وهذيلك الأسواق
يا عبيد خل اللى تشكل بسوقه شيخ وهو عبد يذكر بالأعماق
وياقلب وإن كانت أعلومك صدوقه بينك وبين الدار عهد وميثاق
شرواك ينشد عن مغان تروقه حيثك محب للمغانى ومشتاق
تذكر بها عيش مضى ما تذوقه يا عونة الله يوم تقسيم الأرزاق
العبد عبــد هافيات أعمــوقه إن جاع باق أعمومته وإن شبع ماق
والحر حر ينهضه أسبوقـــــه والبوم يمشى في المخربات خفاق
قم لارعــاك الله وقرب أسبوقـه ثم ارفعه عن دار غارقة [١] وغرناق
بع بالهجير أوصال حى تشوقه دار عســاها للرزايا بتيعاق
دار الثنا للى بهــا والمعوقه ما تنبغى لو هى على سبع الأطباق
دار بهــا الوالد كثير اعقوقه واللى يعقونه مصلين الأشراق
تلقى بهــا هذا على ذا يســوقه الله يعزك والخوندات بزحاق
راعى الوفاء منهم عميله يبوقه وتلقاه حلاف مهين وملاق
بأركانها المستور ضاعت احقوقه وأحقوق دانى الجدجت له بالأوفاق
يمسى ردى الخال فيها ونوقه ترعى من الوجلا بها نور الأشفاق
يغدى صبوحه فى جباها غبوقه فى نازح البيداء مع اللال خفاق
كم جر مصقول النميمة بسوقه عليك لبق فى مناباه وإرقاق
دون العشاير جاذيات أعروقه وإلا الفعل معتاض من طيرها الغاق
ما بين شفاق أورافى أشقوقه وشمات مخلوق وعصاى خلاق

---

(١) لعلها : غرقه وغرناق

يا مال هطال صـــدوق حقوقه ... يشبه كما ليل على الصبح ينساق
يوضى كما حرب النصارا ابروقه ... يطرب لها البهلول منهم ويشتاق
يفتل نداف الطها من أطبوقه ... مثل النعام إن ذارها زول تفاق
ترفى مريضات النسائم افتوقه ... لحب عسى ما فى نويه بتعياق
يسوقه الغـــربى والآخر يعوقه ... مستكمل مبناه طاق عل طاق
تفتر عن مثل الذحاريج موقه ... أربع ليال مدبحات على ساق
وخامس تشوف الدار والثلج فوقه ... مثل السرير مجلل عاد براق
نرى العذارى حسرن فى أرفوقه ... ياضى لميع أخدودهن مثل الأبراق
بين الطموح وبين من شاق شوقه ... صرعى بها من غير خمر وترياق
تسمع ندا زجر الملك فى أصغوقه ... قضى القضاء والتفت الساق بالساق
عمت مغانى لا هى فى أفسوقه ... يصبح ويمسى بين طاق وطباق
كل النجيب وكلما له يسوقه ... وكل العقيب ومن بغى الطيب ماهاق
واللى يرا صد الوفى ما يذوقه ... يدق به من نازح الفكر ذقاق

وقال مخاطبا الشاعر ابن ربيعة :

والله عسى مزن سرى يا بن عايد ... وضى بروقه مخلفـــات المواعيد
وإلى صدق جعله يمين الفرايد ... هامى ربابه نازح فى تخـــاديد
دون الصريم وفوق عال النفائد ... عن دارنا يورى بوجهه تصاديد
وإن رادها من نازح البدو رايد ... عساه ما يلقى بها إلا مجاهيد
أو جاد مغناها من الغيث جايد ... عساه دمع من عيون مراميد
حيث أنها من صوب نسل الولايد ... دار إلى هبت هواها جلاعيد
دار بهـــا الأنذال تشرى بزايد ... قبل اللوازم وابن الأجواد بزهيد
دار بها طبع قديم العـــوايد ... يرفع الوضيع أو وضعها للصناديد

ثوب الحيا ما بين أهلها طرايد مشاية بالزور مثل الطواريد
قاسيت فى توطينهم كل كايد وبالعون ما فك التويم الجلاميد
ألقى العوض عنها بلين الوسايد شوك العقارب أو سنون العرابيد
١٠ عوز يا دار الشقا للشرايد أبلت أشيوخ وشيبت للمواليد
لحقك بها سم القصا والنكايد وش عاد تبغى بدار ناس مداويد
ناس إلى حدوك صوب المساجد فاعرف ترى الخنشل بها لك ملاييد
وإن كان ما زحتهم بالجرايد شالوا عليك أمسحلات المزانيد
ما بينهم فهد الزراجات صايد وفى ساعة تلقاه من عرض من صيد
الله عسى موجودهم للفقايد وأوَجيهم بين الليالى فراهيد
واختص من كان العنيد المكايد وجه الفلاح وشوق مسلوبة الجيد
ترا العريق أن عبا بالوفايد فودا الشفيق أن عرضوهن للبيد
يا بن ربيعة تعتنيك النشايد من واثق بك شيد القاف تشييد
سيل جرى ما كل جوفه خرايد لكن على شاطيه مثل الطواريد
ببضاعة مزجاة من صوب نايد بأزكى سلام وافر لك وتمجيد

وقال الشاعر محمد بن لعبون فى رثاء حبيبته :

سقا غيث الحياة مزن تهاما على قبر بتلعات الحجازى
ينوج البحترى فيها والخزاما وترفع فيه طفلات الجوازى
وغنت بها رعبيات الحماما على ذيك المشاريف النوازى
صلاة الله منى والسلاما على من فيه بالغفران فازى
عفيف الجيب ما داس الملاما ولا وقف على طرق المخازى
عذ لى به عنود ما يراما ثقيل من ثقيلات المرازى
أبو زرقا على خده علاما تحلاها كما نقش بغازى

عليه أقلوب عشاقه تراما　　تكسر مثـل تكسير القزازى
ألا يا ويل من جفنه على ما　　مضى لى من لذيذ النوم قازى
تكدر ما صفـالى ياما وياما　　صفا لى من تدانيـه المجازى
أو من قبـله إلى هب العناما　　يجـونه على مثل الخزازى
ليالى مشربى ضفو المـداما　　وثوب الغى منقوش الطـرازى
مضى بوصالها خمسة اعوامـا　　وعشر كنهـا مجزاة جـازى
بفقدى له ووجدى والغراما　　تعلمت النيـاحة والتعازى
وصرت بوحشة من ريم راما　　ومن فرقاه مثل الخاز بازى
عـذولى لي هواهـا والملامـا　　يعزينى وأنـا مـا نيب عـازى
وكل البيض عقبـه لو تساما　　فلا والله تسوى اليوم غازى
سلينا لا حـلال ولا حراما　　عليهن الطلاق بلا جـوازى
حياة الشوق فيها والهيـاما　　وجعد فوق منبوذ العجازى
وخـد تمٍ مثـل بـدر بـالتمامـا　　وقـد منـه يهتز اهتزازى
فلا بى عقبها زاد ولاما　　وجزت من الهوى والغى جازى
وخضت أبحور ليعات تطاما　　خلاف الحل ما أدرى وين بآزى
نكيف الهم فى قلبى تراما　　وجيش البين بالغزوان غازى
أريده وأنكسر كسر السلاما　　بسيف جرده ما هوب هازى
على بخت الدهر ليته تعاما　　وخلاها ونتـه ما يوازى
وليتنى ما حكيت بها وأنا ما　　بكيت لهـا وفى حزازى
أسلم له ولا رد السـلاما　　عزيز من عزيزات أعزازى
أظل هـايم دوم الدواما　　أدومى فيه تنحاز انحيازى
أباح الله يا من بالمـلاما　　يسلم يوم ترزان الروازى
وصلاة الله منى والسلاما　　على قـبر بتلعات الحجازى

وقال محمد بن لعبون :

يا ركب ماسرتوا بيوسف ليعقوب	قبل الفجر ينباج والليل غربيب
مقدار ما يفرغ بن الماي مشروب	تريضوا يا ركب منتم با جانيب
ما يستدير الدور منكم المنيوب	ألا وقد خطبت رسم المكاتيب
إلى أفتر بسام الفجر تقل خرعوب	تضحك على الداية فدنوا يعابيب
قلايص وإن شافن الكاس مشروب	حنن الفرقا حنين الدواليب
بمنجوب أضحن وأمسن بمنجوب	متعرضات عقب الأفياء لواهيب
يشدن لعيدان لها القوس مكروب	وأخلافهن ضراب نبط النشاشيب
هجن هجاهيج براحلها الدوب	من كثر ما راحن وما جن مناديب
تنفا مناسمها الحصى تقل حالوب	غادر شبوبه ساريات النحاحيب
إن مسهن من عقب الأدلاج ضاروب	فلهن من أطباب الحصى والحراديب
سمحات الأيدى طايعات المتعوب	جمل جماليات حرش العراقيب
مثل النعام بخبت الخال مرعوب	أن زر فلن والحال مثل اليعاسيب
مع صحصح كنه قفا الترس مقلوب	يفرح به الجنى على فقده الذيب
وإلا اخذ اريف لها الخيط مكروب	إلى استمرن فى أكفوف اللواعيب
تأخذ به انشريه زمانين بوثوب	وعامين تسجع ساهية عقب ترتيب
يقفر كلاه أنبوب ساقه على أنبوب	رزق العسق بحماة مثل المغاليب
وحش جباه بطامى الهول مرهوب	فى عرقه تمتاح عنه المراكيب
يا ملتجين عن هجيره بشخنوب	ومفارقين الماء وبرد السراديب
ومجاملين عن هوا كل رعبوب	ومواد عين للطرب والأصاحيب
يدعيكم التمرى على رأس نبنوب	بدو دباديب وهجن نبانيب
دار عليها دمع الأحباب مسكوب	دار الهوا والنى دار الأصاحيب
دار خدمها دولة الكرج والنوب	ما نابها طاغ بجندة ولا نيب
دار عليها بيرق الحكم منصوب	دار العجم والروم دار الأعاريب

وبجلل بردا حوشيه مكتوب … غالى سلام يحتوى له بترحيب

وتحية مثل الذهب طاح مجلوب … فى كف محتاج ولا له معازيب

وأبرد إلى ذقته من الثلج مذيوب … شربة ضحى خامس لظا حنة النيب

تغمز معانيها حشاشاها وأقلوب … لغز المعالى لابن ضاحى حواجيب

المنتخى ستر العماهيج سنعوب … إن علقت عمس الليالى كلاليب

اللى صبر عند البلا كنه أيوب … يوم الغوانى ذاهلات الجلاليب

يبرز اخدود أمكفهرات المنيوب … مثل الدهر له فى صروفه تعاجيب

يضحك على جرع إبرة لهوزاروب … ومن ضحكته يظهر مقابيلها هيب

أشكى زمان له غدى الرأس مقلوب … من قالب الشبان فى قالب الشيب

إن بان من فعله مغارات واحروب … العى وليعاتى الفرقا الأصاحيب

إن قيل من به يضرب المثل قاوب … من دار حوليات فكره دواليب

فكاك عاقاتى ورجعان دالوب … سامع ندا من ضامه الوقت واجيب

شبل نشا ما داس بالعمر عذروب … وامنزه ما عاب عرضه ولا عيب

وإن جيب مسلوب من الفقر معيوب … فاحمد ولدضاحى فكاكه إلى جيب

ديم المحل مرغى الفحل عقب م هوب … يرزم طويل الناب شوق الرعابيب

ذخرى ملاذى وإن جذا كل سرسوب … شيخى ولدعمى إسنادى على الطيب

من لارتماه مسطر القول بأكذوب … إلا ارتماه من السبايا جناديب

أضحى الوفى عقب مواعيد عرقوب … حاشاه هو مدى أحقوق المواجيب

ماعرجت شمس الضحى عنه بغروب … إلا وله من مطلع الشمس تأويب

وقال يمدح أحدهم :

قال من دمعه على خده صبيب … من مسماه ألين نجم النسر غاب

فى ديار ما لقى فيها قريب … أو صديق يحتفى به بترحاب

دمع عينى فيها منصب صبيب … فى جباها مثل مأمور السحاب

كل من لى فى رباها من حبيب　أو صديق جعله الله الذهاب
بعتهم بيعة احصان فيه عيب　واستجرت بظل من يروى الحراب
عند من هو دائم للداعى مجيب　أسنافى ما صك للعانين باب
قل عسى يفداه من لا هو عريب　وإن وعد يسقى شراب من سراب
عند أبو مالك ملاذ إلى مريب　مطلق الكفين مأمون الجناب
ما سعى المذكور فى سعى يعيب　أو تميز غير فى طرق الصواب
فى المحافل والمقافل له خطيب　والثنا لا زال به نزه الشباب
وإن حمى الميدان ما يلقى له لعيب　وإن حكا منهم فهو ذرب الجواب
شوق من جعده كما كوم السبيب　ستر ها المذخور ومهدى الصعاب
ما ينال الجود غيره لو يشيب　مثل أبو مالك على سن الشباب
مثل روض. سايل يزداد طيب　بالمروه والندى دون الأصحاب
آمر ينهى وفى جيله غريب　حاكم لا زال وامطاع مهاب
كاسب العليا وللعيال ذيب　للدنايا ما يوالف كالعقاب
ما مدحه غير هو نعم الصحيب　أبلج مثل الفهد ما صاد جاب
يشترى للجود لو نيله تعيب　وإن نزل فالجار عنده فى الرحاب
ماجد بأولاد سالم ما يخيب　ما دون بابه للعانى احجاب
يرتمى بجاك من لا له نصيب　يلتقى بجاك من بدنياه استراب
وأنت حامى سورها وأنت النجيب　فى المروة والمراحل والحراب
شاهد لك من أفعالك ما يغيب　فى الديار وعند من طق الاطناب
وأنت عين الكل ياستم الحريب　فى الوطيس وفى العطا مثل الرباب
دام عزك دوم فى عز رتيب　ما عنالك من سلام مستطاب
ذا وصلوا ياحضور على الحبيب　عد ما وبل تساقط من سحاب

تركى بن ماضى

تركى بن ماضى من الشعراء المشهورين . ولد فى روضة سدير ونشأ وترعرع فيها ، وأسرته عريقة فى النسب ولها الرياسة والإمارة فى بلدة روضة سدير ، وهو من المعاصرين للامام فيصل بن تركى آل سعود رحمهما الله .
قال هذه القصيدة متغزلا فى محبوبته

يا بو حمد اشكى لك اليوم شكوى ... قلت غدا به قايد الريم منهوب
كنه من اقصا مهجة الروح يلوى ... لى الشريط بثومة الكاز مجذوب
قلب بلى وَاعز تانى ببــلوى ... فى حب رعبوب من البيض مصيوب
سكران وجران إلى ما تخــلوى ... له مبسم كن الشهد فيه مذيوب
يا فرز ربعه شف ترى القلب يلوى ... ياليث يامدى ضحى الكون ماجوب
غرو بعينه أودع القلب دلوى ... كنه ببير بين مايح وجاذوب
رمانى رمية مولم لى تعلوى ... على ساق سهوم عينيه خرعوب
قبله على المشروب والزاد أنا أشوى ... واليوم واعزا لحالى وأنا ألوب
من كاعب حكيه كما الدر حلوى ... عينه تشاى بالمها وعين لاشبوب
هايف غدنان ريان يســرى ... عندى ثلاث إمية وستين رعبوب
خده كما القنديل من سحر نزوى ... به شع واشعل مشعل النور مشبوب
قلت آه من قلب الزين يكوى ... يا عزتا ويلاه ياحول مسلوب
قلب خذه منى على غير ملوى ... ليته يرده نالى الارداف وأتوب
لو هو جلس مقدار منه اتقهوى ... واســقانى من نولوه مسكوب
راح اسفتين فيه للقلب سلوى ... يبرى شقا قلب على الزين مشعوب
افهم وقاك الله ياطــير شلوى ... مضمون سر قوم على الطرس مكتوب
من لب مجروح غريب قد هوى ... مسكين من ليعات الاشباب منعوب

ختم القوافى ما حدا خيل علوى   مال على وضح النقاجيب مكسوب
أورف طير بالجناحين واهوى   للمصطفى منى صلاة على الدوب

ولتركى بن ماضى:

ألا يا الورق صابتك المصايب   عناك اللوم منى والمـلامه
على اليوم جريت السبـــايب   سقيب[1] المبتلى زايــد غرامــه
نحيف الحال منه القلب لايب   تعرض من شقاها مستهامه
جلبت الغى غالتك النوايب   بصوت للحشا مزع الحامه
ذكرت أيام لاماى الحبايب   وساعات تقضت من اعوامه
مع الشبان أحباب لبايب   شفا قلبى شقاه وهى سقامه
الى ما هب لى نسيم الهبايب   بشم الطيب منهن من شمامه
صحا المفجوع وأضحى الكيف طايف   بنفح المسك صاح من مدامه
كما شم القميص بريح غايب   جلا حزن الحزين من شمامه
فلا واغل قلب بات ذايب   دنيف من هوى زهى وشامه
عليه الوصف منجب عرايب   بردف وانعزاله رخ دامه
وخد عنه نور الشمس غايب   حيا من نور وجهه وابتسامه
انوح إلى الضحا والدمع رايب   وراعى بالمسا منه ايتلامه
لعل أولى عسا مع كل سايب   نسيم الريح يوصل لى سلامه
فلا كثير التجلد لى بثايب   وصبر مس حالى بانحطامه
على ما قال من قال الغرايب   فهيم بالمعـــانى وافتهـــامه
خــلى البــال مالاح النوايب   سوات الفيل نفعه فى عظامه
مريح من هو اسمــر الذوائب   نفاد زاد همــه مع ســقامه

---

(١) لعلها : شقي .

مع الخفرات دامن له ربايب ‏ ‏ بغرس غروس نوم فى منامه
كثير اللــوم حزات النشايب ‏ ‏ صحيب بالرخا رخو احزامه
فلا بالقــول قول له بصايب ‏ ‏ ولا فعل جرى له فى تمامه
نشا ما ناش يوم له وجايب ‏ ‏ ولا رام المعــالى باهتمامه
فذا وقت ترى منه العجايب ‏ ‏ علام الوقت ياذا قل علامه
يوضح أهــل المعالى والرتايب ‏ ‏ ورفع اجناس ناس من خدامه
فعاش وناش حضى الزرايب ‏ ‏ وليث الغاب ســفوه كلامه
وصار الحر فى ذاب الجيل سايب ‏ ‏ وطــير البرجــلى غالى مسامه
وراعى مــد جزلات الوهايب ‏ ‏ يجازى عن مــــديحه بالملامه
ولا يعتاش من للزور هايب ‏ ‏ ولا من لاتمعنــــا بالنمامه
فلا تــأمن قريب من قرايب ‏ ‏ ولا تهمــل عــدو عن غشامــه
ولو صافا فله خيــل جنايب ‏ ‏ تشــد سروجها تتنا ولامه
عليك إن شاف له ولم وثايب ‏ ‏ تشــوف ـ لعجها يوم كتامه
فشم واشهر عن ادناس المعايب ‏ ‏ ولاق الموج بحــر بالتطامه
بحد السيف ترس العــز ذايب ‏ ‏ إلى غابت مفاهيم الفهامه
وعز النفس فى دفع النجايب ‏ ‏ بشــوحات الزيازى والمهامه
وصيور الغنا للروح صايب ‏ ‏ ومرجوعك على ماقيــل خامه

وله مخاطبا صديق له يدعى عثمان :

أهلا عدد ماسال فى غب الأمطار ‏ ‏ عشب زها ترعاه خود الامثال
أو مازهت أعواد فلفل بنوار ‏ ‏ أو ماسمر بارق حقوق الخيالى
وعد ماورق سجع فوق الاشجار ‏ ‏ وعد الرياح وعد دارى الرمالى
وعد ماركبوا على قب وامهار ‏ ‏ أوماتلافا الهجن حــلم النوالى

سـلام احلى من لبن در الابكار … وألذ من شربة قراح الزلالى

وأغلى من اليَاقوت مع حص الابحار … تلا عقـود مثمنات غوالى

واخن وانوج من عذبات الاقمار … واصح من ذعذاع نفح الشمالى

يهذ لغطروف تهايف إلى دار … شعة جبينه مثل نور الهلالى

يابو خـدود كهن فلق جمار … عينه وعنقه مثل عين الغزالى

راعى ثليل فوق الامتان نثار … أسمر إلى دنق على القاع مالى

يغـذا بغالي الهيل والمسك وابهار … من كل ما يذكر من العطر غالى

أبو ثمـان كنهن فلق محار … ينقاد من بين اشفتيه العسالى

ملقا النحر يفضح كما البدر وإن عار … والا كما الفضة حضاها صقالى

غدنانة عنجا من البيض معطار … خصـه إلهى بالبها والجمالى

أنوح من وجده وعمين الابصار … وامشى وأنا قلبي من العقل خالى

يزين واعـدنى على كتم الأسرار … ارحم فديتك يا بعد من غدالى

والله لولا اللوم وادرى من العار … لصيح وانخى كل حين جمالى

وخلاف ذا ياراكب فوق مذعار … ما يلحقنـه سلبحات الحبالى

كنه إلى أقفا مع سقا الريح وانذار … ريد جفل وابدا من القفر خالى

فوقه صليب الرأى ما هو بمهذار … أبو سعد ركبي الخطى شـال

تريضوا مقدار ما أنظم بالاستار … زاج بقرطاس من العود منشالى

أبيوت انصاف كنهن جنى الأثمار … أنصه لمن يمنع اعقاب التوالى

تلقا لنا عثمان زيني حجا الدار … هو مشتكى شكواى حيد الاجمالى

عيد لهل هجن تلقوه خطار … عقب الصلف كنهم تلافا هزالى

شيال لث العطا الى مالد جاثار … يكسر بهـداته جميع الموالى

بيضاه من نزوى إلى حد سنجار … محاسنه تحكى بشرق وشمالى

قله عشيرك يا فتى الضان مختار … أبصر بناحيتـك تدور الدوالى

أشكى إليك اللى تبدا بالانكار … عقب المحبـه بان منه الجفالى

كن على فرقاه يا حول خمار   وإلا صريع بان فيه الهبالى
قم عز مفجوع على سيد الاعفار   حيثك ســنادى عالم بالاحوالى
وأسلم عدد ماطار من عش الاوكار   أو ما همل وانهل بروس النوالى

وقال تركى بن ماضى :

هيه ياركب على زرق الاخفاف   منوة المشتاق فى وادى كليف
هاربات فى دياميم الفياف   داربات بالتنارى والزفيف
كالنعايم زرفلن يم الشفاف   أو كما القمرى إلى انحاله وصيف
مرتمين دايم دوم اخلاف   بعمليــات تخافقهــن خفيف
موقفات فى فضا واد كشاف   مدنيات اللام بالروم اللفيف
قرصنن والفن على روس الشعاف   وانتحن وانحن مع الزيزا خفيف
روضى والموق غاشــيه الذراف   مدمع ياعــيد مستوح دريف
قلت أنا ويلاه من يقض الحساف   يعتلى باكوارهن يوم يريف
فى منــازل مى مياس الاعطاف   منوتى واشفاى هى شوق الوليف
من عنا بالطيف عان لى يشاف   مايشوف من الشفالى والشغيف
فاستمال من العناد هش وعاف   قده الميــاس ميــاس بهيف
واعتنا لى من هوى مى اشعاف   ما يزال القلب منها له رديف
مطلبى واشفاى منها برشاف   من لمــا بشفاه من كاس نضيف
منضدا يندا وعن مثل الرعاف   حم اشاف بينهن نظم رصيف
واسمر ينشال ساف فرق ساف   من على مزموم ردفينه يريف
يفترق عن سوق شاخات الرداف   سابح كالريش عن ردف لطيف
واندماج الساق واقدام اصخاف   مع مقد الجيب مسلوب زريف

يستفيد الجيد من ريم الغياف　　أو نعـَام فحلن منهن وصيف
وارد والقــد يزهيــه انعطاف　　والبدر من نور خديه يضيف
لى عقب هجر التباعد والتجاف　　بحفظى ياعيد من لام الوليف
بايتلاف عقب ياس واعتّراف　　والتحاق فى لحاف مع ظريف
فإن دعى صرف الليالى بانصراف　　قل عدم يمضى ويجرى بالمصيف
قل لعل أوليت منها بايتلاف　　سـَاعة يقضى الوليف من الوليف
ارفعوا روس النجايب بانعطاف　　لى عسى تورون مرقوم ظريف
ضامره راوى معانيه اللطاف　　ساطره كالحص فى صفح نحيف
عفته والجاش جاش من العياف　　والجفا والصد والهجر المصيف
من صريبى ياركب ما من اخلاف　　ما عليكم فوق طاعات تهيف
من ربى هجر تفطن مع قفاف　　مهمه مسعاه للساعى يخيف
مرتمين الدار عن دار الكساف　　قاصدين ارفاق مروين الرهيف
لافى يا عيــد باكر أو خلاف　　باكر فى دار مزبن المخيف
دار من للضيف ريف حين ضاف　　والخصيم إن زارهم غش القطيف
كم سقو من دونها بيض ارهاف　　من خذاف الدم دم له خذيف
هم هــل الشيمات فيها ما تعاف　　جارهم فى دارهم دوم شريف
عمهم منى بتسليم ايضاف　　ماسعى واطاف بالبيت الشريف
بالسلام وخص أبو جاسر اخلاف　　ماقضى التسليم منى واتعريف
قل علام الكيف هماته اضعاف　　ما لغالى حيف لى منهم شريف
من عنى صدف الليالى وانصراف　　مادهى قل آه من عصر كسيف
فرحتى من جا بيوسف يوم طاف　　واستجاب وجاب محزون دنيف
بالقميص اشتم يوم اشتم شاف　　واستقا وقام بالداعى مريف
هام قلبى طار من بين الرجاف　　فى مقام قام واعــزا معيف
عن مرام ليت يرجع بالكفاف　　استعن بالله عن حيف عنيف

وقال تركى بن ماضى :

هل ماتعرف الدارياهيه واعجوب عين المها فيها وعيثات الأحباب
دار بها من مها العين خرعوب ياحى دار اعيان تلعات الأرقاب
يـاحيهـا من حيها حى محبوب غروزها بالزين والزين عجاب
ياحى زلفه والنواهد ومسلوب عنق وخد فيه مثل الفنرشاب
الف هلا والف على الدار للدوب منحا الرقيب وادعا نسيم الهوى جاب
شاهدت أنا ما بين خديه مشبوب بدر تجلا جل خلاق الاشباب
سبحان من حط البها فيه مجذوب وادعاه لقلوب العشاشيق لهاب
عذب النباباوجانه الصرف مكتوب به سحر بابيل شفا قلب من تاب
توه بسنه ما انتبه غير محسوب خمس تضاف وسبعة اعوام بحساب
شفنى على فرقاه ويلاه مكلوب والا لديغ غادره بالقدم ناب
لحول حل الويل يا ويل مجذوب قلبـه بتيهـه مـا يرد النبا جاب
جانى ضحى حان القدر منه منسوب رد السلام وقلت والله ماناب
واللهماينعش حشاشات متعوب إلا إن حصل مصورص بالأحباب
لعلى آخذ من لما اشفاك مذيوب سكر تعمر به الناس شراب
وينبيك عن ميلات الأيام ولعوب وادعان داعى الغى مكلوب بكلاب
ضاع الحول فى الحال والبال منهوب منى وحالى من شقا الولف بحراب
غرق نظير العين والدرج مسلوب عامين مااللعين طيب الكرى طاب
زاعمت ليعات الهوى للهوى لوب حق تجازى المبتلى منك بعقاب
الصد والتصديع ياهية ماهوب قلبى وراسى من صروف النياشاب
يمسى ويصبح من عنا الولف منيوب نحيف حال مسه الضر باسباب
هجر وزجر لماعلى غير ماجوب هل يستحق الصبر تجريه بجناب
متجرع كاسات الأحزان متعوب قلبى غدا مابين مايح وجذاب

لا حسرة آدم مثلها بى ولا أيوب   ولا ابتلى بلواى حى ولا لاب
مثلى من الليعات والوجد مشيوب   بين الجوانح مضرم النار بى شاب
وأفضل صلاة ماسجا الليل بغروب   وشمس النهار وما تعانق به أحباب
للمصطفى مازعزع الصوت مكروب   بين الملا من شد فرقاه الأحباب

ولـه :

ألذ ماجانى ويطرب له البال   عصرية فيها سقو كلما ريد
نقره هدبه ثار عج وزلزال   وابها اغتنا المغوار هو والمراويد
حرش علينا الشيخ كساب الانفال   والزم على كل القروم الأجاويد
كفوا عن الغارة وطاعوا لما قال   وحذر امها ركنها فى ضحى العيد
وارخص لنا نرخص على كل مشوال   قب يشع اذبالها بالتسانيد
وردن أخو نوره عن الزمل ليجال   بقطيع خليل مثل كدر المعاويد
ويفضى لنا والخيل عجلات الانفال   وهو مدبح يكثر عليه التواريد
زعجت له فى حومة الطرد مرسال   عود يرد البغض زود بتنكيد
ماناشد عن مود ولو سال   ولا سايل عن مبغض عقب أخو زيد
موع حصان الروم لو كان صهال   يرتع بلا حبل يشده ولا قيد
الخيل تبغى يابن سعدون خيال   ماقط يسند لـبن ماتكرر البيد
لوهى عليكم مشفت مايكره البال   فى خيلكم مركاض ما به تسانيد

وقال تركى بن ماضى :

بانت وارى الدار ورسوم الاطلال   وانهل هامى دمع الأحداق هطالى
وسايلت ربع الدار من دون حيها   ولا جاب ربع الدار عن ذاك بسوالى
فقلت أيها الربع الذى كان قبل ذا   لنا فيه مرباع عذى ومنزالى

أرى البين من تصريف الاقدار غيرك   تغيرت وأبدلت الجفالى بالابدالى
ولا جانبى فيها سوى البوم والصدا   وناعى اغراب البين بالبين ينعالى
على ما مضى من صرف الأيام وانقضى   رفع الوضيع ووضعها شبل الاشبالى
وعصر دعا بفراق من راق ناظرى   لفرقاه بات القلب ساه ومهتالى
فكم مغرم فيها يقاسى بها العنا   وكم مستريح امريح البال عزالى
يداعى غرام الشوق اعنى بهمتى   بعزمى لداعيها وحزمى وآمالى
بنيل الهوى وادراك بالوصل مطلبى   وكشفى لثام الشوق سحاب الأذيالى
خرعوبة فيها من الريم شارة   مع العين عنق حبة البال بالبالى
بها من عمل هاروت سحر وعلها   بصرف على حديثها يشعل اشعالى
وخصر نحيف هاف كالرخ وإن مشا   من الترف مهضوم له الردف ميالى
وجدايل سود كما الليل مدجن   إلى الورك منقضى للأطراف سجالى
لعوب إلى شديت بالكف زلفها   مزوح هواها لى طموح عن التالى
مضالى بها خمسة عشر عام وصلها   على البال ما يوم تكدر بها بالى
فلما بقى بها التذكار بينى وبينها   وعاد الوصل اللى مضى ذاك بوصالى
لعل يا مهتز الاعجاز ما مضى   من الكيف عجل على الكيف يدنالى
كنى على لاماك باللين والقســا   اصبر كما تصبر على الشبل الاجمالى
بضرب الفيافى والتجافى مع العنا   وزج المدامع فوق الأوجان تنسالى
إلى صرت خالى هلت العين ما بها   من الدمع واكثرت التماثيل بأمثالى
فلا حزن يعقوب وحسدات آدم   وماجا على أيوب بلواه قد جالى
غريم بقادوم غريب موجــل   حزين خليع الرأى وامن العزا خالى

يروم التنهاض دون سلما بصــارم
ويدرى العواقب من وصف صيرم الجالى

لولاه ما غرد شقا البين بيننا   عن من سعالى على فرقاه ماسالى
إلى عاد لى زند وحد إلى ســطا   على الضد وطاما وطا الحد له زالى

ولى عزوة تعز العمر ومثلر هل الهمة العليا فنا الضد ما مالى
مد ربع مادانوا لحى مخـــافه ولا داونو بأفعالهم حــد الأفعالى
بهم يلجى المنيوب إن ناب نايب ومنهم رجا المعسور مدات الاجزالى
وعد تعانى طارق الضعف بالقرى إلى جنبوا عن طاق الضيف الأنذالى
وأهل ردة إن دارت وحى الحرب بالوغى
إلى عاد مائنـــا رقاب على التالى
مع ذا ولا منا حد ناله الفنا على الفرش إلا بين اقفاى واقبالى
وموت على شرث المراهيف مفخر إلى هاب عن لفح الوعى كل سردالى
لا شك تقــديز وتدبير عالم وامر القضا يسبق عذيل وعذالى
دع ذوالى قلب على الشوق مولع أخاحسرة بأقصا الحشاشات واعلالى
أروم العزا عنها وتسلات خاطرى ولا القلب عن وضاح الأنياب بالسالى
لعلى أرى يوم التجلى بحبها هذا طريح وذا لهذاك شيالى
تشوف المهامن شد الأهوال حسر من الورع يرمين البراقيع ذهالى
قبل انتقال الروح من طارق الفنا يوم يهول الشيب فيها والأطفالى
عسى تقر النفس فيها وكلما ترومه من الحالات بالحال يد نالى
بالنور سل الله يا عيد والضحى والأعراف وآيات المعارج والانفالى
يرد لى ما زار بالطيف وانثنى عنا وجنح الليل معتكر الأذيالى
وإلا لها بالكاف والنون يامر عليها بغربال وخسف وزلزالى

محمد بن مهدى[1]

قال هذه القصيدة فى جار له وكان لجاره ابن قد أساء
الأخلاق وكاد يفتك بمقدسات بنته

يقول ابن مهادى وابن مهادى محمد ... وبه عبرة جمل الملاما دروبها
وجعى من علتى بـاطنيـة ... بأقصا الضماير ما درى وين بابها
تقد الحشا قد ولا تنثر الدما ... ولا يدرى الهلباج عما لجا بها
إن أبديتها بانت لرماقه العدا ... وإن أخفيتها ضاق الحشا بالتهابها
ثمان سنين وجارنا مجرم بنا ... وهو مثل واطى جمرة مادرا بها
وطاها بفرش الرجل لو هى تمكنت ... بقى حرها ما يبرد الما التهابها
ترى جارنا الماضى على كل طلبه ... لو كان ما يلقى شهود غدا بها
ياما حضينا جارنا من كرامه ... بليل ولو بنى الغبا مادرا بها
وياما عطينا جارنا من سبية ... إلى قادها قوادها ما انثنا بها
نرفا خمل الجار لو داس ذلة ... كما تر فى البيض العذراء اثيابها
ترا عندنا شات القصير بها اربع ... يحلف بها عقارها مادرا بها
ننـال يـا المهـادي ثمان كوامل ... تراقى وتشدى بالعلا من أصابها
إلى قال منا خير فرد كلمه ... بحضرة خوفا الرازيا وفا بها
الأجواد وإن قاربتهم ماتملهم ... والأنذال وإن قاربتهم عفت مابها
الأجواد وإن قالوا حديث وفوابه ... والأنذال منطوق الحكايا اكذا بها
الأجواد مثل العد من ورده ارتوى ... والأنذال لا تسقى ولا ينسقا بها
الأجواد تجعل نيلها دون عرضها ... والأنذال تجعل نيلها فى رقابها
الأجواد وإن أضعفوا فيهم عراشه ... والأنذال لو سمنوا معايا صلابها
الأجواد يطرد همهم طول عزمهم ... والأنذال يصبح همها فى رقابها

الأجواد تشبه قارة مطلحبة　　إلى دارها البردان يلقى الذرا بها
الأجواد مثل الجبال الذى بها　　شرب وظل والذى ينقل مابها
الأجواد صندوقين مسك وَعنبر　　إلى فتحت أبوابها جاك مابها
الأجواد مثل البدر فى ليلة الدجى　　والأنذال ظلما تايه من سرابها
الأجواد مثل الدر فى شامخ الذرى　　والأنذال مثل الشرى مر شرابها
الأجواد وإن حايلتهم ماتحايلوا　　والأنذال أدنى حيلة ثم جابها
الأنذال لو غسلوا أيديهم تنجست　　نجاسة قلوب ما يجوز الدوا بها
يارب لا تجعل بالأجواد نكبة　　من حيث لى ضعف الضعيف التجا بها
أنا أحب نفسى يرخص الزاد عندها　　يقطعاك يانفس جزاها هبا بها
لعل نفس ما للأجواد عندها　　وقار عسى ماتهتنى فى شبابها
عليك بعين السيح الى جيت وارد　　خل الخيارى فإن ماها هبابها
ترى ظبى رمان برمان راغب　　والأرزاق بالدنيا وهو مادرا بها
سقاها الولى من مزنة عقربية　　تنشر دقاق الماء من ماسحا بها
الى أمطرت ذى ورعد ذى ساق ذى　　سنا ذى وذى بالماى غرق ربابها
نسف الغثا سيبان ماها الى أصبحت　　يحيل الحول والماى ناقع فى ربابها
دار لنا ماهيب دار الغير نا　　والأجناب لوحنا بعيدتها بها
يذلون من دهما دهوم نجرها　　نفجى بها غراة من لادرا بها
ترى الدار كالعذرا إلى عاد مابها　　حر غيور فكل من جاءزنا بها
فياما وطب سمحات الأيدى من الوطا　　نصد عنها ماغدا من أهضابها
تهامية الرجلين نجدية الحشا　　عذابى من الخلان وأنا عذابها
أريتك الى مامسنا الجرع والضما　　واحترمن الجواز علينا التهابها
وحما علينا الرمل واستاقد الحصا　　وحما على روس المبادى هضابها
وطلن عذر من ورانا مشارفن　　عماليج مطوى العبايا اثيابها
سقانى بكاس الحب در منهنه　　عندل من البيض العذرا أطنابها

لما بياض أعيون الما منازل عذب زلال الما قراح شرابها
إلى نزل فى منزل هجر نوالها مرغيت تستنن لولاك فى أعقابها
غرنا على الشراق فى جال تيما وأخذنا حواير اطوال ارقابها
طوينا سقا الهلباج عن شمخ الذرى جيناه مع داوية مادرا بها
فقطعنا بنا الحبل القصير وبيننا ضعون كما أفواه القوالى ارقابها
لحقوا عداوين على اكوار حزب على رملك كن السراب نكسابها
قلت اللهم لابلهم وآبل الحيا ولا جاذبوا بيض الترايب اثيابها
إلى سرت منا يا سعود بن راشد على حرة نسل الجديعى ضرابها
سرهـا وتلقى من أسبيـع قبيلـة كرام اللحا فى طوع الأيدي لبابها
فلابد ما ترمى اسبيع بغاره عل جرد الأيادى درعوها زهابها
ولا بد من دهما دهوم نجرها نضرب بها غارات من لادرابها
فدنب زبون الجاديات امهله إلى عزبوا ذود المصاليج جابها
عليهـا من أولاد المهـادى غلمـة إلى اطمئنوا ما تمنوا فى اعقابها
محا الله عجوز من سبيع بن عامر ما علمت أقرانها فى شبابها
لها ولد ما حاش يوم غنيمة حذا كلمة عجفة تمزوجابها
يعنونها عسمان الأيدى عن العضا محا الله دنيا ما أخذنا القضا بها
عيون العداكم نوخن من جديله إلى قام بذاخ الجاعر يهابها
أنا أظن دار شد عنها مفرج حقيق يادار الخنا فى خرابها
وأنا أظن دار نزل يمها مفرج لا بد ينبت الزعفران ترابها
فتى مايظم المال إلا وداعه ولو يملك الدنيا جميع صحابها
فتى يذبح الكوم وسيديس وحايل والى قيل يزى زادها من عذابها
وصلوا على سـيد البرايا محمد عدد مالعا القمرى بعالى هضابها

الشاعر الشجاع راكان بن حثلين

هو زعيم قبيلة العجمان وشهرته تغنى عن الترجمة له فقد أقض مضاجع الأتراك فى وقته وبلبل أفكارهم توفى سنة ١٣١٠ هـ ومن قصائده

يا ما حلا الفنجال مع سيحة البال   فى مجلس ما فيه نفس ثقيله
هذا ولدعم وهـذا ولدخال   وهـذا رفيق مالقينا مثيله
يا بو هلا طير الهوى خبث البال   طبعه خبيث والحبارى قليله
يا الله يا اللى طالبه ما بعد قال   يااللى من الضيفان ينجى دخيله
افرج لمن قلبه غدا فيه ولوال   والنوم ماجا عينه إلا قليله
لا من ذكرت ارموس عصر لنا زال   شوف الفياض وفقد عز القبيلة
يا زين شدتهم إلى وزع المال   يتلون براق تلالا مخيله
يتلون براق سمر يشعل اشعال   تلقا التربى فايض عقب سيله
يسقى خسيفا والثمان أرهمه سال   مرتع معطرة السيوف الصقيله
ممن حمو الساقات إلى السيف همال   وينوش حسنا والرديفه مثيله
فإن قادنا من يمة القفر خيال   يصبح شديد البدو عجل رحيله
قاد السلف واستجنبوا كل مشوال   وبالقصر يامحلا تخبط نزيله
فان شرف البادى على روس الأقذال   والمال كثر الزوال مخمى جفيله
تلامحت ما بينهم شهب الأديال   ومن ضيع المفتاح واعزتى له
وكبوا على طوعاتهم كل عيال   كل ابلج يحرى بكب الثقيله
تغازو بفزاع ذربين الأفعال   من قبل سبق غارته تنثنى له
يبغون طوعة روسهم حين الأرمال   تغازوا والحلق كثير هجيله
إن جا الكحى من دون عطرات   الأجهال مرقو ولحقوا مقحمين الدبيله
واللى تثنوا كلهم تلبس الشال   ومن صنع داود البوس ثفيله

لزم عليهم علة عقب الانهال — ومن غارته لزم يضيع دليله
والدم من قحص الرمك يشمل أثعال — يزعج على أوراك السبايا وشيله
هذيك براعيها من المعرقه مال — وهذى ثكلها مطرق ما تشيله
من وقع كل بحر نس قد له أفعال — وفروخ صادن الحبارى فضيـــله

و له :

قال المعيض بالضحى يبدع القاف — فى دار سمحين الوجيه الكرامى
عسالهم بآيات من حج ومن طاف — عز لحاضرهم وللحى دامى
يا راكب من عندنا فوق هياف — بتيـــل ساج ومقتفيه الولامى
فالى دعم صدره على بعض الأسياف — وإلا ثلاث ليشـــتهن الولامى
بواطن يشدن الأدمى بالأوصاف — وإن زر فلن يشدن لجول النعامى
يمشن ثلاث عقب الاوما الأصلاف — والرابعة يلفا لولد الإيمـــامى
سلم على ربع كما وصف الأشراف — واختص أبو تركى برد السلامى
سلام أحلا من لبن كل مشعاف — واخن وانوج من عنابير شامى
والتفها يا شيخ من كل الأطراف — غرا كما وصف الجراد التهامى
والله يالولا جمعك اللى له أرداف — دولة هل العوجا سواة النظامى
إنى لعدلهم على كل مزقاف — عـــــلم يردونه جديد وعامى
بمطرق فيها غلب كل هياف — وحدب الظهور اللى تقص العظامى
والكل ينكس عايف عقبها شاف — غصب من أوراك السبايا دوّامى
عاداتنا لما التقب دقل الأشناف — ثم درعوا سرد الرمك بالولامى
فى ماقف خطر عليها بالاتلاف — فى روشن غنا بروكنه حمـــامى
ودمع عينى فوق الأوجان ذراف — وبالرجل طباين حاقهن أحكامى

تنسف على طوعات زينات الأطراف ... ما بين مصرى وما بين شامى
وادروع النعات ثقيلات لصاف ... متحـــزمين فوقهن بالحزامى
وإلى أقبلت حومةزرقهن كا القاف ... ثم حل سترا معورجب الوشامى
عاداتنا عند المظاهير تنشاف ... ونركض مراكيض تحرى الطهامى
ونحرى برمى الشيخ وإن جن زلاف ... نرميه بين الخيل مثل المقامى
ماهى بهرجت شاعر يبدع القاف ... طول السانه فعل والد الإيمامى
حنا ترانا علته بين الأجناف ... نجزى أعيونه عن لذيذ المنامى
وقلبه لو هو نازح يرجف أرجاف ... من صبيحة الانباج نور الظلامى
إن كان للمنزل قرب جته الأسعاف ... تود يترك حلتـــــه والجهامى
ويجنب الحفرات زينات الأوصاف ... بيض التراب زاهيات الزمامى
كنه خريف بدل العقل بهفاف ... وأسباب ما خفية فعول قدامى
ليتك لنا يا شيخ بالعين تشتاف ... يوم أقبلت دولات صبيان يامى
معهم فرنجى لحســـه تقصاف ... مثل الرعد فى مدلهم الغمامى
حنا ذرا الديره عن البرد والحاف ... ومن زارها جيناه كلدغ شمامى
يا شيخ ما أرسلنا نبي منك محذاف ... قوم تبنى من ورانا الخيامى
بين الظفيرى والمطيرى وعساف ... ننزل ولو جانا النذر والزحامى
ويروح فى زمله كثير التجعاف ... ولا خير فى هرج بليا تمـــامى
حنـــا كما مرتعـــلا بمشراف ... صيده من الحل الحيارى الجسامى
جاه اسمر فى صايده سم الاتلاف ... طقه وحط أسيوق ريشه هدامى
وجازه لمعاول جـــداه التلهاف ... هيا أركبو يامشتهين الكلام
وصلاة ربى عدد ما هل وكاف ... على النبي وما حج بيت الحرامى

الشاعر محمد بن مسلم

أسباب ما هيض غرامى وهاجه صبح الثلاثا والخلايق يدوجون

مريت ظبي بيشترى له أحواجه عليه ناس واقفين يضولون

نشدت وش هالضول قالوا تواجه وايق تشوف بعينك اللى يشوفون

إن كان مالك فى هوى البيض حاجه إضرب طريقك خل فاتن ومفتون

بغيت أسير وحيرتنى لجاجه نفسى تودينى موائيم واشطون

وجدك على ما لا تنوشه سماجه ما يشتهى الفتنه فتى كود مجنون

قمت اتهايق لين مثل السراجه ظبي احجاجه بأحمر الموت مقرون

يبرم عليهم فى طبوعه غناجه يحيون من غنجه ومر يموقون

يغض إلى قبضوة ربم الفجاجه فإن قلتهم بملجاح العين يغضون

حكيه افروضات تقل حجاجه قوس يجر وقينتين يدقون

قوسه جبين الوتر فى احجاجه وأعيونه إللى بالمقادير يرمون

لو أن هدب اعيونها زراجه شفت الجوازى فى أظلاله يقيلون

ما به من المنقود كود العلاجه إلا عيونه لا سطوا ما يعفون

بين اعتداله لا مشى وانعواجه غصن يميل وفرحتين يشيلون

قلب جرحته وابتصر فى علاجه أكود من طيبك جروحه يطيبون

وذا التمخطر والتعب والدواجه تحوز منها فالبدو عيشهم هون

تلبس ملابيس البها والبهاجه عن ذا الوسخ ما تغسل إلا بصابون

تشرب من الماء بارد فى زجاجه فى روشن عن واهج القيض مصيون

أو ماهو يضحك واطرب امزاجه ياهيه وين أذنينك اللى يسمعون

حلفت لو أعطى الحسا مع خراجه على بيبان الحضر ما يصكون

عندى أحب من القرع مع دجاجة هيم مجاهيم بالأفقار يرعون

وأحب من ليس العبى والعلاجه ۞ شاوية شقراء بها الشوك مدفون
ومن الحلو عـــد كثير هماجه ۞ كرع برأسى فيه من غير ماعون
أو من البدو علج يربى أنعاجه ۞ ولا أسماقى من الورس مدهون
كل أيدور عينتـــه فى زواجه ۞ والبدو ما للحضر يوم بيبعون
حيذروكم يا راكبين الحـــداجه ۞ عن الحضر عن مكرهم تصادون
ياليت من يضلويه ليلة أزواجه ۞ يمشى على الأصباع من خوف ياعون
واللى عوابى قلت قضاى حاجه ۞ وقالوا من أنت قلت أدور ماعون
قلت المواجه قال مامن مواجه ۞ أصبر علينا لين أهلنا يحدرون



للشاعر إبراهيم بن جعيثن

يا الله بنـــو للرعد به زلازيل ... ينشى من القبـــلة صدوق أخياله

ينشي الضحى وهو أسود كنه الليل ... البرق به مثل الضوى اشتعاله

يحدى أركونه مثل زجر المحاحيل ... وأعياز مزنه مثل دامر حـــلاله

وإلى انتهض ساق السدايا هما ليل ... مثل النعام إلى تزايد أجفاله

من واحد ما هوب منان وابخيل ... رب كريم وكل حيّ يسأله

سيل يعم اسدير من غير تفصيل ... عقب أربعين الحول يذكر كماله

يحــده الغاط والزلفي مشاميل ... أرض الرفاع وما وطى من اسهاله

ويضفى على المشقر إلى هوّد الليل ... يعم شـــعبانه يجى باســتماله

وياطا الرويضة والحريق مقابيل ... وأبا السروج وما انحدر من اقباله

وأوراط يحيا به حلال مهازيل ... حيث أن هو للى ينطح السيل جاله

وإلى انحدر يضفى على العوده السيل ... واتمير واجزل تمــلا هجاله

ويثنى شعيب الغاط سيله بتسهيل ... ما يتعب اللى غارس له اســباله

يمطر على حرمه حقوق المخاييل ... يشبع بها الحر في وراع العماله

ويعل وادى المجمعة وللمطافيل ... وأبـــا الميـــاه علاوتـه والسفـالـه

يمطر على هدب الغروس المظاليل ... يحير سيله فى النخل والحياله

ووادى الفقى زين البساتين وانخيل ... فى القيض يسقى صافى من أزلاله

كدادهم كنه على ساحل النيل ... تسمن معلويده ويكثر اريااله

يرجع اسدير وتكثرن المحاصيل ... تلقى بها التاجر ينمى حـــلاله

غرايس يازينها طاعة اسهيل ... يفرح بهـــا اللى جايعين اعياله

للأجنبى والجار فيهـــا مداهيل ... خشر ليالى القيض من له ولا له

الأهلى يعطى الكسابة بلا كيل والأجنبى يعطى العلف للزماله
هذا يبى خضره وهذا له الشيل وراعى الحطب له حزمة فى حباله
وإنجا الضعيف بارد الكف ومعيل يمشى على الرجلين ما له ازماله
قليل شوف ويشتكى من ردا الحيل ماله حلال ويستحى من اظلاله
جار لسمحين الوجيه المناويل أهال سدير هل الصخا والجزالة
ربع ايسلونه بزين التعاليـــل وكل يوسـع خاطره بالنزاله
يروح واركابه تهادى من الشيل من شاف حاله قال ياكثر ماله
مع ذا وتراهم للخاطر — بها ليل لأهل النضا واللى ذلوله انعاله
يلقى أدلاو باشقر البن والهيـل تبوح من طيب النبا والسهاله
يلزم امسويها بغسل الفناجيل وتركا البن أنه يجيب الفـواله
ومن عقب ذا السمن ومفطح الحيل كل يحشمونه على قـدر حاله
رجالهم لو ما له إلا المعاميـــل لا بد مع ضيفه ايســوى جماله
جداننا جادوا وحنـا مواصيل ومن مات يظهر من أعياله بداله
ربعى وأنا معهم كثير المداخيل من لا منى فيهم عسى الشر فاله
يستاهاون المدح جيل بعد جيل اللى يماريهم فهــو من أهباله
ياكثر ما مدحوا وياما بهم قيل الضيف راع اسدير خله الحاله
هشين بشين أعدال عن الميـل سمحين وبضده لراعى الجهاله
أقول شوف العين ما هو دهاويل ما جيب لى نقل بخطو الرسالة

الشاعر ابن جعيثن

يا مل قلب عن هوى البيض ماعاج	حامت أور ودو استهامت وهو صيد
لو الله إلا صار للبــــدو نجناج	ردوا وطووا حيهم بالمسانيد
غادى لهم مع طلعة الشمس لجلاج	راحوا بخلى عقب صافى المواعيد
شدوا ومدوا وانتووا نيّه وداج	بين الزمل خاجانها والمفاريد
فيها الشحم يبنى على كل عسلاج	ويربعن أزمولهم والمعــاويد
مرباعهم بين الجبل هو والأفلاج	وشمس وشمسيه وقصر الفراريد
عسى الحيا يضفى على كل الأفجاج	ويقصر عن سوده ويخطى تخاديد
حتى البدو يفرح بهم كل دراج	ما هم بعن راع المواليف ببعيد
عند العرب يقضا غرض كل محتاج	نقفى ونقبل كن حنا جراريد
بين البيوت ولى مع الناس مدراج	قامة ولا عند البدونية تشاديد
حتاى أشوف اللى له القلب ينباج	الصاحب اللى شوفته كنها العيد
راعى انهود كنها زمة العــاج	ركن على صــدر الحبيب مقاعيد
ماهزهن ولا لهجهن لهــاج	ما زينهم فى لبــة تلعة الجيد
راعى ثنايا كنهن لب عســلاج	ولا البرد فى مرزمات الزعاعيد
والخد برق سرى يلعج العاج	وشقر على شقر الراديف مراجيد
ريحة اثيابه مثــل دكان حواج	تحى القاوب وتاحق الجرح تجديد
يأخذ قلوب أهل الهوى بالتدراج	يشقى القلوب ويشغلن النشاشيد
بينى وبينه صار حكى ومهراج	وتعاقبنا أرماحنا بالتواريد
جابيننا اللى ارتجى منـــه الأفراج	شمنا وصرنا من أعيال الأوجايد

اقفت اظعونه واشتمرت بالأدلاج   ركبت على وسق أوضح يطوى البيد
إن صار له مع جاضع الورك مخراج   ماهوب رايد ولا له رواويد
الصدر ضار وصاير فيه وهاج   بعت اطعون مرسعات ملاهيد
ياطى حالى طى قطنه بمحلاج   ما يغنى المفجوع كتر المواعيد
يا ليت خلى حل مع نجع هجاج   ولا يينزل مع فريق العبابيد
عند عليه إلى بغى الحق مفلاج   أنه يراودنى وأنا انخاه وأزيد
عساى أشوفه يشعثه راعى الباج   وافتك زماه والجماعة ملابيد
ما ناب وراد على جو هداج   اشرب ارسوس ما عليهن وراريد
يا ماسريت وكنى باسرق الحاج   اطا الدروب اللى عليهن رواصيد
امش نشف اللى إلى جيت محتاج   ماهوب يعصانى على كل ما أريد
ترى اسمها يوضع على غوج سهاج   يذكر إلى هجت أركاب الأواليد
وصلات ربى عد ما حج حجاج   على النبي ما مال زرع الحواصيد

وللشاعر بن جعيثن :

البارحة ليلى عسى الله يعوده   يا زين وصل الليل من بين الأحباب
جيت الحبيب اللى وفت لى أوعوده   ما صار لى منبوز الارداف كداب
وإلى مكانه خالى من حسوده   وأبدا التحية لى على هجة الباب
خليت به يوم الزواهر أشهوده   فى ساعة عنا هل الشر غياب
رما الهدوم وبان خافى اسدوده   ماهوب هايبنى وأنا منه ما أهاب
عفت النعاس وعفت لذة ارقوده   ما قلت قال وكل ما جبت له جاب
لويت عنقه عقب هزيت عوده   لحيت منه وحط ناب على ناب
يوم صطع نور القمر فى اخدوده   لذة نعيم وكيفنا بيننا طاب
مر ايفرشنى مجامـــــع انهوده   يحطنى ما بين جلده والأسلاب

ومرا يوسدنى القاتل اعضوده ومرا له انهض والتوى كنى الداب
عنده البن الصبح بين عموده نادى المصلى بالجماعة والأجناب
فزبت وقمت احذره عن حسوده وأقول حذرا عن حكى كل سباب
اقفيت والغالى احيام وروده وهو يقول انكس لنا شغل واحساب
فى مرتع ما كل وحى يروده به صاحب ما فاز به كل طلاب
خلى على راع الهوى ويش كوده عليه من هرج العرب ستروا حجاب
شوفه ادواى وعلتى من اصدوده واداه شوفى والمودة لها أسباب
الله يديمه لى ويبقى اسعوده والبيض عقبه اوصفن قلت ما ناب
قالوا عشيرك يا ولد ويش زوده ويش نفله بالزين عن تاع الأرقاب
من قولهم تو النظر بـــه نعوده لقيت ما به شى على الشين ينعاب
تسمعوا وصفه وهذا أوجوده ياطا بخمس منهن الروح تنذاب
والساق دملوج سقنه أورروده فى منبته ما هزعه كل هباب
وامزايم مثل النقا ، فى نفوده يكسر عليهن واع الدين لو تاب
وانف قسم صافى اخدوده وسوده وخرس بلا كحل مضاليل وأهداب
جيده ونهده مخفياته اجعوده وغر مناظيم عذابات واعذاب
لا طول لا قصر بمشيه اركوده لا دق لا عبج مثانيه وارغاب
وتالى أو صوفه ما حصينا اعدوده للقاب نهاب وبالناس لعاب
ما أدرى أشيوخ أو عبيد أجدوده ما نيب مكاوف عل عد الانساب
هنى من مثلى المثله يفوده هذا الوكاد وكثرت الهرج ما فاد
ما دام جسمى ما لحا فى الحوده ما أنساه واهر وجه عجاريف واعجاب
الشف يمه كل خيط يتموده ويلويه عن غيره لواليب دولاب
إن صد أو نسى مامضى من اعهوده ما يبتغى وارد وهذاك عذاب
يا ويل من عاقه وجاله طروده عزيل من طقه على الوجه بخراب
وإن رد فحبال العذارى صيوده يسرى ولو دونه مجارى واحجاب
وصلات ربى عد مرزم ارعوده على النبى ما طقوا البدو مئساب

وله ايضا في (ريالين)

المعسر تضيــــع افكـــــاره   والميسر يـــــا زين اشواره
التـــاجر يـــا زين علومـــه   والصعلوك اعطيك اخبـــاره
زلات التـــاجر مرفيـــه   لرشافوهـــــا كبر القبـــاره
والصعلوك اي مـــا كـــذبـه   ولـو صارت كبر زراره
تصير اكبر من طميــــــــه   للغيـــــاب من الحضاره
يـــاخـذهـا هـذا من هـذا   في البرقيــــه والطيـــــاره
يـــا بن دايـــل وش الحيلـه   اللـــــــــه يجيرك بجواره
قـــل الشوف وقصرت رجلي   لا من كـــــــد ولاش تجاره
ادخلت ريـــالين عنـــدي   تهاوشوا في السحـــــــاره
قـــالوا هيـــا نبي نظهر   ونخلي الشايب في داره
ان صرنـــا عنـــده يوذينـــا   مـــا بين دلالـــه ووجـــاره
من حرصهن على الطلعـــــه   كسر ن القفـــــل ومسماره
وان قـال احـد وش هـالروحـه   قلنـــا روحتنـــا زواره
نبـي مكـــــان يحفظنـــــا   سيلـــــه مسدود معبـــــاره
دونـــه جـــدران مبنيـــه   والبـــاب استـــداد نجاره
لــــــــه سارقتين فيء المجرا   والضبـــه يـــا قوي وساره
روحنـــــا من ينشدعنهن   في الطيـــارة والسيـــاره
واثرا المقـــرودات قـــريب   راحـن للتـــــاجر في داره
لمست البـــاب ابـــا اظهرهن   واثره مردوم بحجـــــاره
ازكـــــا الصلاة وتسليمي   على طـــاهـــا عـــدا ذكـــاره

مما قال بن جعيثن في (ريال) له

امشي كني في مرجـاحـه	مشي ومعود ودلبـاحـه
كني من ضلـع في رجلي	طير مكسور جنـاحـه
يهدونـه ولا ينهض	للصيـد يصبح مضيـاحـه
مـع ذا ووقتي جـافيني	والـدنيـا عنى جماحـه
ادخلت اريـال في داري	واوذاني من كثر صيـاحـه
يبي يظهر وانـا ارده	والبـاب اخفينـا مفتـاحـه
سديت الكوه بشماعي	والبـاحـه سدت بـالساحـه
حتى الفرجـه سدينـاهـا	بـالثوب اللي في مصطـاحـه
اشوفـه يرقي ويحول	غـدلـه في الـدار ارداحـه
نمت وظنيت انـه نـايم	هقيت انـه في مصبـاحـه
اشره يسبرني ويكـذب	يـدري مـا عنـدي لـه راحـه
حول عجـل مـع التعب	وهو يـدري وين امراحـه
كت البطحـا وهو خـايف	والى التـاجر في تفـاحـه
جبت شهودانـه في الجره	رده لي واعطيك طراحـه
قـال اريـالي وش جـابـه لك	يومى لي عنك بملواحـه
مـاوده بك ولا دارك	مـا تبخص نفعـه واربـاحـه
أيست وجينـا في الصلحـه	ردينـا لـدرب السماحـه
عطـاني حبة هيل في جمعي	وزنـه ولا فيـه رجـاحـه
كن ريـالي عرس محمـد	علمـه جـابوه الملاحـه
يوم العـذرا عيرض عنهـا	عنهـا هـج وخلا امراحـه
خلى العروس بمرقـدهـا	وهي قـاضبـة اشلاحـه
تقول اقعـد كـل غـدانـا	والا مـا بي منك صبـاحـه

تستر عنـــد العــــذارا   والا المسكينــة منجــاحــه
والعـــذرا مـــا فيهـــا ريبـــه   بنت رجـــال ومن فلاحـــه
زينـــة عين وخـــد ومبسم   وانهيـــد كنـــه تفـــاحـــه
تصوغ الزاد ومستوره   تبسم مـــا هى لحاحـــه
تفرح بـــالضيف الى نوخ   فى وجهـــه مـا هي نبـاحـه
هو فلاح وتنفـــع عنـــده   تمشى في مـــالـــه بـاصلاحـه
واجتمعوا ربعـــه واعيـــالـــه   العـــذالـــه والمداحـــه
وراحوا عجلين وفروالـــــه   عن نـاس حولـه شفـاحـه
والبغض جنون يـــا كـــافى   مـــا يسمـــع نصح النصاحـــه
توافـــا ريـــالي ومحمـــد   كـــل اقفـــا ولـــه شبـاحـــه

وقال الشاعر سليم بن عبد الحى :

بنيت عدل القاف فى طلح قرطاس لعيون من حازت كثير النواميس
وحييتها ما حن بالسحب رجاس وعداد ما زاف الحيا بالطعاميس
وعد ما جلبت بالأسواق الأجناس وعد ما هبت هبوب النسانيس
وما استلم ركن الحرم كف لماس وماسرى الحريت وسط الحراميس
وما اكتسب يوم الوغى الدرب نوماس والخيل من لفح العرينى مراويس
وعد ما كرب على القود مساس أو زج حبر الزاج فوق القراطيس
رأس اليراع بكف من شيد الساس يبنى المثايل ما يرى به تعاميس
وترحيب أحلى من لماعرب الأجناس فى فاه صب نال منه التعاويس
وأنوح عبير من شذا المسك لأناس بجعود غطروف أردوفه متاريس
وأبهى من اللولو بسلك من اللاس بغرر حنمين بدار المعاريس
بالقهوة اللى شأنها هامة الراس مقامها يرفع إلى غير هاديس
اللى لها أربع أدلال ومهراس وتشم عنبر طيبها فى المحاميس
فإن زل صافيها على كفه الكاس يشبه لدم أدمية بالتجانيس
فالى وزن لك صاحب البن بقياس خمسة فناجيل تزول الهواجيس
فإن عدت فيها مشتى عايم الراس وأيديك من درهم ثمنها مفاليس
وإلا بفطر الصوم هذاك لا باس إن رمت من عشيقتك زود تلهيس
تلقى بناديها المناعـــر جلاس عيون الحرار وفى الملاقى فواعيس
واللاش عن ميدانها يعطى أطساس ويمسى نظيره دوم ويقال لإبليس
عندى لها لا من قزا كل خناس رعن المراجل ادنق العفن وأمكيس
سبعة فناجيل ونجر ومحماس وأربع أدلال فى شقاها مطاحيس
وياما لها شبيث فى الكبر مقياس نار الغضى وأرخيث لأثمانها الكيس

ما يحتضى بالمرجله ساير الناس　　والجود ما جادون بابه حراريس
يا ساعى فى البن ان عدت حماس　　أخذه بهون وسايس الحمس تسييس
فإن شفت حبه يقذف الدهن ملاس　　فكفه قبل تحرق لها النار وتحيس
ودقه بمهراس كما دقه الطاس　　صوته يقود أمروين العبابيس
ولقم دقيق البن فى دلة انحاس　　مسلوبة دقه اســتاد بتهيس
فالى تبين لك كما دفق الأوراس　　نكس اغطا غرنوقة الصفر تنكيس
وراكه ودون ابهار منزوة الأدناس　　هيل . ومسمار وكب الدنافيس
وزله من اللقمة برفق وله راس　　واحذر يجى به من سريبه لحاويس
فى دلة مثعوبهـــا كنه الفاس　　قريشية ما قبلوها الدلاليس
وصبه اكفيت برايك خبط وأعماس　　بالصين لاعاينت سو النواحيس
فالى شربت ابهشت وأصحيت وأنحاس　　حبل السكر واعتذت بالله من ابليس
طرب وشاهدنى من البيض مياس　　عذب اللما ما ورد فاها ولا بيس
لمة أجعوبة كنها عصم الأرا س　　ضاوى دجاها والعواتق مقاييس
وصبح الضيا من غرته ياخذ أنفاس　　يغنى عن القنديل إن جن خرميس
إنبال بألحاظه وحجاته أقواس　　وسموه نطفه للغشاشيق طاميس
ومنقاد عرنينه كما حد عباس　　فى كف شغموم صحى الكون ماريس
وشبهت فى فاهه مفاليج الأضراس　　مثل البرد واشفاه شهرة ملابيس
حم كما الياقوت وانهود جلاس　　اثنين على مصقول صدره مجاليس
هايف حشى ـــ ردفه كمارجم الاطعاس　　وساقيه مدموجات ما هى محاويس
وإلى مشى لا يرجع الأرض لاداس　　ويزرى بعود البان وقب النسانيس
هذا هو المطلوب من جملة الناس　　إن كان ماجا معشر الحب بليس
صلاة ربى عد ما هب نسناس　　تغشى محمد ما حدى حادى العيس

ومما قاله هذا الشاعر :

قال الذى ما يعسره بدع الأفنان عدال معوج انبنا بالتصيدى
يازن جوابه من ألسانه بميزان بالهرج لا ينقص ولا هو يزيدى
امهيضه قول أكذب الناس بطلان المنهق الغير النكور السويدى
ولد هويدى قاصر الشبر كوبان اللى لبس للخزى ثوب جديدى
للخبث محراث وللشر محقان وامسانع لإبليس فيما بريدى
هماز لماز وملعون حرثان خبيث شارات فجور عنيدى
مثل الربا زوده يعود بنقصان ومجالسه عيب على ابن رشيدى
يا خو طلال إن طعتنى كب تربان وبالك تحطه عن يمينك قعيدى
الشيخ مثلك كان يوريه حقران ويكف ذا الملعون عن ذا النشيدى
ماهوب جبر الك على الضد عوان ورضاك شتمه للعرب ما يفيدى
إن رمت به ربح يعود بخسران نجس يقودك المقام الزهيدى
ما جاب فيما يدعى فيه برهان أن المغازى كلها للرشيدى
ابن رشيدى شيخ والناس شيخان وهو كما المنكر اليوم الوعيدى
المشرك اللى ما حوى قلبه إيمان ودك يشب بساعرات الوقيدى
أخطأ وفزت به وساويس شيطان وأسقاه أبو مرة بكاس الصديدى
ما خاف من رب السما عالى الشان يذم شيخ للسريا عقيدى
ابن سعود محمد طير حوران حر على الشيهان طلعه يزيدى
فرز السبايا عند روغات الأذهان لا نشفن أرباق جم الوريدى
وإلى انسد وجه الجو من عج دخان نصب بروع الضد ماله ضديدى
يبدى لاخو نوره بحارك أكحيلان وصدت الفهر يشبه حنين الرعيدى
قيدوم غارات وسردال فرسان ومبيد ضده وهو ما يبيدى

للخيل نطاح وللضـــد طعان	فى قو عزم له ورأى سديدى
يورد من أطراف القنا ذا رب الزان	ويروى شباشذرة رهيف الحديدى
ربيع هشال الجلا ريف ضيفان	هيف العقاير بالزمان الشديدى
يعطى السبايا والنضا تلع الأرسان	جزل العطا جبر الشفيق الضهيدى
نزه عفيف من خطا الدون وامصان	وقد المقاوى موفد المستفيدى
مكرم مقام الملك فى نجد سلطان	ســيد جميع أحرارها والعبيدى
من لابـة ما هم للخلق خوان	يوفون ميثـاق الرقيب العتيـدي
هل كلمة التوحيد بالقلب والسان	الواحد الفرد الحكيم الحميدى
نصارة للى على خمسة أركان	دين الذى بالعرش حى مجيدى
منهم تسلسل من سعود أفهيدان	نعم بذا الوالد ونعم الوليدى
المقرن المنجوب من نسل وطيان	الـو إبلى طود ينجى الطريـــدى
يا بن هويدى صرتْ للحكى كذبان	وعليك علام السراير شهيدى
تذم حمـــاى المرنات شـــمران	سور الثبور الجاذية والبليـــدى
حصان الرجال وبالتماير كب احصان	حر على غوج يرد الشريدى
بشجاعة منها يذلون الأقران	تشبه شجاعة خالد بن الوليدى
مقدم على العبرات ذر بين الإيمان	شيب وشبان تشب الوقيدى
سلة هبل العوجا شغاميم صبيان	فروخ الحرار لمن غذاها تصيدي
يردون حيضان الوغى ورد عطشان	ويعطرون امصقلات الحديـــــدي
كم واحد من خوفهم بات سهران	وكم حلة خـــلوا عهدها بديدى
يتلون زيزوم السرايا والأكوان	عوق الخصيم اللى حجيج لديدى
كريم فى بذل الندى مثل هتان	سهل الجناب وللهشا شيل عيدى
منـاخ قصره فيـه للوفد معطان	كن الضيوف إن هب برد الجليدى
مفنى إسمان الكوم والقرّح الضان	حيل شحمها في لحمها جميدى
يابن هويدى برت وأنكرت الإحسان	وظلمت من بالمدح فعله حميدى

وغقبت يا بزونة الذيخ ريشان   وضليت عن درب القدى بالحيدى
مالك بذم الشيخ يا الهيس ميدان   وارجى من الله عنه مالك محيدى
أنشد جميع الناس حضر وبدوان   ويعطونك العلم القرار الوكيدى
إنه زمام الدين وأسراج الأوطان   ابن الملوك وكيد من له يكيدى
فإن طاعت الدنيا وساعفته الأزمان   كافاك يا وجه الرجوع المعيدى
هذا وصلى الله على سيد عدنان   محمد اللى للبرايا شهيدى

وله ايضا

هاف الحشا من عقب ماراج وأبهج وأقبل عقب ما أقفى الشباب المشيبي
وانرد لى باب الهوى عقب ما انهج ولا بلغت من الليالى نصيبي
ما شفت لى ملجا حـين ومخرج الله على ليعـات بقعا حسيبي
من سج فى ميدان الأشراق واترج حمل عليه الويل حمـل تعيبي
ياسعد شف لى فى هوى لام الأدعج كوده يواصل واجتهد ياصحيبي
سابى عزاى من الرعابيب الأغنج أسباب سقمى يا سعد هو طبيبي
موضى جبينه بالدجى تقل مسرج وأسهام لحظه بالضمائر تصيبي
والموت من عين أتلع الجيد مبهج ومن فاه يبرى جرح قلب الصويبي
وعنقه كما عنق ألمها حين يزعج من مرتعـه ذاره ممد عطيبي
وجدايله فحم على المتن وزوج متعشكلات حشوها كل طيبي
هايف حشا ـ ردفه كما الطعس مرتج غمق الدلول بالعجايب رحيبي
شبه الذي من سار بالهون وأدلج موز تثنيـه الهبـايب طبيبتى
لو شافه اللى طب فى حجرة الحج خطر يعوقـه عن هواه العجيبي
قلبي عليه أذهل عزا الصبر وأخلج وجاشي شعل به من فراقه لهيبي
ومن فتنته برهان عزمى تخلج مالى عـلى لامه عوين يثيبي
إلا إن فزع لى عالم السر وأبرج سامع سؤالى بالدعا مستجيبي
يجعل على سبل الهوى منه منهج واسلك بمانـه يـا سعد مستريبي
ومن قدرته لى يعتدل كل معوج ومن سال ربه يا سعد ما يخيبي
يا سعد صر عنى خصيم ومحتج إن كان ودك من أسقامى أطيبي
نام الحبيب ودر عل الوصل مدرج ورح له ترى مالى بغيرك نديبي
قل له تراك عنه إن سجت ما سج وبعيد يا سك عنه عزمه حريبي

وعامر مقامه عامر منك وأفرج وحاله غدا مثل المهيل الكثيبي
لولاى أحاذر يا سعد شمت مهرج وأخاف وادرا من كثير الحكى بى
لافجى إمراحه لا سجا الليل وأزعج عليه بروح صـــار معها شريبى
يا سعد خبر من له الساق مدمج عن صخف حالى منه جثل السبيبى
أسكر بعرصات الهوى منه وانسج خص إلى أحـــدث بهرج لبيبى
فان دار بى أصبى عينه وبلج سبه أحجاى وصرت مثل الصويبى

❋❋❋❋❋

وهذه ألفية سليم بن عبد الحى :

ألف أولف هوى من فى أخفيت
على جيره ما أشيع بطرياه
البا بليت بحب مجـلى الأنياب
يا طال ما من مرة وقف بالباب
التا ترى روحى لروحه تمنت
وصبابتى لمتيلع الجيـد غنت
الثائمان أعذاب شوقى بهن ديث
أهل الهوى فى نار هجره مما كيث
الجيم جمع بى عشيرى وعرج
زين الحلايا فى طبوعى تخرج
الحا حياة اللى خلق لآدم الروح
لا من ذكرت اللى لهالقلب مجروح
الخا خليل أودع القـلب فتاخ
ضليت فى حبه للأمثال نساخ
الدال داو القلب ياظبى الأنفاد
أرى صوابى الغضى فى الحشا جاد
الذل ذللنى وقمت أتعـوذ
من موق عين سحر هاروت حوذ
الراء رقيت وصحت فى عالى الطور
من جادل عرفه على المتن منثور
الزاء زهـا يـا لملح للزين حايز

سد بداخل مقفل القلب كنيت
وحياة رب صمت أنا له وصليت
سمح المحيا سيد غضاة الأشباب
يصتاخ حسى حين بالدرب مريت
وأقدام رجلينى البيته تعنت
ولابواب حبه فى حشا الروح غنيت
سلسال معسول النحل بينهن ديث
وأنا الشوق فى دجى الليل عسيت
ومكن بقلبى رمح حب مزرج
إلى ذكرته من هدومى نعريت
أنى سقيم من الفرقا ومطروح
جاوبت أنا الورقا بصوتى وغنيت
ترف البدن خده كما فضة الشاخ
وأقول ليت بوصل لاماه ياليت
يا من حرمنى لذة النوم والزاد
كون فنيع ماله اليوم داويت
وأدور منه العـافية وأتلوذ
فيها وعنها خالع العقـل فريت
قال الملاعلمك لم قلت مسحور
يا ليتنى بمعـكر شاته تلويت
وعن وصل لامـاه مانيب جايز

من نال وصله يا ملا ذاك فايز فإن كان نلته راية العز رزيت
السين سل الحال غنج تعايس عينيه فيهن سحر هاروت دايس
أمس عن التهمه مصد وكابس واليوم فى لاماه للغى دشيت
الشين شفى منك ما نيب عايش وجاش الحشاء من طول فرقاك جايش
يا زين واصلنى ترى العقل طايش خطر على إلى ذكرته فوفيت
الصاد صافى الخد بالزين مخصوص نابى الردايف ضامر البطن محموص
عليه وجدى وجد من حز بالحوص أو وجد غرق طبع فى غبة الصيت
الضاد ضامر مهجتى فرضه فرض بالحب مجمول البها نازه العرض
لا هرب سنه منع لامه ولا فرض لكن من كون الغضى ما تشاليت
الطاطوى حالى وفى مهجتى حط هم وعنى دوم بمواصـــله شط
ما شفت بالخفرات مثل الغضى قط بالزين من حبه للأمثال خطيت
الظا ظلمنى بالهمــوم الغــلايظ واتبعت زرفات الحسايف غمايظ
من جاد بالوصل راعيــه رايظ الله حسيبه ما بعــد قال حبيت
العين عفت النوم العقل خالع وسدى خنى كان واليوم طالع
على غزال شفت بـالسطح دالع علي سلّم ولــه بــالخير مسيت
الغين غيب بـالقلوب المفــاريغ بحسام عينيــــه يروّغ ولا ريـــغ
والله لو مرغت بالحسر تمريغ ما طعت به عذال حاشا ولا أوحيت
ألفا فلا أهوى غير مجهول الأوصاف هايف هظيم الكشح منبوز الأرداف
عرفه على الأمتان ساف على ساف ياليتنى له كان بالعصر شديت
القاف قمت ودرت فى كل الأفاق أيضا ولا عينت شرقى بالأشراق
مين انت ياللى بالحسن للبدر فاق اخش الإله وواصل الصب ياشيت
الكاف كلمنى وقال أنت قصدك تبغى شمل وصلى تلمه الوصلك
متبجح حكمك علينـــا وفصلك بـالغى تجبرنى وانا عنك عييت
اللام له قلت أنا اسمح يا ذوى البال يا سيد من لبس الخلاخيل وامطال

مقدار يا صافى البها شرب فنجال   اسقين ترياق ومن خمرى اسقيت
الميم مالى فى هوى البيض لايم   إلا لأنذال الخايبين الحمايم
عزى لمن قلبه مع البيض هائم   مثلى كما الهاذى من الوجد هاذيت
النون ناجت مهجة القلب واعيون   على الذى دورة احجابه كما النون
إن كان يا ناس أنا فيه مفتون   بالغى قبلى محسن جن بقويت

وقال الشاعر سليم بن عبد الحى :

يا هيه يالمندوب يا المشمل اللى   تبغى وطن شوقى عسى الرشد لك قال
منى تحمل ما بطى السجلى   بالزاج والمشلوح خطيت الأمثال
سهلام مفجوع شبابه أموالى   ما به من اللاحمة ثلاثين مثقال
وأزكى تحية مغرم مستحلى   والغين ترحيب على ذيك الأطلال
عم المبرز بالتحية وسل لى   عن دار معسول النبا سمح الاقبال
طفل عليه أمغوزر الدمع هلى   من ناظرى والقلب جا فيه ولوال
لا جيت عند اللى حديثه يسلى   وقام يتحنى مغزل العين ويسأل
وإن قال لك سيد الرعابيب خلى   كيف الهوى سواه؟ قل فى ردا خال
قطع غرام الشوق صبره وملى   من ذا الحياه اللى بها شاف غربال
ساعة رأى منك الجفا والتغلى   أمسى سهير الجفن بالنوم ماذال
حاله نحيل وضامره مستعلى   وملدرع من عايل السقم سربال
ياسيد الخفرات ليتك تغلى   جوف الحشا وتناظر القلب من قال
وتشوف من لاعنك يقوى التسلى   ولا يعيضه فيك غضاة الأطفال
بالله يامدمى الألحاظ قل لى   وش سبب الفرقا على أى مدخال
حللت قتلى بأيا مذهب تستحلى   وأشركت عقلى من سواياك بهبال
فإن كان عندك للنصيحة محلى   بى تفهم المعنى وللشور قبال

والوجه زين سبحان من صور غزالى[1]   وأعرف ترا الخالق لما قال فعال
تحدث الفرقا على غير دلى   وفى تلف غالى الروح لياك تحتال
قوسك أحجاج واللواحظ شغالى   فيهن سم موت ووتر ونبال
والأنف يشبه صارم يوم سلى   فى كف شغموم من القوم سردال
كن البرد بشفاه والشهد زلى   فى مبسم صافيه والنهـد فنجال
هايف حشا لا من مشى له يتـلى   من خلف ردف له مزابير وأثقال
والساق مدموج والأقدام واللى   شاد السما أرض لهن خدى أنعال
وخمص إلى من سال خطر يزلى   ومن ترقهن ودك عن الأرض ينشال
والقـد موز ناعم مستظلى   إن حرك نسم الصبا بالغوى مال
والعرف سـباح على المتن تلى   متعثكل ياليت له مخلى مال
فى غرته نور شعل واشتعل لى   صبح تنفس عنه ضاوى الدجى مال
عز الذى صـور جماله وجلى   وشرف على الخفرات قدره بالأنفال
فإن كان يا فرحان خلى حصل لى   وجا بالسهاله سقت له غالى المال
ولا ترا بانخـاك باع تسلى   صافى حديد الهند ياذرب الأفعال
وننصاه واطفى من هوى البال غلى   لو رحت أنا وإياك للشام نزال
اللى حضر نظم المثايل يصـلى   على الذى يشفع لنا يوم الأهوال

---

(١) يحتاج الى وزن .

ومما قال شاعر نجد الكبير محمد العبد الله القاضي

الصبر محمود العواقب فعاله   والعقل اشرف ماتحلت به الحاله

والصمت به سر سعد من يناله   والهذر به شر وشوم وغربال

وأشر آفات الفتى البخل بماله   وأشر منه المطل فى كل ما قال

ولا خير با اللى ما يصدق مقاله   فعل بحالات قصيرات واطوال

فالأبل معلوم بالأيدى عقاله   والخيل تزلج بالشبيلى والأقفال

والرجل بالواجب لسانه عقاله   لقال علم تم لو حال به حال

المال كثره عار الابحا له   فضل ومعروف ليانال ما نال

ومن جاد جده صار ضده نعاله   ومن ساءت أخلاقه فراقه هو الغال

ومن لا يفارق موضع الهضم عاله   فالقهر مثل السيف والحيف قتال

ومن هاش حاش المرجلة والشكاله   ومن ذل ذل وكلى من حال يغتال

ومن جاد ساد ومن يشح بحلاله   ما أدرك مرآم ولا صعد مصعد عال

والفقر هدام براسه صعاله   والجود من ماجوده إن ثار بعقال

ولا يفتخر من جاد عمه وخاله   هى بالهمم لا بالرمم مثل من قال

فالجمر يمسى كالخلاص اشتعاله   ويصبح رماد خامد مغبر بال

ومن قالب الدنيا بالاريا لحاله   اخطا وصاب وله دليل بالاقوال

كم خيرٍ ما نال منها سؤاله   وكم ثور هور ساعفت له بالاقبال

وكم عاقل به حادق راس ماله   عقله وكم بهلول عمل جمع مال

فالسبع رزقه من جيفها ختاله   وجند ضعيف مرغد رزقه أشكال

ومن كرر أفكاره بالاشيا بداله   ضغاين تكشف خفيات الأحوال

فإن جل رجل فى عيونك فما له   ووازن ثقل عقله بعقلك بمثقال

وتكشف ضغاين غايته بالرساله   أو لفظ مرساله بعنوان ما قال

ويبين لك فضل الرجال بمجا له   إن جا جدال فيه فض للأشكال

فالصاحب الصافى تحمل خما له — يلزملك وإلا الضد حده على الجال
واصحا ترى طرد المقفى عذا له — يتعبلك والمقبل عطه وجه واقبال
ترى بوجه اللى يودك دلاله — وضده بمن تكره تراهن بالاغزال
واحفظ صحيح أوصاة أمين الرسالة — لا تغضب أو تجزع ليا حل بك حال
من ضاق ما ادرك مرامه محاله — والبصر قبل يربع الفكر لك تال
فالدهر له حال اكتراب وحاله — ينفك منه العسر باليسر ينجال
كم ضيقة ينفض مشكل مجاله — بلطف منه ما عاد يخطر على البال
فإن رمت راى فاستخر ثم واله — واعزم ورم واجزم على الحال بالحال
فكم فات راعى الهون عليا يناله — وكم حصل العليا غشوم بالأجزال
ليا صدر بالرأى والشور قاله — ما طاع ذلال برايه وعـــذال
ومن يفش أسراره وقع بالجهاله — عطا العدوا زمام عقله وهو عال
فالسد له خل له وثيق صفاله — نقاض مفتول بالاريا وفتال
ليا احتجت راى فر فكر تخاله — يخاطب عواقب كل أمر بالإجمال
يبصرك باشيا مشكلات صحا له — يورياك ما صور على صفحة البال
واشك الحوال لمن تحول بحوا له — يسعدك أو يبصرك أو يشرح البال
هذا وكل من ادعى بالكماله — عج رتاه بمظلم الليل باللال
ومن اغتر بالدنيا فهو من هباله — ما يعتبر باجال جولات الاجيال
صولات دولات عصاة مضى له — ملك وحطتهم تواريخ وامثال
ذهبوا وذهب المال من له ولاله — والحمد هو والمجد يبقى ليا التال
والعمر ظل زايل لا محا له — وبالحشر ينشر عن عمل وزن خردال
فالله تواب منيب يسا له — عفوه ليانشر الصحايف بالأعمال
لياجا غريم الروح باغى زواله — والروح يصعد بيد قصاف الآجال
وشالو ثيابه ثم دنواله اله — زفوه عجل لين جويه على الجال
قبر يشوف الدول به والهواله — متفرد فى وحش مظلم خال

طالبك روح لا عليها ولا له تغفر خطا ما فات يا غافر الزال
وصلوا على المختار والصحب واله ما النتج حجاج يهذيك الاميال

وقال :

يا مجل[1] العفو عفوك يا عظيم ولطفك اللى كافل كل الآثام
يا سميع ويا بصير يا عليم يا قوى ويا متين ويا سلام
يا حميد يا مجيد يا حكيم يا عزيز ذو الجلال والاكرام
يا عطوف يا رؤوف يا رحيم جل شانه ما يهام ولا يرام
بنورك اللى يوم ناجاك الكليم دك سينا خر موسى ثم قام
موحد يدعيك بالليل البهيم بالتخضع والتضرع بالظلام
خاشع لك خاضع لك مستقيم اسألك وادعيك باسماك العظام
ان تروف بحال من جسمه سقيم علته تبراه له خمسة أعوام
دواني بدواك من داء أليم واشفني بشفاك يامن لا يضام
من انتحالي دوك حالى حام حيم والمرض رض الاعضاء والعظام
مدله نفس بتدلسيه العظيم عن لذيذ النوم مع طيب الطعام
ولا لى أشكى غير لارب الرحيم بحق السبع سماوات العظام
ذا ومع ذا لو تمادوا بالنعيم فإن عمر المرء مرده للعدام
كل بن أنثى ولو طال سليم لازم يشرب بكاسات الحمام
من عميم احسانك ارحم يا رحيم يوم نزع الروح وإن جاها حمام
قام يصعدها ويحدرها غريم فى عضاه من الدماغ إلى البهام
شاخص طرفه وريته ريق هيم كل عرق بالعرق يرشح شمام
يوم نزع الروح لجن الحريم وجضوا اهل البيت واشتغل الغلام
والشفيق اللى يوده والرحيم يستشين بشان تجهيز قوام
والخشب دن مع الخام الرخيم وفصلوله وزرة فوقه حزام
ثم شاله كل شغموم حشيم مرجلين معجلين بالهمام

---

(١) لو قال ياصاحب لكان أحسن .

ووضعوه بموحش قبر ظليم ووسدوه اللبن عن ريش النعام

وكشفو عنه الغطا قبل الهديم وفككوا عنه العصايب والحزام

ورصفوا فوقه من اللبن الضخيم وادخلوه وودعوه بلا كلام

وخلوه بموحش ماله نديم غير ما قدم من أعمال قدام

عند خلق بارزين فى صميم صامتـين ما يردون السلام

حـال مـا خلوه بـالبرزخ مقيم جاه من ناجاه عن خمس تمام

اسأله يلهمك رشدك يا غريم فى ثباتك للملائـكة الكرام

وعقب هذا البعث والهول العظيم يوم حشره يوم نشره للانام

يوم يبعث كل ذى عظم رميم فى صعيد للحساب وللخصام

يوم نصبه للصراط المستقيم لنسل يافث ثم حام ثم سام

حاسرين عابرين به نظيم ذا يصيح وذا يطيح من الزحام

وذا جريح وذا عطيب وذا سليم وذا يمر مرور برق فى غمام

وذا يسر وذا يجر إلى الجحيم وذا الى الفردوس مع باب السلام

وذا يخلد بالنعيم اللى مقيم وذا مسيم فى لظى دوم الدوام

كيف من يقن بهذا يا غشيم يفنى الدنـيا ويغرى بالحطام

وين أبوك وين جدك ؟ ياعديم وين خالك وين خلك والاعمام ؟

وين شـبان يهدون العديم وين شيبان شغاميم كرام ؟

صيروا فى قبورهم مثل الهشيم خامدين هامدين فى هدام

تبرم الدنـيا وينقض للبريم واخيرها منقضيه مثل الاحلام

يا أحد يا واحده شانه عظيم يا صمد يا عالم كل العـلام

سامع فى غبة البحر البهـيم صوت يونس يوم تادى بالظلام

يا إلهى خذ بيد قلب سليم عن عذابك يوم للخلق ازدحام

من بحر مجدك وجودك يا كريم نفحة نسعد بهـا دوم الدوام

إنا دست الخطايا من قديم طالبك صفحك وعفوك لى ختام

الهوى والنفس أغواها الرجيم ونسر فضلك واسع ذا والسلام
ذا وصلى الله على طه اليتيم وآله والصحب ما هل الغمام
عدد من يطاف بالبيت القديم بين زمزم والحجر هو والمقام

ومما قال محمد الصالح القاضى من شعراء عنيزه

سر يا قلم واستخبر القلب ينبيك واصحا تزيغ بدارج الراى حدارك
يا قلب لا تبدى حوادث يلاويك إلا لمن هو يحفظ السد وياك
تبدى من أحداث الدهر من شكاويك كن الدهر بك ناصب حبل الاشراك
لا تستريب إن شفت ضيق المساليك كم واحد قبلك توطاه ماجاك
اصبر ودولاب الدهر له مفاليك كم فرج المولى لمثلك وشرواك
يا قلب لا تنسى حبيب مصافيك متمسك بحبال لامه ولاماك
مازل يوم ما تحرى حراويك الاولك بالطوع يطلب مهاواك
واحذر تقاضى واحد ما يقاضيك واسمح خطا من كان يسمح خطاياك
هذى وصوف الحب يا قلب تنبيك وتحذرك عن قرب هذا وهذاك
واتبع هوى من هو يتابع مهاويك إلى صفا فوره نوايا صفاياك
من دام قلبه لك على الود هاويك ومصافى مابان للغير جفواك
لا تجعله مثل الذى ما يذنياك وتسبب الفرقا وتكشف مغطاك
راغم على الخل الذى فى مماشيك يمشى ولو حالت به أقدار الافلاك
هذى علاماته ولا فيه تشكيك والشاهد الواضح إلى ما تنصاك
يبدى سلامه حين شافك يحييك ترحيب مشتاق لشوفك ورؤياك
اعج غنج حظ العذارى مماليك وإلى صطا بسيوف الالحاظ فتاك
فتح زهر ورد الخدود المداليك وإلى تبسم واضح الدر يا ذاك
محلاه إلى أقبل فى تمدر يه يغريك يشبه قضيب البان اوناعم الراك
زين البها فى عشرة الجد يرضيك عذب النبا سهل جنابه وضحاك
عز الله انـــه بـــالمهات يشفيك عنـد اللقا ومسامر الحب يرعاك

يالله يا قلب الخطا من يداويك ؟ عقبه من الخفزات ويزيل باواك
ياقلب عقبه لو ترى البيض تالياك من يعيضك فيه لاذا ولا ذاك
هذا عديم الروح هذا يعاطيك كاس المدام وينتحي عن دنياياك
هذا الذى له منزل فى خوافيك داخل خشى الروح العزيزه تولاك
هذا نديم الغى هــذا يناجيك بالسر والسر الخفى فى ملاماك
هذا الحبيب بصافى الود يسقيك كاس يزيل ملوخل الهم بحشاك
هذا على ما تشتهى دوم يعطيك حسب المطوعه ما يخالف نواياك
متمسك بعراك ما منه تفكيك يرغب ومغرى فيك ما طاع لسواك
الزم حباله لا تبين مساويك غض النظر عن عايبات تعداك
هذا هو المقبل وغيره يراويك وجــه ولو هو مقفى عن ملاماك
قل للعذول اقصرو قهقر خطاويك ما اسمع كلامك لو تكلمت يا ذاك
عندى على هذا شهود تكافيك الموت بالطرف الاحور حين يلقاك
ومجدل مــثل العرابيد يغريك والشاهد الثالث على الدار خلاك
يازين لا تصغى لمن هو حكى فيك ومعذبه سلطان هجره بنجواك
الله يديم أنسك ويكمت معاديك ويزيد بالبلوى لمن هو تبلاك
وأسلم وطالع سعدك أضحى يباديك من فوق سبــع عاليات تعلاك

ومما قال إبراهيم المحمد القاضى من شعراء عنيزه

جار الزمان وحل بالحال سلاب صرف برى للشغوف بأول شبابه
لا صافى وده ولا طاح منصاب عليه ما ظنيت يبرأ صوابه
جرحه عمى مام داويه الأطباب بسهمه يسيل الروح والموت جابه
كن المحانى والحشاطق نشاب ولعاليق كواليبه وحواجذا به
يجذب حشى روحى من الجاش جذاب عامين والمصيوب قل الرجا به
اعنى قراباتى ودولاك الاصحاب كل تبرأ دوب نفسه ودا به
إن زاد توحى قيل يا حول منصاب يقفون عنى كن ما هم قرا بـه

واعزتي من بالهوى هج له باب ... وما جابت الورقا على الفروجابه
مما جرى نطيت أنا راس مرقاب ... وادعى على من ذى مهاوى اسبابه
لو كان يمشي الحق معسول الأنياب ... وكل إلى جا الحق ياخذ حسابه
ما هل دمعي فوق الأوجان سكاب ... والوقت ما عضن مسرى نيابه
لاشك ذى دعوة ولادونها حجاب ... عزى لحال المبتلى واعذا به
بالغى يفتح له طواريق وابواب ... ونجيل على الداعي تبارى اركابه
أصدر ولا رد فى مهاميه وهضاب ... يصير شوف العين واضح سرا به
وخلاف ذايا من على كور هراب ... محنونى كالقوس ماشق نابه
ياراكبه عج راس نضوك بالاسباب ... بالهون للمفجوع يفطم جوابه
من فيض غيظه بالحشاهب له هاب ... كسر لياح الصدر والقلب ذابه
شكواى لمن يفزع إلى عض بى ناب ... يِسْتَرّ بالعانى عزيز القرابه
ياطارش من عقب ذا سرالى غاب ... نور الشفق مشى السرى لا تهابه
مصباح نضوك لا توانيت بجراب ... والعصر وصط الشق ياطا هضابه
امرح وسروان شبشب الصبح شباب ... ملفاك من تلجى بعالى جنابه
مشكى غريم سمه الوجد وانصاب ... يروح دهره مجلسه ما اهتنى به
يا طارش قل ياحمد صاحبك شاب ... راسه ويحيي الليل من شد مابه
إن غاب نور الشمس والليل جلباب ... شاهد من الدنيا هموم سهابه
على غزال يرهب القلب مرعاب ... يكوى قلب أهل الهوى باعتجابه
حسبت بالأول وهو كان حساب ... واخلف حسابى ما يوافى حسابه
خطر على روحى من الذوب وان غاب ... واروى عروق القلب واضح عذابه
ياما جرى بيننا وحى الألباب ... واسقان من ريق عذى شرابه
واليوم ترك ما مضى ترف الأشباب ... لا شافنى قفا يوطى ثيابه
وأنا إلى ما عطلس الليل نحاب ... العى كما تلعى جياع الذيابه
يا بو محمد لا تدانى بالاسباب ... أما تدور الصلح وإلا الحرابه

لو شفت ينفخ بين الاضلاع لهاب   شبيت نار الحرب اللى صطابه
واسلم ودم ماهل وبل وما غاب   نجم هوى أو ناض برق السحابه

مما قال فهد بن محمد بن فلاح المتوفى عام ٧٣ هـ

الف اولف لى بيوت غريبه   تو الولف مشرف راس مرقاب
والبابليت اليوم بأكبر مصيبه   انشهد انه كل شيء له اسباب
والتاترى أسبابه غزال رعيبه   طرادها من قنصها تعب ما صاب
والثا ثلوم القلب تبحل طبيبه   ولا شفت أداويهم يسرن بالاطباب
الجيم جرح صويحبى مادريبه   جرحه عميق ويل من قد به انصاب
والحا حليه ماب ظنى ضنى به   مهوب مع حضر ولا جوبه اعراب
والخا خليلى كن بالعتق لى به   برق يشوق ضواه مع كشف الاسلاب
والدال دوك الحال عتبه غدى به   صارت لها ديرات الاقدار دراب
والذال ذا ذنب علينا دعى به   لى عاد عنى دونهم غلق الباب
والراء رمانى مثل رمى الضريبه   يومه نوى قتلى رمانى ولا هاب
والزا زعوج العين لو ينسقى به   تسقى غروس ما يوازن بها اشراب
والسين سهر الطرف ومابه يجى به   والدمع منها فوق الاوجان سكاب
والشين شب القلب حرق لهيبه   حرق معاليق الحشاء والعقل ذاب
والصاد صد وكن بى شاذريبه   ادعيه باسمه ثم اقنى ولا اجاب
والضاد ضيف وقيل له وش نبى به   بيحموم من نكر على سيد الاحباب
والطا طواريق المودة تعيبه   وكم واحد يتعب ويخسر ةلاتاب
والظا ضميرى عز تالى صطى به   صطاوين تشبه كما برح الاطواب
والعين عجز الحظ يدرك جيبه   هنى من يرشف شفا عذاب الانياب
والغين غر لى هروجه عجيبه   يذبح إلى منه تبسم بالانياب
والفا فلو يقدر نصيبى نصيبه   فهو شفا ى وكل ما مر بى طاب
والقاف قنى منكر وا مصيبه   واكبرها لانكار من عقب الاصحاب

والكاف كن البدر لى يبتدى به | له لبة كن القمر فيه ما غاب
واللام لم يطح حربى حريبه | جندى مقل واريش العين حراب
الميم مـــا يسلم دربك صويبـــه | يا ناس كن مغيزل العين سن داب
والنون نوم العين ما تهتنى به | والطرف سهر ولذة النوم ما طاب
والواو واهنى من حظى به | وانشهد انه فاد به فاز ما خاب
والها هوى جرحه ولا ينحكى به | هواى لمن سليل زاكين الانساب
واليا يحن القلب تسمع قنيه | يشبه قنيب عوى مغاليس الاذياب
ويا ليت قبل الموت من ياتوى به | ومن قبل يرجد فوق الألحاد بتراب
تمت وصلى الله على أشرف حبيبه | اللى باغ للملا العـــلم بكتاب

وللشاعر عوض الله أبو زيد

على الحروف الهجائية

اليف ولفت المثل من ضميرى … لانى بناسيها ولالى شويرى
إلا الإله المعتلى الكبيرى … يا الله يا مطلوب يارب الارباب
البا بلانا وقتنا والزمان … ياما نقاسى فى الخفا والبيان
الله عليم ومطلع فى المعانى … كم جاهل من وقتنا اليوم قد شاب
التا تولتنا سباع الغبايا … تجارنا فرحوا بطارى البلايا
الكل منهم قال جانى منايا … ابيع واشترى والذهب ماله حساب
الثا ثبتنا للعنوم الرديه … بعد شبران وزنا بالوقيه
ورا البحر نسمع بفتنه قويه … وحنا نساعد بالحكاوى والاكذاب
الجيم جلونا بكثر التهاويل … بعض العرب تهرج بهرج المهابيل
تبكى على هتلر وشرشر وهابيل … واليا نصحته قال ما عندك حساب
الحا حنانا وقتنا حنى باكور … وكم ليلة نصبر على الغاب والجور
يا الله تحمانا من الظلم والزور … ياطول فتنتنا ويا كثر الانشاب
الخا خذونا التجر والتجاره … نهبوا شقانا وادعوا بالخسارة
أحد ربا واحد تقولوا شطاره … ما عاد فيهم لا صديق ولا اصحاب
الدال دروب الحق صارت صعيبه … وبعض العرب فرحت بطارى الشبيبه
لكن أبو فيصل حماة الجنيبه … يحكم بحق الله وشرعه والكتاب
الذال ذل اللى تبع شور غاوى … واهل العلوم الكذب وأهل الدعاوى
واللى شهد بالزور لأجل الرشاوى … الله عليم الكل باير وكذاب
والرا رزقنا الله بحكم السعودى … اللى ثنا من كان قاسى عنودى
فى أرض اليمن والشام واقصى الحدودى … وان غاب نجم الليل عن الحق ماغاب

الطبعة الثالثة

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

